

جامعة الجزائر 2  
أبو القاسم سعد الله  
كلية العلوم الإجتماعية  
قسم علم النفس

# التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم  
تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ الدكتور:

حماش الحسين

إعداد الطالبة:

بلحاج فروجة

السنة الجامعية 2018 / 2019

## كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي  
والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.  
فالحمد لله حمداً كثيراً.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والإمتنان إلى الأستاذ الدكتور المشرف  
"حمّاش الحسين " على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء  
موضوع بحثنا في جميع جوانبه.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان الأستاذة بوروي  
رجاح فريدة.

وأنوه بتقديري وإمتناني للأساتذة المحكمين الذين أشرفوا على تحكيم مقاييس الدراسة وكل  
من قدم لي يد المساعدة بأية طريقة كانت.

وختام شكري لزوجي الفاضل الأستاذ أورداش كريم على مساعدته القيمة، وتعاونه في  
إتمامها، فشكراً.

فروجة بلحاج

## إهداء

بسم الله أبدأ كلامي ... الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا...الحمد والشكر  
على ما أتاني.

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين العزيزين ..... أطال الله في عمرهما  
إلى كل أخواتي وأخواتي ..... تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح  
إلى زوجي كريم وإبني إياس ..... عزيزي العمر والدنيا  
إلى كل من تجمعنا بهم صلة رحم وصداقة ..... وكل من لم نأتي على ذكرهم.

إلى كل ما ساندني وشجعني ... .

فروجة بلحاج

## ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على علاقة التوافق النفسي بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي في تخصص علم النفس ومعرفة إن توجد فروق بين الجنسين في كل من التوافق النفسي، فعالية الذات ومستوى الطموح، ومعرفة إن ما توجد فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في كل من التوافق النفسي، فعالية الذات ومستوى الطموح وبلغ حجم عينة الدراسة 502 طالب موزعين 74 طالب و428 طالبة.

ولتحقيق أهداف البحث إستخدمنا ثلاثة مقياس أساسية: مقياس زينب شقير للتوافق النفسي (2003) ومقياس عادل العادل لفعالية الذات (2001) أما ما يخص مستوى الطموح قامت الباحثة ببناء مقياس خاص، وقد إستخدمنا المنهج الوصفي إذ يتناسب وأهداف البحث من خلال دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويساهم في وصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كميًا وكيفيًا.

بعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وأبعاده وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي، كما توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي بأبعاده ومستوى الطموح، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي في تخصص علم النفس.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق العام وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص بعد التوافق الاجتماعي لصالح طالبات علم النفس.

كما تجلى في البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس والماجستير فيما يخص التوافق النفسي وذلك لصالح طلبة الماجستير، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور ووجود فروق دالة

إحصائياً بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة الماستر تخصص علم النفس.

فيما يتعلق بمستوى الطموح، فأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص مستوى الطموح (البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) في حين توجد فروق لصالح طلبة تخصص علم النفس ذكور في البعد الأكاديمي.

وبالنسبة للفروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر فيما يخص مستوى الطموح لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني) في حين توجد فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في علم النفس في بعد التفاؤل المثابرة وذلك لصالح طلبة الماستر في علم النفس.

وبعد تفسير ومناقشة النتائج، توصي الباحثة بإجراء دراسات أخرى تبحث في هذه المتغيرات لدى عينات أخرى، والبحث لإعداد برامج إرشادية ترفع من مستوى فعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب عامة والطالب في علم النفس خصوصاً.

#### **الكلمات المفتاحية:**

التوافق النفسي، فعالية الذات ، مستوى الطموح ، الطالب الجامعي .

## Résumé de la recherche :

L'objectif de la recherche en cours d'identifier la corrélation entre l'ajustement psychologique et l'auto-efficacité et le niveau d'ambition de l'étudiant universitaire de la spécialité psychologie et savoir s'il existe des différences entre les sexes concernant l'ajustement psychologique, l'auto-efficacité et le niveau d'ambition, l'échantillon de l'étude comprenait 502 étudiants entre 74 étudiant et 428 étudiante.

Pour atteindre les objectifs de la recherche on a adopté trois outils de base: échelle Zainab chakir pour mesurer l'ajustement psychologique, échelle el Aadl pour l'efficacité de soi ;En ce qui concerne le niveau d'ambition, le chercheur a construit une échelle spéciale. nous avons utilisé l'approche descriptive en rapport avec les objectifs de la recherche en étudiant la réalité ou le phénomène tel qu'il est en fait, contribue à décrire avec précision et composition qualitative Et quantifié.

Après le traitement statistique, les résultats ont montré qu'il existait une corrélation statistique significative entre l'ajustement psychologique et ses dimensions et l'auto-efficacité chez les étudiants universitaires. Il existe également une relation statistique corrélative entre les dimensions de compatibilité psychologique et le niveau d'ambition, et l'existence d'une relation statistique corrélative entre l'efficacité de soi et le niveau d'ambition de l'étudiant universitaire dans la spécialité psychologie.

Les résultats ont également indiqué qu'il existait des différences statistiquement significatives entre les sexes (les étudiants en psychologie masculins et féminins étaient généralement ajustés avec les étudiants en psychologie masculine) tandis qu'il existait des différences statistiquement significatives dans la dimension d'ajustement sociale en faveur des étudiants en psychologie féminine.

Nous avons également constaté dans l'étude l'existence de différences statistiquement significatives entre les étudiants du licence et du master en termes de ajustement psychologique au profit des étudiants du Master et les résultats montrent également la présence de différences statistiques entre les sexes en ce qui concerne l'auto-efficacité au profit des étudiants en psychologie et la présence de différences statistiquement significatives entre les étudiants du licence et du Master en Psychologie eux termes d'auto-efficacité au profit des étudiants de psychologie.

En ce qui concerne le niveau d'ambition, les résultats ont montré qu'il n'y avait pas de différences statistiquement significatives entre les sexes en ce qui concerne le niveau d'ambition (dimension professionnelle, après optimisme et persévérance), tandis qu'il y avait des différences en faveur des étudiants indépendants du sexe masculin dans la dimension académique.

En ce qui concerne les différences entre les étudiants du licence et ceux du master en ce qui concerne le niveau d'ambition, il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les étudiants du licence et ceux du master en ce qui concerne le niveau d'ambition (dimension académique, dimension professionnelle) tandis qu'il existe des différences entre les étudiants du licence et du master en psychologie dans la persistance de l'optimisme en faveur l'étudiant master en psychologie.

Après avoir interprété les résultats et en avoir discuté, le chercheur recommande de mener d'autres études examinant ces variables dans d'autres échantillons et d'élaborer des programmes d'orientation visant à augmenter le degré d'auto-efficacité et le niveau d'ambition de l'étudiant en général et de l'étudiant en psychologie en particulier.

**les mots clés:**

**Ajustement psychologique, efficacité de soi, niveau d'ambition, étudiant Universitaire.**

# فهرس

كلمة شكر

الإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

1 ..... مقدمة

## الجانب النظري

### الفصل الأول

#### الإطار العام للإشكالية

- 1- تحديد إشكالية الدراسة ..... 8
- 2 - تحديد فرضيات الدراسة ..... 18
- 3 - تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ..... 20
- 4 - تحديد أهمية الدراسة ..... 25
- 5 - تحديد أهداف الدراسة ..... 26
- 6 - عرض الدراسات السابقة ..... 27

### الفصل الثاني

#### التوافق النفسي

- تمهيد الفصل ..... 45
- 1- التوافق ..... 46

46	1-1- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق .....
47	1-2- مفهوم سيكولوجية التوافق .....
48	1-3- تعريف التوافق .....
50	1-4- المصطلحات المرتبطة بالتوافق .....
53	1-5- أبعاد التوافق .....
60	2- التوافق النفسي .....
60	2-1- تعريف التوافق النفسي .....
60	2-2- عوامل التوافق النفسي .....
63	2-3- معايير التوافق النفسي .....
64	2-4- أبعاد التوافق النفسي .....
65	2-5- أساليب التوافق النفسي .....
68	2-6- عوامل سوء التوافق النفسي .....
71	خلاصة الفصل .....

### الفصل الثالث

#### فعالية الذات

73	تمهيد الفصل .....
74	1- مفهوم فعالية الذات .....
75	2- فعالية الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها .....
79	3- نظرية فعالية الذات لباندورا .....
83	4- أبعاد فعالية الذات .....
85	5- مصادر فعالية الذات .....
89	6- آثار فعالية الذات .....
93	7- العوامل المؤثرة في فعالية الذات .....
96	خلاصة الفصل .....

## الفصل الرابع مستوى الطموح

97	تمهيد الفصل
98	1- التطور التاريخي لدراسة لمستوى الطموح
100	2 - مفهوم مستوى الطموح وأهم التعريفات
102	3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
106	4- مستويات وأشكال مستوى الطموح
108	5- جوانب وعوامل دينامية محددة لمستوى الطموح
112	6- سمات وخصائص الشخص الطموح
114	7- أساليب قياس مستوى الطموح
117	8- مستوى الطموح والتوافق النفسي
119	خلاصة الفصل

## الفصل الخامس الطالب والتعليم الجامعي

120	تمهيد الفصل
121	1- تعريف الجامعة
122	2- تعريف الجامعة الجزائرية
123	3- تعريف الطالب الجامعي
123	4- الحاجات التعليمية للطالب الجامعي
125	5- أهمية وأهداف التعليم الجامعي
127	6- مهام وواجبات عضو هيئة التدريس الجامعي
129	7- العلاقة بين الطالب والجامعة
130	8- مشكلات الطالب الجامعي
132	خلاصة الفصل

## الجانب التطبيقي

### الفصل السادس

#### الإجراءات المنهجية للدراسة

135	تمهيد الفصل
136	1 - التذكير بفرضيات الدراسة
137	2 - الدراسة الإستطلاعية
144	3 - الدراسة الأساسية
144	3-1- منهج الدراسة
145	3-2- عينة الدراسة وخصائصها
151	3-3- تحديد المجال المكاني والزمني
151	3-4- الأدوات المعتمدة لجميع البيانات
182	3-5- الإجراءات تفرغ البيانات
182	3-6- الأساليب الإحصائية المستعملة
185	خلاصة الفصل

### الفصل السابع

#### عرض تفسير ومناقشة النتائج

187	1- عرض النتائج حسب الإحصاء الوصفي
187	1-1- عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي
188	1-2- عرض النتائج الخاصة بفعالية الذات
189	1-3- عرض النتائج الخاصة بمستوى الطموح
190	2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة
190	2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى
197	2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية
202	2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة
207	2-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

214	.....	2-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة
218	.....	2-6- عرض نتائج الفرضية السادسة
221	.....	2-7- عرض نتائج الفرضية السابعة
224	.....	2-8- عرض نتائج الفرضية الثامنة
229	.....	2-9- عرض نتائج الفرضية التاسعة
235	.....	3- الاستنتاج العام
242	.....	4- إقتراحات
244	.....	خاتمة الدراسة
248	.....	قائمة المراجع
		الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	139
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الصف الدراسي	140
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	141
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص	142
05	يوضح تعديلات بنود مقياس التوافق النفسي	143
06	يوضح تعديلات بنود مقياس فعالية الذات	144
07	يوضح توزيع المجتمع الأصلي للبحث	146
08	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	148
09	توزيع أفراد العينة حسب السن	149
10	توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي	150
11	يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	153
12	يمثل معدلات التوافق النفسي وأبعاده بالتجزئة النصفية	154
13	يمثل معدلات التوافق النفسي وأبعاده بمعامل ألفا	155
14	الارتباطات الداخلية لمقياس مستوى التوافق النفسي	155
15	معامل إتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس التوافق النفسي	159-157
16	معاملات الإرتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس التوافق النفسي (الدرجة الكلية)	160
17	معاملات الإرتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الشخصي	161
18	معاملات الإرتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الصحي	161
19	معاملات الإرتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الأسري	162
20	معاملات الإرتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الإجتماعي	162
21	قيم معاملات الإرتباط بيم مقياس التوافق النفسي وأبعاده وقيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد فيما بينها	163
22	معامل قبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية	164

165	معامل ثبات مقياس التوافق النفسي وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ	23
166	يمثل فقرات مقياس التوافق النفسي وإتجاه التصحيح	24
167	ثبات مقياس فعالية الذات	25
170-169	معامل إتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس فعالية الذات	26
171	معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس فعالية الذات (الدرجة الكلية للمقياس)	27
172	معامل ثبات مقياس فعالية الذات بطريقة التجزئة النصفية	28
172	معامل ثبات مقياس فعالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا	29
176-175	معامل إتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس مستوى الطموح	30
177	معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة مقياس مستوى الطموح (الدرجة الكلية للمقياس)	31
178	معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد الأكاديمي	32
178	معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة البعد المهني	33
179	معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التفاؤل والمثابرة	34
179	قيم معاملات الارتباط بين مقياس مقياس مستوى الطموح ككل وأبعاده وقيم معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها	35
180	معامل ثبات مقياس مستوى الطموح وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية	36
181	معامل ثبات مقياس مستوى الطموح وأبعاده بمعامل ألفا	37
181	يمثل أرقام أبعاد مقياس مستوى الطموح	38
187	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق العام	39
187	ترتيب أبعاد التوافق لدى الطالب الجامعي بعلم النفس	40
188	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي حسب الجنس	41
188	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات فعالية الذات يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات فعالية الذات	42
189	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات فعالية الذات حسب الجنس	43
189	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مستوى الطموح	44
189	ترتيب أبعاد مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس	45
190	قيم معاملات الارتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي وأبعاده وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي بعلم النفس	46

198	قيم معاملات الارتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي وأبعاده ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس	47
203	قيم معاملات الارتباط بيرسون (R) بين درجات فعالية الذات ومستوى الطموح وأبعاده لدى الطالب الجامعي بعلم النفس	48
208	نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص التوافق النفسي وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) تعزى لمتغير الجنس	49
215	نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص التوافق النفسي وأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي	50
218	نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس	51
221	نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص فعالية الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي	52
224	نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده تعزى لمتغير الجنس	53
229	نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي	54

## فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
49	إتجاهات التوافق	01
50	مفهوم التوافق	02
55	نظريات التوافق	03
59	التوافق السهل	04
59	التوافق الصعب	05
78	المكونات الثلاث للذات	06
81	العلاقة بين توقعات النتائج وتوقعات الفعالية	07
79	نموذج مبدأ الحتمية المتبادلة في نظرية فعالية الذات	08
139	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	09
140	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الصف الدراسي	10
141	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	11
142	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص	12
148	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	13
149	توزيع أفراد العينة حسب السن	14
150	توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي	15

## فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	مقياس التوافق النفسي الأصلي
02	مقياس فعالية الذات في الأصلي
03	مقياس التوافق النفسي في صورته الأولية
04	مقياس فعالية الذات في صورته الأولية
05	مقياس مستوى الطموح في صورته الأولية
06	نموذج طلب التحكيم
07	قائمة الأساتذة المحكمين
08	مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية
09	مقياس فعالية الذات في صورته النهائية
10	مقياس مستوى الطموح في صورته النهائية
11	الخصائص السيكومترية (صدق وثبات) المقاييس في الدراسة الحالية
12	نتائج فرضيات الدراسة الحالية بـ SPSS
13	مجموع درجات مقاييس الدراسة بعد التفريغ



الجانب

النظري

## مقدمة:

الإنسان يحاول في حياته وأثناء قيامه بالأنشطة المختلفة أن يصل إلي حالة من الرضا والإشباع فهو مند طفولته يتخذ أسلوبا خاصا به للتعامل مع الآخرين، أو في حل المشكلات التي يمكن أن يواجهها، وكثيرا ما يصطدم بعقبات تمنعه من تحقيق حاجاته ورغباته، وتسبب له ضيقا وقلقا وتوترا، مما يجعله يبحث عما يخفف من حدة هذه التوترات وإحداث نوع من التوازن يضمن له مستوى من التوافق.

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن الصحة النفسية بصفة عامة والتوافق بالخصوص يعتمد علي الطريقة التي يفسر بها الأفراد ما يتعرفون عليه وكيف يقيمون الحوادث في البيئة التي يعيشون فيها والإنسان مهما كان طفلا مراهقا، راشدا أو شيخا يسعى دائما إلي تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع وإتخاذ قراراته، وكذا تحقيق المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

و بإعتبار السلوك الإنساني البشري يتصف بطبيعة الدينامية والتغير والتصرفات الإنفعالات نتيجة حاجات ومطالب، يعتبر التوافق النفسي ضرورة لأبد منها يسمح للفرد بتحقيق هذه الحاجات والمطالب وبالتالي القدرة على مواجهة مختلف الصعوبات والصراعات التي يمكن أن تعترضه خلال مراحل النمو، فالتوافق طريقة لإشباع حاجاته عن طريق أنواع جديدة من الإستجابات والنشاط مما يؤدي إلى إنخفاض حالة التوتر الناتجة عن نجاح دافع معين، مما يظهر مدى رضا الفرد عن ذاته والخلو من التوترات والصراعات النفسية التي يمكن أن تكون سبب في عدم تحقيقه للنجاح في مختلف المجالات بما فيها المجال التعليمي.

الجامعة من أهم بيئات التفاعل المهمة للطلبة وفيها يواجه عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الإنسجام.

كما لها دور أساسي في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم (الطلبة)، فالجامعة ليست فقط مكان التعلم بل مجتمع صغير يؤثر ويتأثر فيه الطلبة، فتوفير مناخ نفسي ضرورة حتى يصل الطلبة إلي تحقيق توقعاتهم وبالتالي طموحاتهم وأهدافهم.

فالتمتع بالصحة النفسية ضروري للطلاب الجامعي لتحقيق طموح حياته التعليمية والمهنية وبالتالي قدرته على التوافق النفسي الذي بدوره يؤثر على الاستقرار، الإتران النفسي والرضا عن الذات باعتبار الذات جزء مهم من البنية النفسية وجوهرها وفعالية الذات أحد محددات السلوك فعندما يثق الطالب بفعالية الذاتية يكون أكثر ثقة بنفسه، فالنشاط النفسي للفرد يحدد طبيعة الفعالية الذاتية ويعمل علي توجيه الذات في الإتجاه المناسب والتوافق النفسي يعبر عن فعالية ذات باعتبارها عاملاً مهماً في تفسير السلوك المرتبطة بمهارات وكفاءات التعامل مع الظروف الجديدة، كما تترجم في ثقة الفرد بقدراته على التحكم في المواقف، هذه الثقة تؤثر في تفكيره وسلوكاته، بالتالي الوصول إلى تحقيق الأهداف والطموح المرغوب.

يؤكد أصحاب النظرية المعرفية - الاجتماعية أن مرتفعي فعالية الذات غالبًا ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن، فثقة الطالب بقدراته وإمكاناته يسهم في تكوين المعتقدات الإيجابية نحو الذات مما يساعد في التفكير والتخطيط بما سيقوم به في المستقبل وذلك عن طريق رسم أهداف وطموح الذي يعد بعدًا من أبعاد الشخصية.

كما له تأثير علي حياة الطالب وما يترتب من نشاطات وإنجازات خاصة في مرحلة التعليم الجامعي الذي يعتبر قاعدة أساسية لتزويد الطالب بالمعارف والمهارات والتفكير بتطلعاته المستقبلية إذ يعتبر مستوى الطموح بمثابة حافز يدفع للقيام بسلوكات معينة.

لكل منا مستوى طموح معين يضعه ويسعى إلى تحقيقه وذلك على مدى كفاءة وقدرة الطالب وتبعًا لخبرات النجاح والفشل التي مر بها، كلما كان مستوى الطموح قريبًا لإمكانياته وقدراته، كلما كان قريبًا من الإتران النفسي والإستقرار.

إذ هذه الأخيرة تسهم في تكوين معتقدات إيجابية حول الذات والنجاح في أمر معين يزيد من الثقة بالنفس لتحقيق مستوى من الطموح.

الطالب السوي هو الذي يضع مستويات طموح يستطيع الوصول إليها، وذلك بصياغة أهداف واقعية في إطار إمكانياته حتى لا يتعرض للتوتر والإحباط.

مما يجعله يشعر بسوء التوافق النفسي وإنخفاض في الفعالية لأداء مهام معينة، فيجب الأخذ بعين الإعتبار الظروف النفسية والإجتماعية والمعرفية للطالب التي تساعده في تحقيق النجاح ضمن جو نفسي إجتماعي مريح وجيد يدفع ب للدراسة والاستكشاف.

لذلك نسعى في الدراسة الحالي إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية والإجتماعية والمعرفية للطالب الجامعي، أي محاولة إبراز العلاقة بين التوافق النفسي بالفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي ومعرفة إذا ما توجد فروق بين الجنسين في مختلف المتغيرات وإستجابة لمتطلبات الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة على النحو التالي:

**الجانب النظري:** وهو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن خمسة فصول أساسية:

◀ **الفصل الأول:** خصصناه للإطار العام الإشكالية الدراسة، وتعرضنا فيه لتحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى تحديد أهمية وأهداف الدراسة مع الإشارة إلى أهم المفاهيم الأساسية للدراسة وذكر أهم الدراسات السابقة التي درست المتغيرات.

◀ **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى تعريف التوافق، أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق كما أشرنا إلى أبعاد وأهم نظريات المفسرة للتوافق، وركزنا في هذا الفصل على التوافق النفسي من خلال التعرض إلى تعريف التوافق النفسي عوامل التوافق النفسي ومعايير التوافق النفسي وأبعاد التوافق النفسي مع ذكر عوامل سوء التوافق النفسي.

◀ **الفصل الثالث:** يتضمن مفهوم فعالية الذات، بعض المفاهيم المرتبطة بفعالية الذات، كما ركزنا على نظرية فعالية الذات لباندورا، والإشارة لأبعاد فعالية الذات، مصادر فعالية الذات وأثار فعالية الذات مع التطرق إلى العوامل المؤثرة في فعالية الذات.

◀ **الفصل الرابع:** تناولنا فيه مستوى الطموح بتقديم للتطور التاريخي لمستوى الطموح، التطرق لأهم التعريفات المرتبطة بمستوى الطموح، النظريات المفسرة لمستوى الطموح وذكر مستويات وأشكال مستوى الطموح، كما ركزنا على جوانب وعوامل مستوى الطموح وأساليب قياس مستوى الطموح، وفي الأخير تطرقنا لمستوى الطموح والتوافق النفسي.

◀ **الفصل الخامس:** تطرقنا فيه للطالب الجامعي، من تعريف الجامعة، الجامعة الجزائرية والطالب الجامعي، أهمية وأهداف التعليم الجامعي وكذا الإشارة إلى مهام وواجبات عضو هيئة التدريس الجامعي الحاجات التعليمية للطالب الجامعي والعلاقة بين الطالب والجامعة وأيضا مشكلات الطالب الجامعي .

**الجانب التطبيقي:** وهو الإطار الميداني للدراسة ويتضمن فصلين:

◀ **الفصل السادس:** خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة و يحوي التذكير بفرضيات الدراسة، عرض الدراسة الاستطلاعية، ثم الدراسة الأساسية وقمنا فيها بعرض منهج الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، المجال المكاني والزمني للدراسة مع تقديم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأهم إجراءات تفرغ البيانات أخيراً ذكر الأساليب الإحصائية المستعملة.

◀ الفصل السابع: عرضنا فيه نتائج الدراسة الميداني المتعلقة بمتغيرات الدراسة حسب الإحصاء الوصفي والاستدلالي التي توصلنا إليها بعد المعالجة الإحصائية وفي الأخير قمنا بعرض الإستنتاج العام مع تقديم إقتراحات وفي الأخير خاتمة الدراسة وذكر قائمة المراجع والملاحق.

## الفصل الأول

### الإطار العام للإشكالية

1- تحديد إشكالية الدراسة

2 - تحديد فرضيات الدراسة

3 - تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

4 - تحديد أهمية الدراسة

5 - تحديد أهداف الدراسة

6 - عرض الدراسات السابقة

## 1- تحديد الإشكالية:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة من الرضى، فيغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية وإتران وانسجام، فكثرة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تهاجم الفرد ويمكن ان تؤدي به إلى الانهيار النفسي باعتباره كائن يتأثر ويؤثر.

لذا يستوجب عليه بذل جهد لتحقيق التوافق وهو ضرورة لا بد منها ودليل على ذلك التمتع بالصحة النفسية، فالتوافق النفسي يلعب دور هام في حياة الافراد، باعتباره أحد المتغيرات ذات التأثير لما يصدره الانسان من سلوكيات، كما يشمل مدى قدرة هؤلاء على إحداث تغييرات في المواقف الجديدة بالاعتماد على النفس والشعور بالقيمة والانتماء والرضى والتمتع بحياة تخلو من التوترات والصراعات النفسية، و نقلا عن حامد زهران التوافق النفسي هو السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع.

ويرجع كارل روجرز التوافق النفسي إلى قدرة الفرد على التجانس والاتفاق بين الذات والخبرة وأن هؤلاء يدركون ذواته و قدراتهم مما يسمح لهم بالاستقرار النفسي ، فوجد دراسة جابر عبد الحميد جابر (1969) حول تقبل الذات والتوافق النفسي، وتبين من نتائج الدراسة ان هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص74).

كما نجد دراسة أروى أحمد (1996) للكشف عن التوافق وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي، توصلت أنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين التوافق العام والاضطراب السيكوسوماتي خاصة المتعلقة بالنواحي الجمالية (حسين وهاب، 2008، ص44).

بالعودة إلى موراي Muray يرى ان العلاقة بين الحاجات وسيكولوجية التوافق في شخصية الفرد هي التي تخلق النظام والتكامل بين الحاجات والضغوط المختلفة، ويحدد سوليفان Sullivan من خلال نظريته على حدوث الضيق والتوتر لدى الإنسان أن التوتر يؤدي دوراً بارزاً في سلوك الفرد، لذلك يصبح الحصول على الرضا والامن الاجتماعي هدف كل سلوك لكي يحقق الفرد درجة مناسبة من التوافق (أديب الخالدي، 2004، ص 106).

فالشخص قد يكون متوافقا في ناحية معينة في حياته وغير متوافق في ناحية أخرى، متوافقا في حياته الأسرية وغير متوافق في حياته المهنية أو الدراسية. ومن ثم للتوافق أبعاد ومستويات متعددة، فالحياة ماهي إلا سلسلة من عمليات التوافق وكل كائن حي يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماط نشاطه إستجابة للمواقف التي تواجهه.

فالفرد السوي من يتصف بالمرونة في محاولته لتحقيق ذلك التوافق بالقدرة على تغيير إستجاباته وتوابعها، بحيث تلائم المواقف وتحقق له الإشباع الذي يسعى إليه عن طريق سلوك توافقي (مصطفى محمد، 1979، ص 51).

ويعتبر مجال التربية والتعليم بصفة عامة وكذا مجال التعليم العالي بصفة خاصة من بين المجالات أو الميادين التي يواجه فيها الأفراد عدة مشكلات تستدعي تغيير أو تعديل أو إيجاد حلول متوافقة من أجل تحقيق الرضا.

فيرى هنري سميث H.Smith أن التوافق الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقة متناسقة مع معلمهم وزملائهم ومن ناحية أخرى تكوين علاقات مرضية مع رفاق الصف والبيئة التعليمية بما يتماشى وحاجاتهم، وكل هذا يؤثر بشكل إيجابي في صحته النفسية (عبد الرحمان العياوي، ص 411).

فالفرد المتوافق تصدر عنه سلوكيات أدائية فعالة يواجه بها مختلف المشكلات والضغوطات بإيجاد أساليب مرضية، بالتالي تحقيق التوافق النفسي يعد مبدأ هاما لتحقيق الأهداف والرغبات حيث نجد دراسة صالح مرحاب (1984) تخص التوافق النفسي ومستوى الطموح، هدفت إلى كشف العلاقة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب توصل إلى وجود علاقة موجبة بين مختلف أبعاد التوافق النفسي (المنزلي، الصحي، الإنفعالي الاجتماعي) ومستوى الطموح، أي كلما إرتفع التوافق النفسي إرتفع مستوى الطموح (صالح مرحاب، 1984، ص 64).

إذاً يمكن القول أن التوافق النفسي مهم في حياة المتعلم يجعله دائما يتمتع بحاجة إشباع وإرضاء، وهو غاية كل فرد لضمان حياة مستقرة، لكن لا يخلو أي شخص من سوء التوافق أحيانا لكونه معرضا طوال حياته للعديد من الضغوطات والمشكلات النفسية التي تؤثر على عملية التوافق لديه (رضوان عبد الكريم، 2002، ص 3).

فيعتبر سوء التوافق كغيره من المشاكل المتعلقة بالصحة النفسية، كالشعور والإحساس بصعوبة التوفيق بين ذاته وحاجاته، فمثلا التلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي الدائم. وهذا ما يظهر من خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم، كممارسة العنف والعدوانية وفقدان الثقة بالنفس.

وبالعودة إلى الجامعة وما يفرضه النظام نجد الطلبة يسعون إلى إيجاد مستوى من الرضا النفسي والاستقرار والتوازن لتحقيق التوافق النفسي الذي يهدف إلى تقبل الذات والآخرين والشعور بالانتماء.

حيث نجد دراسة عبد الكريم قريشي (1999) حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة معاناة الطلاب وتوصلت إلى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري يعاني من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي (بكوش الجموعي، 2013، ص17).

كما نجد دراسة ويلسون willson (2003) حول معرفة مشكلات التوافق لدى طلبة الجامعة وتوصل إلى وجود مشكلات في التوافق ، والسبب يعود إلى الامكانيات في المرحلة وما تقدمه من خدمات (جمال أبو مرق، 2009 ، ص861).

فالطلبة في هذه المرحلة يعيشون تحديات يفرضها نظام الجامعة، حيث يواجهون في مرحلة دراستهم ضغوطات نفسية مختلفة، نتيجة للعديد من المتطلبات الأكاديمية التي تتعلق بالتحصيل، الامتحانات، الاستدراك وكثرة الوحدات ومتطلبات اقتصادية اجتماعية التي تتعلق بالمصاريف الجامعية وظروف الإقامة.

فالدراسة في الجامعة تتطلب توفير مناخ مناسب يقوم على التشجيع والتقبل و توفر الظروف الخالية من التوتر والضغوط، ليتمكن الطلبة من التعامل مع المواد الدراسية بكفاءة مما قد يؤثر على ذاته، وتحقيق طموحاته، فالذات تمثل اتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه - الذات كعامل - وتعتبر من ناحية أخرى عن مجموع العمليات السلوكية التي تحكم السلوك والتوافق - الذات كموضوع - ( ابراهيم عبد الباسط، 1996 ، ص200).

فالتوافق يعبر عن الذات التي تعتبر لب الفرد وجوهره، كما تشمل الأبعاد المكونة للشخصية فالفرد لا يشبه أحداً من الأفراد فلكل طريقته في تقييمه لذاته وفعاليتها التي تبلور وتنضج من خلال خبراته وتجاربه.

الذات كذلك هي النظام المحرك الذي يمثل القيم التي توجه سلوك الفرد و التي تتكون من خلال تفاعليه وتعرضه لموافق متعددة بما فيها المواقف التعليمية أين تعتبر فعالية الذات أحد محددات التعلم المهمة، والتي تعبر عن مجموعة أحكام لا تقبل بما ينجزه الفرد فقط وإنما أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وتعد مرآة معرفية للفرد وقدراته ( Bandura , 1983,p 464 ).

كما تعتبر فعالية الذات بكونها شكل من أشكال الذات عن الإمكانيات والقدرات المعرفية والعقلية التي تطورت حسب التنشئة الإجتماعية ومراقف الحياة ، وتعطينا تصورا يجدد فيه التوقع بالنجاح أو الفشل (هيثم يوسف الريموني ، 2008 ، ص17).

ويرى بيشف Beeshaf (1974) أن فعالية الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته لأنها الأسلوب المعبر عن حياته، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق أهدافها من خلال إدراك الفرد لفعاليتها التي تكونت نتيجة التفاعل مع الآخرين (Beeshaf, 1974, p277).

كما أشار وليليام جيمس W. Janes أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة تعد من الوظائف الهامة للذات ، ويتفق معه ألبورت Allport من حيث أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق الأهداف إحدى الوظائف الهامة لفعالية الذات، فمعرفة الطلاب لذواتهم و ادراكهم لإمكانياتهم و قدراتهم سوف يساعدهم على تفسير المشكلات خاصة التعليمية بالتالي المثابرة والنجاح وتحصيل المعرفة، فالأفراد الذين يتمتعون بفعالية ذاتية تكون قدراتهم على مواجهة التحديات أكبر ممن لا يتمتعون بها.

وفي هذا الصدد و يؤكد باندورا Bandura أن مرتفعي فعالية الذات غالبا ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة للمشكلات بعكس منخفضي فعالية الذات الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يقومون بها ( حسب عبد المنعم ،2002، ص124 ).

وأضاف زيمرمان Zimmerman (1990) إلى أن مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقيماً ذاتياً عالياً للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة (Zimmermar . 1990 , p 15).

ويرى باجرس Pajares (1997) أن الطلاب ذوي فعالية الذات العالية يستخدمون كثيراً استراتيجيات معرفية و يثابرون ويواصلون العزم مدة أطول من ذوي فعالية الذات المتحققة

حيث نجد دراسة الفرماوي (1990) بمصر توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعة ، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين فعالية الذات وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة .

اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفعالية الذات في سمات السيطرة والقدرة على بلوغ المكانة، الحضور والتصفيح الاجتماعي وضبط الذات والتسامح وإجاده الإنجاز والاستقلال لصالح مرتفعي التوقع في فعالية الذات .

كما نجد دراسة ديان Diane (2003) إيطاليا حول تقصي العلاقة بين فعالية الذات وفقا لمتغير الجنس والعمر والإنجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين في تخصص علمي. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات وفقا لمتغيري الجنس والعمر بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي (عبد الحكيم مخلافي 2014، ص 491).

ويضيف شانك schunk (1994) أنه حين تتخضع فعالية الذات فإن الطلاب لا يملكون الدافعية للتعلم، لذلك وجوب إبتكار استراتيجيات لاستشارة هؤلاء الطلاب ( Schunk,1994, p 87 ).

نجد دراسة لـ ميكائيل Mecheal (1996) والتي توصل إلى أن بناء فعالية الذاتية الذات يعزز ويدعم بواسطة الأنشطة المعرفية والمهارات الشخصية، وأن ارتفاع الذات تساعد الفرد على التغيير الانفعالي السوي ( Mécheal , 1997, P 331 ).

وفي دراسة الشعراوي (2000) بمصر وبهدف التحقق من الظروف في فعالية الذات بين الجنسين وطلاب الصفين الأول والثاني ثانوي والتعرف على تأثير تفاعل الجنس والصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات ومعرفة العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات وكل من الدافع للإنجاز الأكاديمي، ودرجات تحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتي.

توصل إلى عدم فروق بين متوسطات درجات الجنسين في الصفين وعدم وجود تأثيراً إحصائياً للتفاعل والتبادل بين الجنسين، لكن توصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم ( الشعراوي ، 2000، ص 135).

فإدراك الفرد للفعالية الذاتية يعد كذلك من المحددات الأساسية للسلوك وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، والثقة والقدرة على ضبط النفس والتحدي في المواقف الصعبة من أجل الإنجاز.

ففي دراسة لـ إيجليسيا وآخرون Igelesia et all (2005) هدفت لمعرفة العلاقة بين فعالية الذات وكل من القلق والضغط النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين فعالية الذات وكل من القلق والضغط النفسي .

كما نجد دراسة جيل Jill (1999) في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت لفحص العلاقة فعالية بين فعالية الذات واحترام الذات لدى الطلبة . توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين فعالية الذات واحترام الذات لدى أفراد العينة .

كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات ووجود فروق لصالح الذكور في مقياس احترام الذات (1997,p22 Bandura,).

كما يؤكد في هذا الصدد كل من دانييل وبيك Deniel ; Peak أن الفروق بين الأفراد في فعالية الذاتية تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الفرد ، وتتضح من خلال قدرته على أداء الأعمال المختلفة بإتقان والتعامل مع الآخرين في الحياة ، لذا نجد أن ارتفاع مستوى فعالية الذات يؤدي إلى الشعور بتقدير الذات والثقة بالنفس والسيطرة والاتزان الانفعالي والانبساط والمشاركة الاجتماعية (كمال أحمد الشناوي، 2006، ص 480).

إن فعالية الذات مهمة في تفسير سلوك الأفراد عامة والمتدرسين خاصة، فالمبادرة والمثابرة والانجاز الأكاديمي مرتبط بتوقعات حول مهارات وقدرات وامكانيات التعامل مع المواقف الجديدة، فتتقن الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة بقدراته وكفاءاته يسهم في تكوين معتقدات ايجابية حول ذاته بالتالي نظرة التفاؤل نحو المستقبل الذي سوف يحقق فيه أهدافه وطموحاته، فلكل طالب طموحات وآمال تكون عادة في مستوى امكانياته الحقيقية يسعى لتحقيقها ويكون قادراً على مواجهة المواقف التي يمكن أن تعيق هذه الطموحات خاصة التعليمية.

فتذكر دلال العلمي (2003) أن الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة وأن أية إعاقة أو ضغوط يتعرض لها أثناء حياته الجامعية ستترك أثارها السلبية على صحته النفسية، وبالتالي قدرته على التوافق النفسي، كما سوف تؤثر على تقدمه في الحياة الدراسية والاجتماعية (غالب المشيخي ، 2009 ، ص3).

فالطموح بعد مهم في البناء النفسي للإنسان، يبلور ويعزز الإعتقادات التفاضلية عند الفرد بكونه قادراً على الأشكال المختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على تسيير نشاط أكبر ( Schwazen,1997, p 43 ).

فوجد دراسة عبد الفتاح (1993) هدفت إلى التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات (القلق، الشعور بالوحدة ومستوى الطموح) ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كما نجد دراسة لحماذي (1993) والتي من بين أهدافها التعرف إلى مستوى الطموح وعلاقته لمفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإسكندرية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح لدى الطلاب تبعاً لمتغيرات العمر والمستوى الدراسي، بينما توجد فروق تبعاً لمتغير التخصص والجنس لصالح الذكور (رشاد بركات ، 2009 ، ص11).

كما يعتبر مستوى الطموح بمثابة حافز يدفع بالفرد للقيام بسلوكات لتحقيق اهداف معينة ، وهو نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته وقدراته على مواجهة نفسه، اعتماداً على مدى كفاءته و قدراته ذلك تبعاً لخبرات النجاح والفشل، و فشله في تحقيق طموحاته أثر على توافقه وصحته النفسية (الداهري ، 2001 ، ص28).

فالطالب الجامعي كغيره يملك مستوى من الطموح، ويتميز بالاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف بدقة. كما يتميز بنظرة تفاؤلية ويتخذ من واقعه لبناء مستقبله رغم كل ما يمكن أن يواجهه من الصعوبات وعراقيل ويشير الركابي (2000) في دراسة بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات الإيجابي.

وهي كلها عوامل تساعد في رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، في حين أن القلق والإضطراب الإنفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق عوامل تساهم في خفض مستوى الطموح (حسين عبيدير، 2012، ص 195).

ويضيف صالح مرحاب (1984، ص 109) أن الشخص الواثق في نفسه والمتوافق يرتفع لديه مستوى الطموح بعد النجاح وينخفض بعد الفشل، عكس غيره من الأشخاص المضطربين فالقلق من العوامل المعوق لتحقيق الفرد لأهدافه في الحياة.

فالمرحلة الجامعية هي المرحلة التي تتضح فيها الآفاق المستقبلية وكل ما يتعلق بالطموح والأهداف والتحصيل الأكاديمي، وهذا ما وضعه روبيز Ruepiz (1999) أن مستوى الطموح هو الذي يجدد القدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات خاصة الأكاديمية.

فهناك دراسة لصفوت عبد ربه (1995) بعنوان مقارنة لمستوى الطموح والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من الطلبة وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الطلبة الحضر ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والإنجاز الأكاديمي.

وفي دراسة لإبراهيم علي إبراهيم (1994) هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي والتنشئة الوالدية، وأسفرت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الطلبة ذو مستوى الطموح المرتفع ومجموعة الطلبة ذو مستوى منخفض في التحصيل الدراسي وأنه توجد علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي (إبراهيم علي إبراهيم، 1994، ص 588).

وقام كل من كولي وأخرون **Couley et all** بدراسة هدفت إلى فحص مستوى الطموح الأكاديمي والتوقعات لدى الطلبة، وإدراك الآباء لطموحات أبنائهم وتوقعاتهم، بالإضافة إلى الطموح الفعلي والتوقعات الخاصة وبينت النتائج أن مستوى طموح الذكور كان أعلى من مستوى طموح الإناث، في حين تبين أن الذكور يتطلعون للدراسات العليا بينما الإناث لدرجة البكالوريا فقط وأن كل من الآباء والأبناء لديهم إدراكات متشابهة فيما يتعلق بالمجهود الأكاديمي (فؤاد بن معتوق، 2007، ص 99).

فمستوى الطموح أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر الفرد من نشاط، فالتقدم والإنجازات تعود إلى وجود قدر من مستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل تتصل إتصالاً وثيقاً بمستوى الطموح والفعالية الذاتية، فيشير توفيق محمد إبراهيم (2002) في دراسة بعنوان فعالية الذات ومستوى الطموح والإنجاز عند الطلبة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دال إحصائياً بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح ووجود إرتباط موجب دال إحصائياً عند (0.01) بين الفعالية الذاتية ودافعية الإنجاز.

وفي دراسة لهبة الله سالم وآخرون (2012) هدفت إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، أظهرت النتائج أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط بينما توجد علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح (هبة الله سالم وآخرون، 2012، ص 82).

فتشير رمزية الغريب (1982، ص 333) أن هناك بعض الدراسات التي حددت العوامل التي يمكن أن تؤثر على مستوى الطموح منها المناخ الأسري، الجو الدراسي وحالة الطالب الإنفعالية وهي من أهم دوافع التعلم مما يزيد من نشاط الطالب وإنتاجه، وبالعكس تؤثر العلاقة بين الطالب ومدرسته في إنخفاض مستوى الطموح.

ومن أهم بيئات التفاعل الإجماعي المهمة للطلبة الجامعة، إذ تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وتعد من أهم المراحل التعليمية الفاصلة عن ميدان الوظيفة والتوظيف وهي كذلك تمثل أهم مراحل النمو من حيث القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية وإتخاذ القرارات المستقبلية ووضع الأهداف.

فالطالب السوي هو الذي يضع مستويات طموح وأهداف يستطيع الوصول إليها وذلك في إطار إمكاناته وقدراته حتى لا يتعرض للتوتر والإحباط والفشل مما يجعله يشعر بسوء التوافق النفسي.

فيرى إبراهيم حيد (1981) أن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي الاجتماعي والانبساط ومفهوم الذات الايجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح

بصورة واقعية، فحين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح (الجمهرة الداود، 2002، ص 139).

فمستوى الطموح هام في حياة الفرد عامة وحياة الطالب خاصة فهو واحد من أهم المتغيرات ذات التأثير البالغ على نشاطه وفي هذا الصدد تشير كاميليا عبد الفتاح (1993) أن مستوى الطموح هو مؤشر يميز الفرد وطريقته في التعامل مع نفسه وبيئته والكفاية الانتاجية لها ارتباط إيجابي طردي بالمستوى العالي من الطموح والذي يعتبر من أهم أبعاد الشخصية ويلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان (كاميليا عبد الفتاح، 1993، ص 63).

حقيقة أن حياتنا المعاصرة مليئة بالضغوط والأحداث والتوترات التي مست كل الشرائح ومن بينها الطلبة الجامعيين، ونظراً لمرحلتهم العمرية التي تتضح فيها الآفاق المستقبلية وانطلاقاً من أن نجاح الطلبة يتوقف على عدة عوامل نفسية، معرفية، اجتماعية والتي يمكن أن تنعكس سلباً على استقرارهم وتوافقهم النفسي وأدائهم وفعاليتهم وتحقيقهم الأهداف المسطرة.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تبرز أهميتها عند دراسة العلاقة بين متغيرات تعتبر من أهم متغيرات الشخصية وهي التوافق النفسي وفعالية الذات ومستوى الطموح وركزت على مرحلة التعليم الجامعي لأهمية هذه المرحلة باعتبارها مرحلة الأعداد الشخصي، النفسي والاجتماعي.

و بناء على ما سبق قمنا بطرح التساؤلات التالية:

#### ■ التساؤل الأول:

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي بأبعاده (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي تخصص علم النفس ؟

#### ■ التساؤل الثاني:

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي بأبعاده (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي تخصص علم النفس؟

▪ التساؤل الثالث:

هل توجد علاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح (البعد الأكاديمي، المهني، بعد المثابرة والتفاؤل) لدى الطالب الجامعي تخصص علم النفس؟

▪ التساؤل الرابع:

هل توجد فروق بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي)؟

▪ التساؤل الخامس:

هل توجد فروق بين طلبة ليسانس في علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

▪ التساؤل السادس:

هل توجد فروق بين الجنسين (طلاب وطالبات) فيما يخص فعالية الذات؟

▪ التساؤل السابع:

هل توجد فروق بين طلبة الليسانس علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص فعالية الذات؟

▪ التساؤل الثامن:

هل توجد فروق بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، التفاؤل والمثابرة)؟

▪ التساؤل التاسع:

هل توجد فروق بين طلبة ليسانس علم النفس وطلبة الماستر علم النفس فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، التفاؤل والمثابرة)؟

2 - تحديد فرضيات الدراسة:

كإجابة مؤقتة على تساؤلات الدراسة ولتحقيق أهدافه قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

▪ الفرضية الأولى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي بعلم النفس.

■ الفرضية الثانية:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس.

■ الفرضية الثالثة:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين فعالية الذات ومستوى الطموح (البعد الأكاديمي، المهني، بعد المثابرة والتفائل) لدى الطالب الجامعي بعلم النفس.

■ الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي)

■ الفرضية الخامسة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة ليسانس في علم النفس وطلبة الماجستير في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

■ الفرضية السادسة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (طلاب وطالبات) فيما يخص فعالية الذات

■ الفرضية السابعة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس علم النفس وطلبة الماجستير في علم النفس فيما يخص فعالية الذات.

■ الفرضية الثامنة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، التفائل والمثابرة).

■ الفرضية التاسعة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة ليسانس علم النفس وطلبة الماجستير في علم النفس فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، التفائل والمثابرة).

**3 - تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:**

تحتوي كل دراسة علمية على جملة من المفاهيم الواجب تحديدها وفقاً للغرض الذي جاءت من أجله ، وعلى الأساس اعتمدنا المفاهيم التالية:

**3-1- التوافق:**

يعرف لازارواس Lazarus (1969) التوافق على أنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة (Lazarus Richard, 1969, p 17-18).

أما كارل روجرز K.Rougers يعرف التوافق على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبينها في تنظيم شخصيته.

من خلال هذين التعريفين نلتزم أن التوافق عبارة عن عمليات نفسية يستعين بها الفرد لمواجهة مختلف الضغوط والتي تجعله يدرك ذاته لبناء شخصيته.

كما يدعم مصطفى فهمي بتعريف التوافق على أنه عملية دينامية مستمرة يهدف فيها الفرد إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته (مصطفى فهمي، 1979، ص 23).

مما سبق التوافق قدرة الفرد على تغيير في سلوكه وفق الظروف البيئية، أن يكون راضياً على نفسه ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه تغيراً يناسب الظروف الجديدة.

**3-1-1- التوافق النفسي:**

يعرف حامد زهران التوافق النفسي: " بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة " (حامد زهران، 2005، ص 27).

ويعرفه عطية محمود رضا بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعاً بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع و عندما تعترضه

عواقب فإنه يقوم بأفعال وتصرفات وإستجابات مختلفة ووصول إلى هدفه وإشباع حاجاته ودوافعه (عطية محمود رضا، 1958، ص 58 - 60).

ويدعم أبو النيل بأن التوافق هو رضا الفرد عن نفسه أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص (صالح سفيان، 2004، ص 154).

كما يقصد بالتوافق النفسي كذلك التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كإستجابة للمواقف الجديدة ونعني بذلك على وجه الخصوص المظاهر الذاتية للتوافق الخاصة بالفرد كدرجة رضا الفرد وثقته بنفسه والشعور بالأمن وقيمه الذاتية وإشباع الحاجات (عزت مبروك، 1994، ص 26).

ويذكر كل من ثورب Thorpe وكلارك Clark وإريتجز Eritiegz (1965) أن التوافق النفسي يشمل عدة نواحي هي: اعتماد المراهق على نفسه و شعوره بقيمته الذاتية ومدى شعوره بالخبرة والانتماء إلى الآخرين، ومدى تحرره من الإنطواء أو الميل إلى الإنفراد والانعزال وأخيرا خلوه من الأعراض العصابية.

وأخيرا ترى زينب محمود شقير (2003) أن التوافق النفسي عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن التلائم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله، وكذلك بين القوى الذاتية للفرد والقوى البيئية الخارجية، مما يحقق خفض التوتر بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها، وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله.

مما سبق أجمعت التعاريف على أن التوافق النفسي هو مدى قدرة الفرد على تعديل أو تغيير سلوكياته من أجل إشباع دوافعه وحاجاته لتحقيق الثقة والرضا، وبالتالي الخلو من التوترات والصراعات وتقبل الذات والآخرين في المجتمع، كما تشير هذه التعاريف إلى مدى قدرة الفرد على إحداث تغييرات في سلوكه من أجل التكيف مع المواقف الجديدة .

**إجرائياً:** قدرة الشخص على تعديل وتغيير جوانبه السلوك الداخلية والخارجية، كما تعكسه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي عند الإجابة على مقياس التوافق النفسي لـ زينب محمود شقير.

### 3-1-2- فعالية الذات:

يعرفها بلوتنيك R.Plolnike (1993) بأنها: " معتقدات الفرد الشخصية فيما يتعلق بقدرته على ضبط المواقف والسيطرة عليها في حياته" (هيام صادق، 2002، ص 152).

وعرفها باندورا Bandura أن فعالية الذات ليست سمة ثابتة في السلوك الشخص بل هي مجموعة الأحكام التي لا تتقبل بما ينجزه الفرد فقط ، ولكن تتقبل أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وهي نتاج للقدرة الشخصية (Bandura,1983, p 467).

فعالية الذات تكوين نظري أقترحه باندورا كميكانيزم معرفي يشكل أساسا لتغير السلوك وعلى ذلك فإن توقعات الفعالية تحدد ما إذا كان سلوك المواجهة سوف يبدأ ويستمر في مواجهة العقبات أم لا (محمد عبد الرحمان، 1998، ص 273).

أما شيرر Cherer (1982) فيعرف فعالية الذات: أنها مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة، بمعنى آخر فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى .

ويرى سيرفون و بيك Cervone et Pake (1986) أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية. كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم والمدة التي يصمدون فيها لمواجهة العقبات. كما انه كلما تزايدت ثقة الأفراد في فاعلية الذات تريد مجهوداتهم، ويزيد إصرارهم على مواجهة العقبات وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدراتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة.

ويؤكد سكارزر Schwarzer (1999) أن فعالية الذات تمثل عنصراً هاماً في عمليات الدافعية وعلى مستوى هذه الفعالية يتوقف إشباع أو تعديل أو كبح هذه الدافعية.

أما بالنسبة لـ العدل عادل (2001) فعالية الذات هي ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير مألوفة أو هي اعتماد الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأساليب الأخرى للتفاوض (العدل، 2001، ص131).

إجرائياً: فعالية الذات هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في قسم علم النفس على مقياس فعالية الذات المستخدم في الدراسة لعادل العدل.

### 3-3- مستوى الطموح:

عرف فرانك Frank مستوى الطموح بأنه: " مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل في ذلك الواجب " .

أما عند جاردير Djardirer فمستوى الطموح هو القرار أو البيان الذي يتحده الفرد بالنسبة لأدائه المقبل.

وعند واتش Wettch مستوى الطموح هو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حيث نستطيع أن ندرك المدى الذي لتحقيق عنده الأهداف الممكنة (عبد الفتاح 1984 ، ص 9-10).

أما بالنسبة لكود Coud فيرى أن مستوى الطموح هو هدف أو خاصية الفرد أو الجماعة فيما يتعلق بالرغبة في أداء نشاط معين (Coud, 1873 , p 43).

ويضيف هوب Hoppe بأن مستوى الطموح هو أهداف الشخص وغاياته، أما ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة. وعند موراي Morray مستوى الطموح هو محاولة الفرد الوصول إلى هدف معين بجد ومثابرة .

وعرفته " كاميليا عبد الفتاح " بأنه سمته ثابتة ثابتا نسبيا يفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص14).

ويعرف عباس عوض (1976) مستوى الطموح بأنه: " المستوى الذي يتوق الفرد لبلوغه أو يشعر بقدرته على ذلك و يسعى لتحقيق أهدافه في حياته وإنجاز أعماله اليومية " (الدمهوري، 1996، ص74).

وأخيرا أما عبد العظيم ومعوض، (2005، ص 3) يعرفه بأن مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا تشير أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

من خلال ما سبق من عرضنا لتعريفات مستوى الطموح نستخلص أن معظمها اهتمت بمستوى الطموح ولم تحدد طبيعة الطموح، فقد ركزت على قدرة الفعل ولا يوجد هناك تعريف متفق عليه وكل حسب وجهة نظره.

**إجرائيا:** مستوى الطموح هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال الإجابة على مقياس مستوى الطموح في هذا الدراسة.

### 3-4- الطالب الجامعي:

عرف علي محمد(1985) الطالب الجامعي من المنظور العلمي التقليدي بأن: " الطلبة هم جماعة او شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يركز المئات والأولوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية " (علي محمد، 1985، ص 16).

ويرى رابح تركي (1990، ص30) أن الطلبة: " نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية".

كما يعرف زوسولر Zussuler الطالب الجامعي بأنه: " ذلك الفرد الذي يتم تحضيره لمسؤوليات إنسانية، فنية، علمية وإقتصادية يفكر ويحلل وينقد لذا يجب أن يستند تسيير الطلبة على نظام بيداغوجي مطابق لحاجاتهم ويشجع الإتصال الموحد والتفتح نحو الواقع المبرمج ويدعم المسؤولية والإختيار والتقويم".

نستخلص مما سبق أن الطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي إلتحق بالجامعة لمزاولة تعليمه ويعتبر عنصر أساسي وفعال ليتولي مسؤوليات مهمة في المجتمع، لذا لا بد من مراعاة نوعية تكوينه لتحقيق أهدافه وأهداف المجتمع.

إجرائياً: الطالب الجامعي في بحثنا هو الطالب الملتحق بتخصص علم النفس بمستوى الليسانس والماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

#### 4- تحديد أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من إرتباطها بالجانب النفسي والمعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة وهو مجال يحتاج دائماً إلى الدراسة للوصول إلى حلول تساعد على تحقيق التوافق والمعرفة .

كما تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع حيث نسعى إلى دراسة التوافق النفسي، وهو دليل تمتع الفرد بالصحة النفسية وغاية كل إنسان لينعم بحياة سعيدة خالية من الإضطرابات.

دراسة فعالية الذات هي ميكانيزم أساسي في السلوك الإنساني، وثقة الطالب بفعاليتته الذاتية تساعده على تحقيق طموحاته المستقبلية فحاليا ينصب إهتمام العلاج السلوكي المعرفي على تغيير مفهوم عجز الذات إلى فعالية الذات لأهميته في تكوين شخصيته .

أما دراسة مستوى الطموح هو هدف كل فرد للوصول إلى الأداء الجيد، إذ أنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الفرد من نشاط، والتقدم والانجازات ترجع إلى وجود قدر كافي من مستوى الطموح، وخبرات النجاح والفشل تتصل إتصالا وثيقا بمستوى الطموح.

وتظهر كذلك أهمية الموضوع في عينة الدراسة وهي الطلبة الجامعيين من خلال المكانة والمهمة التي يحتلونها في البيئة التعليمية، فهم محورها وأساسها، والتعليم الجامعي مرحلة أساسية في النظام التعليمي للفرد فيه يتم إعداد وتكوين إطارات سوف يعتمد عليها المجتمع لذا من الضروري الإهتمام بهذه الفئة وتوفير الظروف المناسبة لضمان النجاح والتفوق.

قد تساهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لتناول موضوعها بطرق وأساليب علمية أخرى.

ويفيد الدراسة الأخصائيين والمرشدين النفسيين في معرفة مستوى التوافق النفسي وفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتنمية هذه المتغيرات وتوفير البيئة المناسبة.

بالنسبة لفاعلية الذات لم يلق الحظ الوافر في الدراسات الجزائرية، في حدود علم الباحثة وما يضيف أهمية للدراسة الحالية هو الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها الطلبة علما أن الطالب إذ لم يكون على مستوى عالي من التوافق النفسي في الميدان التعليمي حتما سيؤثر على حياته الشخصية.

مع توجيه الانتباه نحو أهمية متغيرات الدراسة، لما لها من أهمية في حياة الطالب ومساره الدراسي، الاستفادة من النتائج التي سوف نتوصل إليها لتعميم برامج إرشادية في تنمية فعالية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

### 5- تحديد أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسية هو الوصول إلى نتائج وفي بحثنا نهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المتمدرسين في الجامعة كما نسعى كذلك إلى:

- الاجابة على فرضيات الدراسة والتساؤلات الواردة في إشكالية الدراسة.
- معرفة ما مستوى الطلبة في التوافق النفسي، فعالية الذات ومستوى الطموح.
- معرفة إذا ما توجد علاقة بين التوافق النفسي وفعالية الذات.
- معرفة إذا ما توجد علاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح.
- معرفة إذا ما توجد بين الجنسين (ذكور وإناث) في التوافق النفسي، فعالية الذات ومستوى الطموح.
- التعرف على مختلف العراقيل والصعوبات التي تعيق نجاح الطلبة خاصة ما يتعلق بالتوافق والفعالية.

كما تهدف الدراسة إلى إكتشاف ما يمكن أن يؤثر على التوافق وفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وبالتالي مستوى طموحهم، وتبين ضرورة وجود أخصائيين نفسيا، أو خلية إصغاء على مستوى الجامعة لمساعدة هؤلاء الطلبة نفسيا وتنمية القدرة لديهم لمواجهة مختلف الظروف الصعبة.

**6- الدراسات السابقة:**

تعد مرحلة الإطلاع على الدراسات السابقة من أهم مراحل الدراسة العلمي، لأنها تعد المصادر التي نستقي منها الفروض، ودليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهن اعتمادا على ما توصلت إليه من نتائج قد تكون متعارضة أحيانا وقد تتفق أحيانا وتحتاج للمزيد من التأكد والإثبات، وفيما يلي سوف نعرض أهم الدراسات التي استندنا عليها.

**6-1- الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي:****▪ دراسة جابر عبد الحميد جابر 1969:**

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالب من الجامعة، وتبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي أنه كلما زاد تقبل الطالب لذاته زاد توفقه النفسي (مدحت عبد اللطيف، 1990، ص101).

**▪ دراسة صالح مرحاب 1984:**

اهتمت الدراسة بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة مكونة من 432 طالب وطالبة بين الجنسين بالرباط، وتراوحت أعمارهم 14 و21 سنة، وتهدف الدراسة إلى كشف عن العلاقة بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المرهقين المغاربة، ولقد استخدم اختبار التوافق لهيوميل واستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح .

أوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المرهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضح وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق أي أنه توجد علاقة بين التوافق النفسي، الصحي، الاجتماعي والتوافق الانفعالي ومستوى الطموح لدى المرهقين والمراهقات بالمغرب.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي مستوى الطموح العالي وذوي مستوى الطموح المنخفض من حيث التوافق النفسي العام. غير أن وجد اختلاف في التوافق بين الجنسين (ذكور وإناث) ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف نظرة كل من المرأة والرجل إلى الحياة (صالح مرحاب، 1990، ص 57-67).

### ▪ دراسة أندريسين 1982:

قام الباحث بدراسة دامت خمس سنوات لمعرفة مختلف اضطرابات التوافق على عينة قوامه 100 من الذين شخصوا على أنهم مصابون بإضطرابات التوافق النفسي والاجتماعي وذلك بواقع 52 مراهق و 48 راشد.

وأسفرت النتائج أن 71 % من الراشدين مقابل 44 % من المراهقين لم تكن لديهم شكاوي وأن المراهقين أكثر عرفته لسوء التوافق و 29 % من الراشدين مقابل 56 % من المراهقين كانت لديهم شكاوي وتعرفوا لإضطرابات أسوأ خلال المتابعة أين تزداد معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوي (مدحت عبد الحميد، 1990، ص 101).

### ▪ دراسة عبد الكريم قريشي 1987:

بعنوان علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي و الاجتماعي لطلاب مرحلة التعليم الثانوي هدفت لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم الثانوي بالتوافق النفسي والاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الجنسين، اشتملت العينة على 655 طالب وطالبة منهم 332 طالب و 323 طالبة تتراوح أعمارهم (15-19 سنة) من ستة مدارس بالجزائر العاصمة.

وتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لصالح الطلاب المختلطين، ووجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير مختلطين في القسم العلمي والقسم الرياضي لصالح الطلاب المختلطين في حين لم تظهر لدى المختلطين في القسم الأدبي، مع وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الذكور، في حين لم تظهر في التوافق الاجتماعي ووجود فروق بين مدارس الذكور و مدارس الإناث لصالح الذكور ولصالح الطلاب المختلطين (قريشي، 1999، ص 8).

### ▪ دراسة أروى عبده العزي 1996:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التوافق وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي بصنعاء من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى التوافق لدى طالبات السكن الجامعي؟
- ما الاضطرابات السيكوسوماتية الأكثر إنتشارا لدى السكن الجامعي؟

- هل توجد علاقة بين التوافق والاضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي؟

وقد تكونت عينة الدراسة من 280 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبات لديهن مستوى متوسط من التوافق العام بلغ 66.07 وأنه توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين التوافق العام والاضطراب السيكوسوماتي، وأن الاضطرابات الأكثر إنتشاراً تتعلق بالنواحي الجمالية (علي حسين وهبان، 2008، ص 44 - 45).

#### ▪ دراسة ويليسون Willson 2005:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مشكلات التوافق لدى طلبة الجامعة ، وشملت عينة الدراسة على 242 طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة طبق عليهم إستبانة ثم إعدادها لهذا الغرض ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات في التوافق تعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من سوء الخدمات (جمال أبو مرق، 2009، ص 861).

#### ▪ دراسة موهانراج ولات Mohanraj et lath:

بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي ، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية المدركة و التوافق و التحصيل الدراسي لدى البالغين .

وتألفت العينة من 109 مراهق تتراوح أعمارهم ما بين 14 و15 و16 سنة ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس البيئة الأسرية لموس Moos عام (1986)، وإستبانة بيل Bell (1962) واتبعت المنهج الوصفي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين العوامل المحددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز.

#### ▪ دراسة أوكوبو و كوروسا و كاتو Okubo & Kurosawa & Kato 2006:

بعنوان الملاءمة بين البيئة والشخصية والتوجه السلوكي والتوافق الذاتي لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة إلى إختيار أثر الملاءمة بين البيئة والشخص على السلوك والتوافق وتحديد التوجه السلوكي والتوافق الذاتي. بلغ أفراد العينة 359 طالبا من طلاب الجامعة في طوكيو 180 ذكرا و 179 أنثى.

استخدمت الأدوات التالية: مقياس سلوك التوافق الموجه مقياس الحاجات النفسية ومقياس المتطلبات البيئية، وأظهرت الدراسة أن أثر الملاءمة بين البيئة والشخص في التوافق المدرسي يتعلق بالتوجه السلوكي . كما أشارت الدراسة إلى أن درجة التعارض بين الحاجات النفسية والمتطلبات البيئية تؤثر في التوافق.

وبشكل عام فإن الملاءمة الضعيفة بين الشخص والبيئة يحفز الفرد على إختيار أنماط معينة من السلوك وبدورها تتجح أو تخفق في زيادة التوافق الذاتي (محمد يوسف، 2011، ص 719 - 721).

#### ■ دراسة محمد يوسف راشد 2011:

هدفت الدراسة إلى معرفة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وتمثلت العينة 203 طلاب . وقد قسموا إلى (90) طالب و113 طالبة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى الطلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطي في مملكة البحرين. كما توصل إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الإناث ( محمد يوسف راشد، 2011، ص 701) .

#### ■ دراسة سامية عدائكة مارس 2015:

هدفت الدراسة إلى إيجاد الفروق بين الذكور والإناث الأجانب في التوافق النفسي و معرفة مدى الفروق بين الطلبة العرب والأفارقة في توافقهم النفسي في الجامعات الجزائرية قمت بإختبار 300 طالب من مختلف الجامعات والمدارس العليا والإقامات الجامعية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذكور وإناث في مستوى توافقهم النفسي، ولا توجد فروق في التوافق النفسي بين الطلبة العرب والأفارقة. كما توصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق بين الطلبة الذين تريد مدة إقامتهم عن 4 سنوات (سامية عدائكة، 2015، ص 67).

## 6-2- الدراسات التي تناولت فعالية الذات:

## ▪ دراسة صالح 1994:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنشئة الوالدية وعلاقتها الفاعلية الذات ، وتكونت العينة من 218 مراهق من الجنسين بواقع 105 ذكور، 113 إناث تتراوح أعمارهم بين (16 - 18) طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد عبد الرحمان المغربي (1989) ومقياس فعالية الذات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موحية دال إحصائيا بين كل من التسامح و التعاطف والتوجيه من قبل الأم والأب والفاعلية الذاتية للمراهقين.

بينما توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأم الممثلة في الرفض والإذلال والإشعار بالذنب وفاعلية الذات.

كما توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأب والممثلة في الحماية الزائدة والإشعار بالذنب وفاعلية الذات (فؤاد معتوق، 2007، ص 98).

## ▪ دراسة باندورا Bandura 1999:

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت فاعلية الذات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الإكتئاب لدى المراهقين، وقد إفترض نوعين من فعالية الذات هما " فعالية الذات الاجتماعية المدركة " و" فعالية الذات الأكاديمية المدركة " هل سوف يكون لها تأثير على الإكتئاب لدى المراهقين، وقدرت عينة الدراسة 147 ذكر و123 أنثى توصلت في النتائج إلى أن المراهقين الذين لديهم فعالية ذات إجتماعية عالية كان لديهم انجاز أكاديمي أعلى وسلوك جانح أقل.

كما كان لديهم مستوى أعلى من الاكتئاب والانخفاض في فعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية يساهمان في ظهور الاكتئاب لدى المراهقين إما بشكل مباشر أو من خلال التأثير في الانجاز الأكاديمي وفي سلوك البناء الاجتماعي ( Bandura, 1999, P174).

## ▪ دراسة جيل Jill 1999:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أو فحص العلاقة بين فعالية الذات و احترام الذات لدى الطلبة ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات لسكويرزر

Schwarzer ومقياس احترام الذات الذي أعده روسنبيرج Resnberg وفقا لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من 31 طالباً منهم 16 ذكر و15 أنثى من طلبة المدارس المتوسطة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات واحترام الذات لدى أفراد العينة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفعالية الذاتية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس احترام الذات لصالح الذكور.

#### ■ دراسة ديان Diane 2003:

قدمت ديان بدراسة فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس والعمر والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين في تخصص علمي التشريح والفسولوجي. تكونت عينة الدراسة من 216 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 18 - 21 سنة، اعتمدت مقياس لفعالية الذات ودرجات الامتحان النصفى والنهائى كمقياس للإنجاز الأكاديمي.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وفقاً لمتغيري الجنس والعمر. بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي (عبد الحكيم المخلافي، 2010، ص 491).

#### ■ دراسة سحلول 2005:

دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي و أثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء. تكونت عينة الدراسة من 1025 طالباً وطالبة من الصف الثاني الثانوي الأدبي للعام الدراسي 2004/2005 ثم إختيار العينة بطريقة عشوائية .

وقد استخدم الباحث أداتين هما مقياس فعالية الذات العام لشقارتر تعريب المنصور (1993) واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لهرماتر تعريب موس (1981)، واستخدم الباحث معامل ارتباط يدرسون واختبار **T.test** وتحليل التباين الثنائي واختبار شفهي للمقارنات البعدية.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موحية دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى

0.05 في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة إلى مستويات الدافعية ولصالح ذوي دافعية الإنجاز الدراسي المرتفعة (رفقة خليف، 2008، ص 147).

#### ▪ دراسة إيجليسيا وآخرون 2005 Iglesia et all:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات وكل من القلق والضغط النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من 136 طالباً واستخدمت في الدراسة مقياس فعالية الذات ومقياس القلق والضغط النفسي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فعالية الذات وكل القلق والضغط النفسي، وأن الاسترخاء العضلي له دور في خفض مستوى القلق والضغط النفسي لدى طلاب الجامعة.

#### ▪ دراسة كروكيت وآخرون 2006:

هدفت الدراسة إلى كشف عن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية و كل من الأوضاع النفسية والتوافق لدى المراهقين والعلاج المتمركز حول الذات . تألفت عينة الدراسة من 606 مراهق و تم أخذ بياناتهم عن طريق المسح الشامل من بداية الطفولة إلى الشباب وقد تم تحديد خمسة أزواج.

وكشفت نتائج الدراسة أن الشباب في المجموعة المثالية Optimal أظهروا أداءً أكاديمياً أفضل ومشكلات سلوكية أقل وأيضاً أعراض إكتئاب أقل من الشباب في المجموعة المتوسطة Average، واختلفت المجموعات الثلاثة في أعراض السلوك المضطرب . كما إتضح أن هناك بعض الإختلافات فيما بين المجموعات الخمسة (غالب المشيخي، 2009، ص 131 - 132) .

#### ▪ دراسة غالب بن محمد المشيخي 2009:

بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات، وبين قلق المستقبل ومستوى الطموح ومعرفة هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي فعالية الذات في قلق المستقبل وبين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في قلق المستقبل. والفروق بين طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الأدب في فعالية الذات و مستوى الطموح تبعا للتخصص والسنة الدراسية .

تكونت عينة الدراسة من 720 طالبا منهم 400 طالب من كلية العلوم و320 طالبا من كلية الأدب جامعة الطائف.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فعالية الذات، وتوجد علاقة سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح. وعلاقة موجبة بين فعالية الذات ومستوى الطموح كما توصل إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي فعالية الذات لصالح منخفض فعالية الذات. وتوجد فروق لصالح طلاب منخفض مستوى الطموح. وتوجد فروق بين طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس فعالية الذات ومستوى الطموح لصالح طلاب كلية العلوم.

#### ■ دراسة انتصار خليل عشا وأخريات 2012:

هدفت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية فعالية الذات والتحصيل الأكاديمي، بلغ عدد أفراد الدراسة 59 طالب وطالبة اختيروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس في الفعالية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإشارد التربوي .

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في فعالية الذات والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، وأن استراتيجيات التعلم النشط تؤثر ايجابيا على تنمية التحصيل الأكاديمي للطلبة (انتصار خليل عشا، 2012، ص 519).

#### ■ دراسة هيام صابر صادق 2012:

بعنوان فعالية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. هدفت لمعرفة اختلاف فعالية الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم باختلاف النوع، علاقة فعالية الذات بكل من القلق والتحصيل الدراسي، وكذلك اختلاف كل من فعالية الذات والقلق والتحصيل الدراسي للعينة التجريبية.

وتوصلت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في فعالية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين فعالية الذات والقلق، ويختلف كل من فعالية الذات

ومكوناتها الفرعية وكذلك التحصيل الدراسي والقلق للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي اتجاه التطبيق البعدي (هيام صابر صادق، 2012، ص 147).

#### ▪ دراسة برهان محمود وآخرين 2014:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى فعالية الذات لدى عتبة أردنية من الطلبة المعوقون سمياً في جامعة اليرموك في ضوء متغيري النوع الاجتماعي وشدة الإعاقة السمعية. تكونت عينة الدراسة من 57 طالبا منهم 28 ذكور و29 من الإناث واختبروا بالطريقة القصديّة من طلبة جامعة اليرموك.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فعالية الذات لدى عينة من الطلبة المعوقون سمياً تعادل درجة متوسطة، وتوصلت إلى وجود فروق في مستوى فعالية الذات لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح ذوي العاقلة البسيطة، وعدم وجود فروق لمتغير النوع الاجتماعي (برهان محمود، 2014، ص 178).

#### 6-3- الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

##### ▪ دراسة كاميليا عبد الفتاح 1971:

بعنوان الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح " طبقت فيها استبيان مستوى الطموح للراشدين على عينة قوامها 226 طالبا وطالبة.

توصلت النتائج إلى أن مستوى طموح الطلبة الذكور أعلى من مستوى الطالبات (كاميليا عبد الفتاح، 1993، ص 155).

##### ▪ دراسة حجازي 1987:

لعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح، تكونت عينة الدراسة من 100 طالب، منهم 56 طالب و44 طالبة. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة، وعدم وجود علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي (زياد بركات، 2009، ص 88).

### ▪ دراسة بارتال وزملائه 1980:

أجري دراسة على 438 طالب في الصف التاسع لإظهار العلاقة بين وجه التحكم وكل من التحصيل الدراسي والقلق ومستوى الطموح ، وقد تم تقسيم المجموعة إلى عينة من أصل أسيوي وإفريقي وعينة من أصل أوروبي وأمريكي.

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة موحية بين التحكم الداخلي والتحصيل الدراسي وأن الأفراد الذين يتميزون بالتحكم الداخلي بالإضافة إلى ارتفاع تحصيلهم وهم أقل قلق وأعلى مستوى الطموح وهذا بعكس الأفراد الذين يتميزون بالتحكم الخارجي (رشا الناظور، 2008، ص 33).

### ▪ دراسة كولي وآخرون 2003 Couley et all:

دراسة هدفت إلى فحص مستوى الطموح الأكاديمي و التوقعات لدى الطلبة . و كذلك إدراك الأبناء طموح آبائهم و توقعاتهم ، بالإضافة إلى الطموح الفعلي والتوقعات الخاصة بالبناء وتكونت عينة الدراسة من 3733 طالبا في المرحلة السابعة من 54 مدرسة في مقاطعات فرخينيا الغربية.

بينت نتائج الدراسة أن مستوى طموح الذكور كان أعلى من مستوى الإناث حيث بينت أن الذكور يتطلعون للدراسات العليا سيما الإناث لدرجة البكالوريا فقط وأن مستوى توقعات الآباء للأبناء كان أعلى بدرجة كبيرة من مستوى كبير الأبناء .

كما أظهرت النتائج أن كل من الآباء والأبناء إدراكات متشابهة فيما يتعلق بالمجهود الأكاديمي (فؤاد بن معتوق، 2007، ص 99).

### ▪ دراسة الركابي 2000:

دراسة بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، هدفت إلى التعرف على مستوى كل من طموح والثقة بالنفس و كذلك العلاقة بينهما ومعرفة الفروق في كل من مستوى الطموح والثقة بالنفس وفق متغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية بلغت عينة الدراسة 266 طالبا وطالبة من كلية التربية الأقسام العلمية الإنسانية واعتمدت مقياس مستوى الطموح ومقياس الثقة بالنفس.

وأظهرت النتائج أن متوسط مستوى الطموح ومتوسط الثقة بالنفس أعلى من المتوسط الفرضي وكذلك وجود علاقة ايجابية دالة بين مستوى الطموح والثقة بالنفس. وأن هناك تأثيراً لمتغير الجنس على كل من مستوى الطموح والثقة بالنفس لصالح الإناث من حيث مستوى الطموح ولصالح الذكور من حيث مستوى الثقة بالنفس وليس هناك تأثير لكل من التخصص الدراسي السنة الدراسية.

#### ▪ دراسة سلامة بركات وآخرون 2010:

بعنوان العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد - الأردن. هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح ولتحقق تم تطبيق مقاييس للتفاعل الاجتماعي ولمستوى الطموح على عينة مكونة من 483 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية.

وقد أظهرت الدراسة أن هناك مستوى عالي من التفاعل الاجتماعي وكذلك وجود مستوى عالي من مستوى الطموح لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً ما بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى الطلبة (سلامة بركات، 2010، ص 109).

#### ▪ دراسة ميلر Miller 1999:

أجرى ميلر دراسة عن تأثير المناخ الدراسي في المرحلة الثانوية على مستوى الطموح لدى التلاميذ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق في مستوى الطموح طلاب المدرسة الثانوية وذلك لصالح طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي التقدمي (Miller, 1999, p 236).

#### ▪ دراسة حسين عبيد جبر 2012:

بعنوان المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما توجد علاقة بين المناخ الدراسي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية الفنون الجميلة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في كل من المناخ الدراسي ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص، اقتصرت عينة الدراسة على طلبة العام الدراسي 2011-2012.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عالية بين المناخ الدراسي ومستوى الطموح ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المناخ الدراسي و متوسط درجات مستوى الطموح مما يعني تفوق طلبة قسم الفنون مستوى التشكيلة على طلبة الفنون التطبيقية في درجات مقياس الطموح.

وتوصل الباحث بأن مستوى الطموح لدى طلبة الفنون الجميلة المرحلة الرابعة يتوقف إلى حد كبير على المناخ الدراسي (حسيب عبيد جبر، 2012، ص 205).

#### ▪ دراسة هبة الله سالم وآخرون 2012:

بعنوان علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان.

بلغ حجم العينة 235 طالب و طالبة منهم 101 ذكر بنسبة 43 % و 134 أنثى بنسبة 57% للسنة الدراسية الثالثة. وتم استخدام مقياس جيسم ونيجاراد لدافعية الانجاز مقياس جيمس لموضع الضبط، ومقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح، ودرجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي.

أظهرت الدراسة بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الانجاز وموضع الضبط. وتوجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الانجاز ومستوى الطموح. ولا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، وأخيراً يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي (هبة الله سالم، 2012، ص 82).

#### ▪ دراسة محذب رزيقة 2015:

بعنوان الذكاء الانفعالي و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تيزي وزو، هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي (19 - 26 سنة) تكونت عينة الدراسة من 400 طالب و طالبة من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية اعتمدت مقياس

الذكاء الانفعالي لأحمد العلوان، مقياس تقدير الذات لعبد الرحمان صالح الأزرق ومقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم .

وتوصلت إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي (19 - 26).

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي (محب رزيقة، 2015، ص 6).

#### ■ التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراضنا للدراسات السابقة حول التوافق النفسي تبين أهداف كل دراسة منها إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى كدراسة جابر عبد الحميد (1969) ودراسة صالح مرحاب (1984) ودراسة أحمد عبده العزي (1966) بالإضافة إلى دراسة محمد يوسف راشد (2011) وأخيرا دراسة موهانراج Mohanraj (2005) بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي.

وكل هذه الدراسات توصلت إلى نفس النتائج بمعنى دراسة جابر عبد الحميد جابر توصل إلى أن كلما زاد تقبل الذات زاد التوافق النفسي، كما توصل صالح مرحاب إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة يوسف راشد (2011) بوجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي.

وتوصل موهانراج Mohanraj إلى وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق والتحصيل الدراسي، وأخيرا دراسة أحمد عبده العزي توصل كذلك إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق العام و الاضطرابات السيكوسوماتية.

أما فيما يخص دراسة الفروق فهذه الدراسات توصلت إلى نتائج متباينة حسب عنوان الدراسة، فنجد دراسة صالح مرحاب توصل إلى وجود اختلاف بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرة المرأة والرجل إلى الحياة.

كما توصل يوسف راشد إلى نفس النتيجة أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الإناث، أما دراسة سامية عدائكة توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذكور وإناث في مستوى توافقهم النفسي.

وبالعودة إلى الدراسات التي تناولت مشكلات التوافق نجد دراسة ويلسون Willson (2003) توصل إلى وجود مشكلات في التوافق وتعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من سوء في الخدمات.

كما نجد دراسة اندريسين حول مختلف اضطرابات التوافق أين توصل إلى أن المراهقين أكثر عرضة لسوء التوافق من الراشدين، وأن 56 % من المراهقين كانت لديهم شكاوي وتعرضوا لاضطرابات أسوأ خلال المتابعة وتوصل Okubo وبشكل عام أن الملاءمة الضعيفة بين الشخص والبيئة يحفز الفرد على إختيار أنماط معينة من السلوك وبدورها تنجح أو تخفف في زيادة التوافق الذاتي.

مما سبق توصلت هذه الدراسات إلى أهمية التوافق النفسي لارتباطه بمتغيرات عديدة وما لاحظناه أن أغلب الدراسات أجريت على عينات مختلفة من حيث الحجم والخصائص، كما اعتمدت أدوات مختلفة لقياس المتغيرات.

أما الدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية الذات فتناولت متغيرات عديدة منها الاكتئاب، التنشئة الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، الدافعية، احترام الذات والقلق والضغط النفسي وأهم الدراسات نجد:

- دراسة باندورا (1999) هدفت إلى تحديد ما إذا كانت فاعلية الذات تؤثر على الاكتئاب لدى المراهقين.
- دراسة صالح (1994) هدفت إلى التعرف على التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين.
- دراسة جيل (1999) لفحص العلاقة بين فاعلية الذات واحترام الذات لدى الطلبة.
- دراسة ديان (2003) لمعرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية والانجاز الاكاديمي.

- دراسة سحلول (2005) للكشف عن وجود العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي.

- دراسة ايجليسيا (2005) هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.

وأُسفرت نتائج معظم هذه الدراسات على وجود علاقة دال إحصائياً بين فاعلية الذات ومختلف المتغيرات السابقة الذكر حيث توصلت دراسة باندور إلى أن المراهقين الذين لديهم فاعلية ذات اجتماعية عالية لديهم إنجاز أكاديمي أعلى، وسلوك جانح أقل.

وتوصل صالح في دراسته إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من قبل الأم والأب والفاعلية الذاتية للمراهقين.

أما جيل توصل في دراسته إلى نفس النتيجة أي توجد علاقة بين فاعلية الذات واحترام الذات وتوصل إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات.

ودراسة ايجليسيا وآخرون أظهرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي، ونجد دراسة لانتصار خليل عشا وآخرون، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعي الدراسة في الفاعلية الذاتية لصالح المجموعة التجريبية.

وتوصلت هيام صابر صادق توصلت إلى عدم وجود اختلاف في فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لكن توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين فاعلية الذات والقلق أما دراسة برهان محمود كشفت النتائج على أن مستوى فاعلية الذات لدى عينة من الطلبة المعوقون سمعياً تعادل درجة متوسطة، وتوصلت إلى وجود فروق في مستوى فاعلية الذات لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح ذوي العاقة البسيطة، وعدم وجود فروق لمتغير النوع الاجتماعي.

ما لاحظناه من خلال عرضنا للدراسات الخاصة بالفاعلية الذاتية عدم تناول هذه الدراسات المتغير التوافق النفسي وفاعلية الذات لدى طلبة علم النفس.

لكن بمتغيرات أخرى كمستوى الطموح والمناخ الدراسي، الثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، دافعية الانجاز، التوافق الشخصي والاجتماعي، الاتجاه نحو الزواج، مفهوم الذات والذكاء الوجداني.

وفيما يخص الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح فقد اتفقت معظمها على وجود علاقة بين مستوى الطموح ومتغيرات عديدة فنجد دراسة حسين عبيد جبر (2012) هدفت لمعرفة علاقة المناخ الدراسي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، دراسة الركابي هدفت إلى التعرف على إذ ما توجد علاقة بين الطموح والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية.

دراسة سلامة البركات وعمر صالح معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلاب، ونجد دراسة هبة الله سالم (2012) هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافعية الانجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين وزياد بركات (2009) هدف في دراسته إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات لمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس، وأخيرا دراسة محذب رزيقة (2015) هدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتوصلت كل هذه الدراسات إلى نفس نتائج أي أنه توجد علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين مستوى الطموح وكل المتغيرات السالفة الذكر في كل دراسة.

كما هدفت بعض هذه الدراسات إلى معرفة الفروق بين الجنسين فيما يخص متغير مستوى الطموح فنجد دراسة حسين عبيد جبر توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستوى الطموح، ودراسة الركابي أسفرت أن هناك تأثير متغير الجنس في مستوى الطموح لصالح الإناث.

ونفس النتيجة أظهرتها دراسة زياد بركات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح، بينما توصلت دراسة محذب رزيقة إلى عدم وجود فروق بين الجنس في درجات مستوى الطموح بين الجنسين.

وترى الباحثة وفي حدود المسح للدراسات السابقة عدم وجود دراسات تناولت مشكلة التوافق النفسي وعلاقته فعالية الذات ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الجامعية تخصص علم النفس.

## الفصل الثاني

### التوافق النفسي Psychological Ajustement

#### تمهيد الفصل

#### 1- التوافق

1-1- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق

1-2- مفهوم سيكولوجية التوافق المصطلحات المرتبطة بالتوافق

1-3- تعريف التوافق

1-4- المصطلحات المرتبطة بالتوافق

1-5- أبعاد التوافق

2- التوافق النفسي

2-1- تعريف التوافق النفسي

2-2- عوامل التوافق النفسي

2-3- معايير التوافق النفسي

2-4- أبعاد التوافق النفسي

2-5- أساليب التوافق النفسي

2-6- عوامل سوء التوافق النفسي

#### خلاصة الفصل

### تمهيد الفصل:

شغل التوافق النفسي حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث لأهمية التوافق في حياة الإنسان فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الإنسان نحو إشباعه، وليحقق الفرد التوافق النفسي يلجأ إلى استراتيجيات سلبية وإيجابية كانت، لكنها تبقى استراتيجية يتخذها لتحقيق التوافق، والتمتع بحياة خالية من التوترات وبالصحة النفسية الجيدة.

لذا خصصنا هذا الفصل الذي تناول فيه التوافق/التوافق النفسي لارتباطه الشديد بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها.

## 1- التوافق:

## 1-1- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر، ومفهومه مستمد من مصطلح التكيف الذي أستخدم في علم الأحياء، وزادت أهميته بعد ظهور نظرية دارون للتطور سنة 1859.

إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء والبناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوفر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعده على البقاء والإستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على البقاء وإستمرارها (مايسة أحمد النبال، 2002، ص 138).

يتضح أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء أنه يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهو ما يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية. وإستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف وإستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق.

حيث أنه من الطبيعي أن ينصب إهتمام علماء النفس على البقاء الإجتماعي والنفسي، إذ يفسر السلوك الإنساني بواسطة توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها، وهذا المطالب نفسية وإجتماعية بحد ذاتها، تتضح في صورة علاقات متبادلة بين الأفراد وغيرهم وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد (صبره محمد علي، 2003، ص 132).

وقد إهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التميز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى ان التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والإجتماعي، بينما يشير التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هذا، التوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فهو يشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد له أن يتكيف معها لكي تمكن من العيش فيها (أديب الخالدي، 2002، ص 92).

يتبين مما سبق لأن السلوك الذي يبديه الفرد يُفهم على أنه التكيف مع الجوانب المختلفة من المتطلبات البيئية الطبيعية، وأنه توافق للمتطلبات السيكولوجية وكلاهما يؤديان وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة وفهم السلوك الإنساني. فالفرد بإمكانه أن يتلاءم مع الظروف البيئية الطبيعية كما بإمكانه التلاؤم مع الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به وذلك بتغير الظروف وفق ما لديه من إمكانيات يتميز بها الجنس البشري.

كما نستنتج أن موضوع التوافق قد تناولته علوم الأحياء والنفوس والاجتماع، بحيث يقع وسط كل هذه العلوم وبالرغم من إختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أن كل وجهة نظر أصفت شيء ما.

فمن وجهة نظر علم النفس تتمثل في تكوين علاقات متناسقة بين الحاجيات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية، وهو القدرة على التعديل والتغيير. وتتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد لتتفق وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة من وجهة نظر علم الاجتماع.

كما إهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراساتهم العلمية وإعتبروا التوافق والشخصية موضوعين متلائمين ومن الصعب التفريق بينهما

### 1-2- مفهوم سيكولوجية التوافق:

التوافق حالة من من العلاقات المتجانسة مع البيئة التي يستطيع الفرد فيها الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية، والتوافق معناه أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في السلوك.

كما يعتبر التوافق عملية ديناميكية مستمرة، يحاول الفرد عن طريقها تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والجسدي والتكيف الاجتماعي. فالتوافق هو علاقة بين الاستقرار النفسي والبيئة المحيطة به ويسعى إلى الملائمة أو التلاؤم.

التوافق كذلك كرق جديدة لإشباع حاجاته عن طريق أنواع جديدة من الإستجابات والنشاط حتى يصل إلى حل يؤدي به إلى درجة من الإشباع وتتضمن الحياة القيام بعمليات التوافق بصفة مستمرة.

فالكائن الحي يشعر بالجوع وهو ما يدفعه إلى البحث عن الطعام ليشبع جوعه والشعور بحالة توازن فتنخفض حالة التوتر الناشئة عن إلحاح دافع الجوع (Warrgner,1991,p32) .

نلاحظ مما سبق أن السلوك البشري يتصف بطبيعة الدينامية والتغير والتصرفات والإنفعالات نتيجة حاجات ومطالب.

### 1-3- تعريف التوافق :

بالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أن كل وجهة نظر أضفت شيء ما فحسب علم النفس التوافق يتمثل في تكوين علاقات متناسقة بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهو القدرة على التعديل والتغيير.

ومن وجهة نظر علماء الاجتماع التوافق يتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد بحيث تتفق وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة، كما تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق ذلك حسب اهتمام واتجاه الباحثين والعلماء أهمها نجد:

عرفه كارل وجرز Carl et Roger على أنه: " قدرة الشخص على تقبل الامور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته "(رمضان محمد القدافي 1998،ص 107)

أما لازاروس Lazarus يرى أن التوافق: " سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسي له " (أديب الخالدي ، 2002، ص 90) .

أما مصطفى فهمي فيعرف التوافق أنه: " عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه وبين بيئته " (مصطفى فهمي، 1979، ص 23)

معجم العلوم السلوكية لولمان (Wolman, 1973) عرف التوافق على انه التغيرات في السلوك التي يقتضيها إشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع العرف أن يقيم علاقة منسقة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد (Benjama, 1973,P10).

وبالعودة إلى قاموس علم النفس التوافق هو مجموعة من التغيرات التي تمس الفرد أو الشخص ذلك لجعله أكثر تكيف مع مجتمعه ومحيطه.

(Grand dictionnaire de la psychologie, 2000, p 320 )

من خلال ما قدمناه من تعاريف للتوافق يتضح لنا أن هذه التعاريف تنطق بأن التوافق وسيلة الفرد لتحقيق غاياته، وإشباع حاجاته فهو عملية تعديل أو تغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة.

كما نستخلص أن هناك اتفاق في مجمل هذه التعريفات والتحديات تطوير في أن التوافق يشمل على عنصرين أساسيين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة. أما التوافق في شكله العام يشمل قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها وحسب الباحث عبد اللطيف (1995) هناك ثلاثة اتجاهات للتوافق:

- الاتجاه الفردي أو الشخصي
- الاتجاه الجمعي أو الاجتماعي
- الاتجاه ( التكاملي و العام ) يشمل الشخصي + الاجتماعي.

وكما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (01) اتجاهات التوافق

من خلال الشكل نلاحظ أن التوافق يحوي ثلاث اتجاهات و حتى يصل الفرد إلى تحقيق التوافق يجب أن يجمع بين هذه الاتجاهات بمعنى تحقيق التوافق الشخصي عن طريق اشباع الدوافع بالموازاة تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق إرضاء الجماعة والسعي وفق معايير المجتمع للوصول إلى التوافق التكاملي أو العام وهو الجمع بين راغبات ودوافع الفرد ومجتمعه .

#### 1-4- المصطلحات المرتبطة بالتوافق :

هناك مجموعة من المصطلحات التي ترتبط بالتوافق ارتباطا وثيقا، فإما التوافق يعتمد عليها أو أنها مصطلحات أساسها التوافق. ومن بين أهم هذه المصطلحات نجد:

- **التوافق والتكيف:** استخدام الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة كلمة توافق Adjustment / Adaption .

فهناك خلط بين المصطلحين إلى حدّ المطابقة، فالتكيف يستخدم بمعنى بيولوجي، فهو مصطلح مستمد من علم البيولوجيا على سبيل الاقتباس وحسب علماء النفس الفرد نسبي فهو عبارة عن أفعال يتمخض عن أثر طيب بالنسبة للفرد والنوع، بينما يشير التوافق إلى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة التكيفية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، 83).



شكل (02) مفهوم التوافق

نلاحظ من خلال الشكل أن التوافق يشمل على كل هذه العمليات فهو عبارة عن خبرة وهدف وحالة واستعداد يتميز بها الفرد المتوافق. ويمكن أن يكن فردي أو جماعي، كما يعتبر وسيلة لتحقيق هدف معين للوصول إلى شيء جيد ألا هو التوافق العام.

ويرى كمال الدسوقي أن التوافق ليس مجرد تكيف نفس بتغيرات البيئة بل قد يغير البيئة لتلائم توافقه، لذلك فإن كلمة توافق أكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات إما بالتغيير (إعادة تنظيم عناصر البيئة) أو بالتغيير (إعادة تنظيم الخبرة الشخصية).

فالإنسان يتكيف من أجل التوافق وليس العكس، والتوافق ثمرة التكيف (كمال دسوقي، 1974، ص 32).

فالتوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط التي يسعى من خلالها للإتران والاستقرار والتفاعل مع المحيط.

#### ■ التوافق والصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يميل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا الموافق بيئة والعلاقات الشخصية، يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة. وأن القدرة على التعديل لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات.

جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقياسا التوافق لقياس الصحة النفسية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 83).

لكي أن نستخلص أن الصحة النفسية مهم بإعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع الآخرين، فمفهوم الصحة النفسية بحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي قدرة الفرد على تحقيق الاستقرار والاتزان واستغلال قدراته و إمكاناته.

والفرد المتوافق يتمتع بصحة نفسية وهي محصلة انجاز عمليات التوافق ويذكر Schwebel (1990، ص 4) في العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق ما يلي :

- الصحة النفسية توافق مستمر غير ثابت وهي هدف دائم ضروري وأساس في نمو الشخصية السوية.

- الصحة النفسية حالة ايجابية تشمل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وهذه الجوانب متكاملة تنمو خلال عملية التوافق.

- الصحة النفسية عملية توافق تهدف إلى اىصال الفرد إلى أعلى مراتب تحقيق الذات.

كما يرى مروان أبو حويج (2001) أن التوافق يدل على الصحة النفسية، إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع قيم ومعايير المجتمع واشباعها بسلوك مقبول ، وأيضا يدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يتقبل المجتمع أهدافه أو سلوكه (مروان أبو حويج، 2001، ص 30).

والتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط كذلك بالتصور النظري للطبيعة الانسانية وتبعد والنظريات والأطر الثقافية المتباينة واحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين هذه المفاهيم، في العربية نجد كلمات: توافق ، تكيف ، تلاؤم ، مسايرة ، مجارة ففي الإنجليزية نجد كلمات: Conformity – Adjustment – Accomodation – Adaptation

ويمكن أن نفرق بين هذه المفاهيم اعتمادا على ما يلي:

- **Accomodation**: ترجمتها العربية تلاؤم ، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات.
- **Conformity**: ترجمتها العربية مسايرة وهو أيضا مصطلح بيولوجي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.
- **Adaptation**: وترجمتها العربية التكيف ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح كما قصده داروين – باعتباره مصطلح بيولوجي يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء.
- **Adjustement**: الترجمة العربية لهذا المصطلح هي "توافق" وهو المفهوم النفسي الذي يرتبط بدراستنا .

ورغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

- أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد.
- أن التوافق هو عملية توفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.

بالتالي يمكن دراسة التوافق من إطارين على الأقل الإطار الشخصي ويشير أساسا إلى الجانب الذاتي من التوافق والإطار الاجتماعي ويشير بمعناه العام توافق الفرد كما يقيم من الخارج، كما يشير إلى التوافق مع الآخرين (عبد الحميد شانلي، 2001، ص 26).

### 1-5- أبعاد التوافق :

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي، الاجتماعي، السيكولوجي.

### 1-5-1- البعد البيولوجي:

يشارك الباحث بورانس مع الباحث شبين في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في السلوك، فعلى الكائن الحي أن يجد طرف جديدة لإشباع رغبته فالتوافق هو: " عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغير ، أي أن هناك ادراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة " ( سمير كامل أحمد ، 2002، ص 32-33 ).

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المصلة بالعقل. كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية، والاذن المجهزة من أجل التقاط الاصوات لا للمرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم واللسان للذوق .... إلخ (كمال دسوقي ، 1974، ص 106 ) .

نستنتج مما سبق أن البعد البيولوجي يرى أنه على الكائن الحي التغيير من سلوكياته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به. فالفرد مجهزة بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والاحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة.

## 1-3-2- البعد الاجتماعي :

يرى الباحث روش Rouche أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابته لظروف الحياة وحل مشاكله، لذلك ينبغي أن تكون أساسية أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق هنا عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية ، وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد وهذا راجع للفروق الفردية والثقافية ( عباس محمود عوض ، 1989 ، ص 21 ) .

ويظهر هذا البعد من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة فالتوافق هنا يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف.

فالفرد يولد مزوداً بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعقلية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذن هذه الأخيرة (الأسرة) تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي وبفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات ..... إلخ (سهير كامل أحمد، 1999، ص 38) .

## 1-3-3- البعد السيكولوجي :

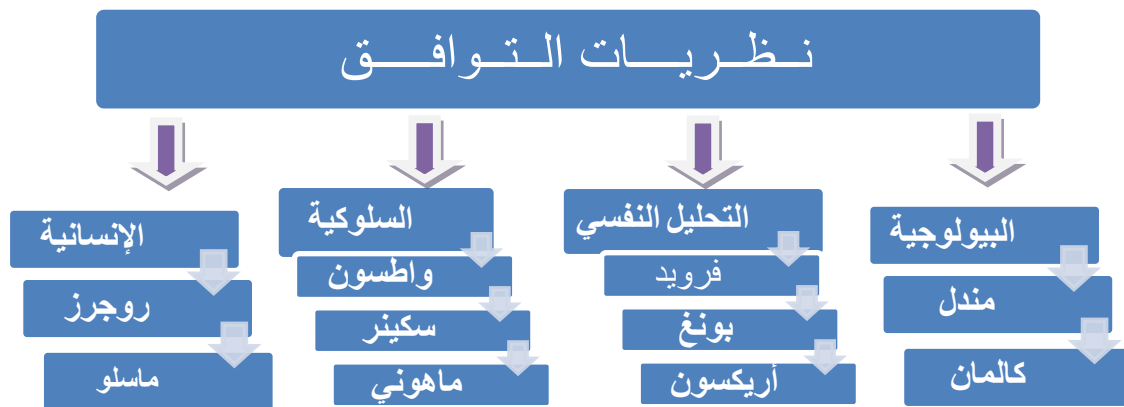
يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة، أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:

- الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه والمسؤولية .
- الاحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين له ، وأنه يروونه قادراً على تحقيق النجاح .
- الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية .
- الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية: أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة والبكاء المستمر ... إلخ.

نستنتج أن البعد السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيهه وتحمل المسؤولية، والاحساس بقيمته الذاتية ولديه مكانة اجتماعية، بالتالي القدرة على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها.

#### 1-4-4- النظريات المفسرة للتوافق:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة عملية أساسية في كل من البحوث و موضوع التوافق وأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، ومن بين أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:



شكل (03) نظريات التوافق

#### 1-4-4-1- النظرية البيولوجية Theory Biological:

من مؤسسيها داروين، هندل، كالمان وجالون، تركز على النواحي البيولوجية للتوافق حيث أن كل أشكال سوء التوافق يعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الوراثية أو المكتسبة خلال مراحل الحياة من إصابات والإضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية بالتالي التوافق الجسمي للفرد، أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في كل هذه النظرية إنسجام وظائف الجسم فيما بينها. أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط وظيفة من وظائف الجسم (رياش سعيد، 2009، ص 111).

**1-4-2- نظرية التحليل النفسي Psycho - Analyses theory :**

من أبرز روادها نجد الباحث فرويد Freud الذي يرى لأن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم الشخصية. فالشخص المتوافق الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص70) .

أما الباحث يونغ Young في دراسته فقد اعتمد ان مفتاح التوافق الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف ، كما أكد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولنا الإنطوائية والإنبساطية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص87)

يركز فرويد و يونج على أن التوافق في الشخصية، وهو عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك. كما أكد يونج على أهمية معرفة الذات وضرورة الموازنة بين الميولات الإنطوائية والإنبساطية لتحقيق التوافق.

أما بالعودة إلى الباحث أريكسون Erikson فالشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة، والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب والشعور بالإستقلالية والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة هذا كله بالنسبة لأريكسون دليل على النضج وسهولة التوافق.

**1-4-3- النظرية السلوكية :**

عملية التوافق لدى واطسون Watson وسكينر Skinner لا يمكن أن نمو عن طريق ما يبذله الفرد من الجهد الشعوري، ولكنها شكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات وإثابات البيئة.

فالتوافق بالنسبة للباحثين هي استجابات مكتسبة من خلال الخبرة الي يتعرض لها الفرد، وإلى تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة. فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة.

أما السلوكيين المعرفين مثل الباحث ألبرت بندورا A.Bandura والباحث مايكل ماهوني M.Mahoney استبعدوا تفسير توافق الفرد على أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة

البشرية. واعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية (مايسة أحمد النبال، 2002، ص142).

#### 1-4-4- نظرية علم النفس الإنساني Humcinistre Psychology:

في هذا الصدد يشير كارل روجرز Carl.Rogers (1951) إلى أن الأفراد سيء التوافق كثيراً ما يتميزون بعدم الإتساق في سلوكياتهم حيث يعرف سوء التوافق: " تلك الحالة التي يحاول فيها الفرد الاحتفاظ لبعض الخبرات بعيداً عن الإدراك أو الوعي، وفي الواقع عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا يولد فيه التوتر والأسى" (مايسة أحمد النبال، 2002، ص142).

أما الباحث ماسلو Maslow قام بوضع معايير للتوافق والمتمثلة فيما يلي:

- الإدراك الفعال للواقع
- قبول الذات التلقائية
- التمرکز الصحيح للذات و هي كلها بصفة ايجابية مع نفسه ومع الآخرين (عباس محمود عوض، 1990، ص91).

مما سبق نستخلص أن التوافق بالنسبة للباحثين يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن ذاته.

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الهابطة لسلوك الناتج من طرف الفرد.

من خلال عرضنا لهذه النظريات التي طرحها علماء النفس للتوافق، نجد أن كل نظرية تفسر وتحدد التوافق ضمن منحنى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ واتباع الحاجات الضرورية.

أما السلوكيين يشيرون إلى التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات و يتحقق من خلال إكتشاف الشروط الموجودة في الطبيعة والمجتمع أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق

أنها حالة واعي خاصة بالفرد نفسه وتجارية الواقعية، والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات، فالإنسان ما هو إلا وحدة متكاملة.

### 1-5- تحليل عملية التوافق :

تشمل عملية التوافق نوعان يمكن للفرد أن يمر بأحدهما أو كلاهما وهما: التوافق السهل والتوافق الصعب.

#### ■ التوافق السهل:

يختلف التوافق من موقف إلى آخر حسب خبرة الفرد السابقة بالموقف والهدف المطلوب لتحقيقه، ففي المواقف البسيطة يتوافق الفرد بسهولة ويصل إلى أهدافه بجهد قليل وباستجابات تعود عليها وألفها.

#### ■ التوافق الصعب:

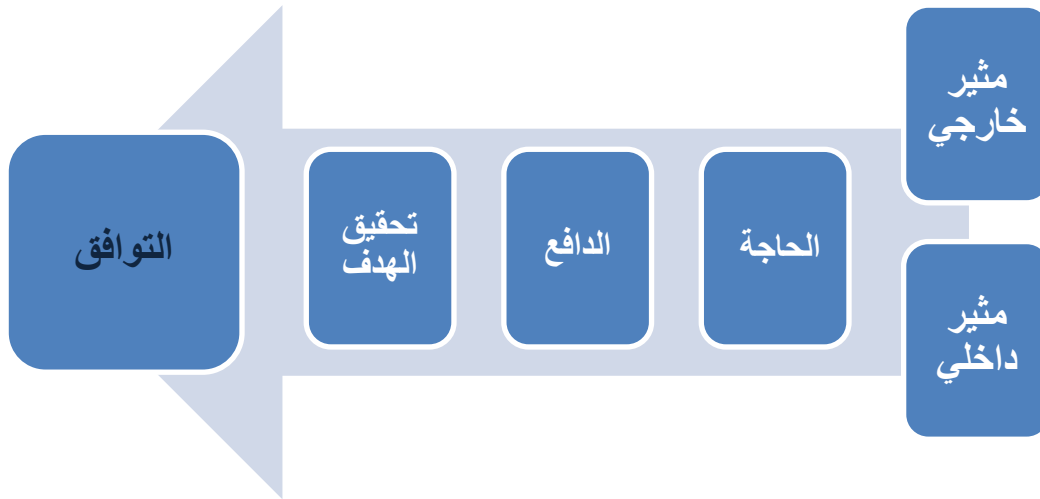
يتوافق الشخص بصعوبة أمام المواقف التي فيها عوائق، لأنه يحتاج إلى بذل جهد أكبر وتعديل إستجاباته لإزالة العوائق عن طريقه أو تعديل هدفه أو تغييره حتى يستطيع تحقيقه وإن لم يستطع يلجأ للحيل النفسية الدفاعية (صبري محمد علي، 2006، ص 133).

ويمر الفرد أثناء التوافق الصعب بمجموعة من الخطوات المتمثلة فيما يلي:

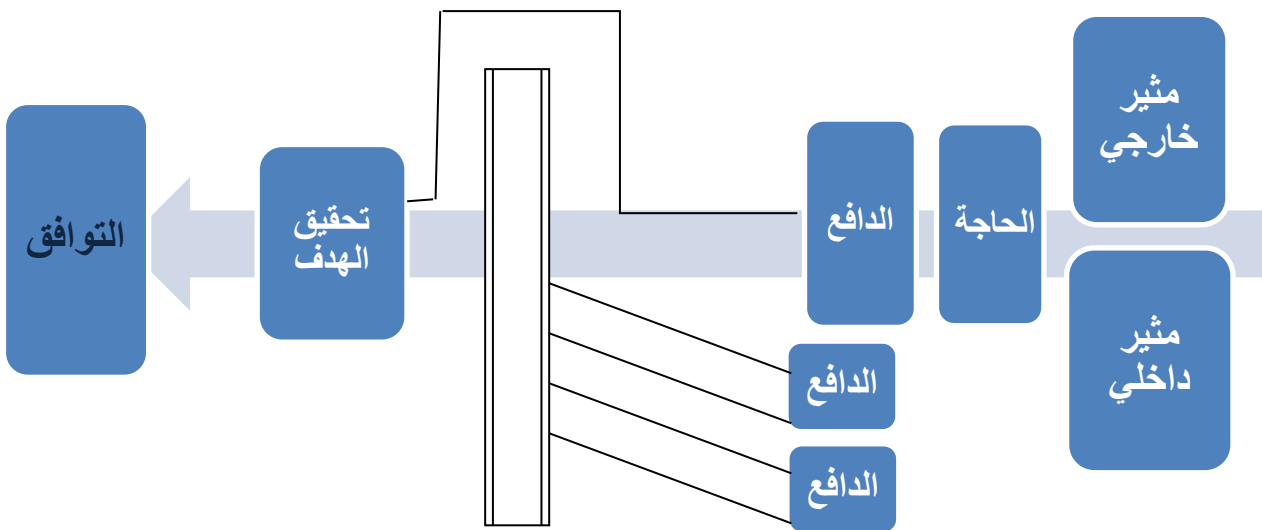
- زيادة الجهد
- تعديل الهدف
- تأجيل تحقيق الهدف
- الشعور بالفشل واللجوء إلى الحيل الدفاعية
- التخلي عن الهدف نهائياً

وفيما يلي شكلين يمثلان التوافق السهل والتوافق الصعب:

سلوك / وسيلة



شكل (04) التوافق السهل



شكل (05) التوافق الصعب

نلاحظ من خلال الشكلين (04) و(05) أن التوافق السهل يصله الفرد بتحقيق أهدافه بكل سهولة مهما كان المثير داخلي أم خارجي، على غير التوافق الصعب الذي يلجأ فيه الفرد إلى بذل جهد أكبر أو إلى تغيير سلوكاته للوصول إلى تحقيق التوافق أو في أغلب الأحيان اللجوء إلى الحيل النفسية الدفاعية أو التخلي نهائيًا عن الهدف.

لكن الهدف الأول في كلا النوعين الوصول إلى تحقيق حالة من الاستقرار والإتزان الإنفعالي بالتالي التوافق.

## 2- التوافق النفسي :

### 2-1- تعريف التوافق النفسي :

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقته مع الوسط المحيط به. وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به. فالفرد المتوافق ذاتيا هو متوافق اجتماعيا (جمال أبو دالو، 2009، ص 228).

كما يقصد بالتوافق النفسي رضى الفرد على نفسه وخلو حياته من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق والنقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تعصب المجتمع ( مصطفى فهمي، 1979، ص 34) .

كما يعتبر التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلبات البيئة ( حامد عبد السلام زهران، 1974، ص 27) .

مما سبق يمكن القول أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة التصرفات التي يسلكها الفرد من أجل تحقيق الإستقرار والتوازن مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً، وتحقيق الأهداف الذي يظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، قبوله للآخرين والخلو من التوتر وتقبل الذات.

### 2-2- عوامل التوافق النفسي :

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة أهمها نجد :

## 2-2-1- التوافق النفسي ومطالب النمو :

يعتبر من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي المباشر . تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره (جسما، عقليا وانفعاليا واجتماعيا) ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد. فهي مستويات ضرورية تحدد خطوات النمو السوي للفرد ، وفيما يلي أهم مطالب النمو مرحلة المراهقة والرشد :

## ▪ مطالب النمو في مرحلة المراهقة :

- ✓ نمو مفهوم سوي للجسم وتقبل الجسم، وتقبل الدور الجنسي في الحياة.
- ✓ تكوين المهارات والمفاهيم الضرورية للإنسان الصالح، واستكمال التعليم.
- ✓ تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، ونمو الثقة بالذات وتقبل المسؤولية الاجتماعية وامتداد الإهتمامات إلى خارج حدود الذات واختبار المهنة والإستعداد لها جسما وعقليا ، انفعاليا واجتماعيا .
- ✓ بلوغ الإستقلال الإنفعالي عن الوالدين وعن الكبار

## ▪ مطالب النمو في مرحلة الرشد :

- ✓ تقبل التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة والتوافق
- ✓ توسيع الخبرات العقلية والمعرفية بأكبر قدر مستطاع
- ✓ اختيار الزوج أو الزوجة ,وتكوين أسرة وتحقيق التوافق الأسري، وممارسة المهنة وبالتالي التوافق المهني، وتكوين مستوى اقتصادي مناسب ومستقر والمحافظة عليه وممارسة الحقوق المدنية وتحمل المسؤولية الاجتماعية والمحافظة عليه وممارسة الحقوق المدنية.
- ✓ تحقيق الاتزان الانفعالي ( حامد زهران 1974، ص 29-28)

وتجدر الإشارة الى ان التوافق النفسي له مطالب في كل مراحل النمو المسابقة اي من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشيخوخة، ولا تقتصر على المراهقة والراشد، وتحقيق مطالب النمو يؤدي الى النمو النفسي السوي وبالتالي التوافق النفسي الذي يؤدي الى سعادة الفرد.

## 2-2-2- التوافق النفسي ودوافع السلوك :

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد فالحاجة أمر ضروري لاستقرار الحياة لاستقرار الحياة الفسيولوجية، فتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها ، فكل هذا يساعد للوصول الى افضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي، فالصحة النفسية الجيدة ،وهذه من اهم العوامل المباشر لإحداث التوافق النفسي.

### 2-2-3- التوافق النفسي وحيل الدفاع النفسي :

تعتبر حيل الدفاع النفسي أساليب غير مباشرة لإحداث التوافق النفسي، وهي وسائل وأساليب توافقية لا شعورية من جانب الفرد وظيفتها تشويه و مسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتج عن الإحباطات والصراعات، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والإحتفاظ بالثقة واحترام الذات و تحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي .

وتتعدد حيل الدفاع النفسي وتنقسم إلى :

- **حيل الدفاع السوية:** وهي غير عنيفة وتساعد الفرد في حل أزمته النفسية وتحقيق توافقه النفسي مثل الإعلام Sublimation كإعلاء إشباع دافع العدوان إلى رياضة الملاكمة.
- **التعويض Compensation:** مثل شخص فاشل دراسيا يعوض ذلك بالتفرق الرياضي التقمص Identification وهنا التقمص يختلف عن التقليد في أن التقمص لاشعوري والتقليد شعوري مثل تقمص شخصيات الأبطال والنجوم .
- **الإسقاط Projection:** وهو أن يتسبب الفرد ما نفسه من عيوب غلى غيره بالإضافة على حيل أخرى و هي متعددة النكوص ، العدوان والإنسحاب والتخيل والتبرير ... إلخ (مصطفى محمد الفقهي، ص72 - 73) .

من خلال ما سبق لعرضنا لعوامل التوافق النفسي نستنتج أن أنماط التوافق متعددة حيث يمكن للفرد أثناء المواقف المختلفة التي يتعرض لها أن يلجأ إلى حيل دفاعية سواء عن طريق الإعلاء أو التعويض أو الكبت ... إلخ.

2-3-3- معاير التوافق النفسي :

لقد أشار لازاروس Lazarus وشافر Shaffer إلى مجموعة من معاير التي تحدد التوافق النفسي للفرد وهي كالتالي :

2-3-3-1- الراحة النفسية :

الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع.

2-3-3-2- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ، ويكون قادراً على إرجاء إشباع بعض حاجاته ، وأن يتناول لذات ، ولديه القدرة على ضبط ذاته و إدراك عواقب الأمور .

2-3-3-3- إتخاذ أهداف واقعية :

الشخص الذي يضع أمام نفسه اهدافا و مستويات للطموح وسعي للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

2-3-3-4- الكفاية في العمل :

نعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج و الكفاية وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم ومن أهم الدلائل مزولة الفرد مهنة أو عملاً فنياً يتاح له الفرصة لإستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية و كل ذلك يحقق له الرضا و السعادة النفسية.

2-3-3-5- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية :

بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الإحتفاظ بالصدقات والروابط.

2-3-3-6- إثبات إتجاهات الفرد :

إثبات إتجاهات الفرد على التكامل في الشخصية، وكذلك في الإستقرار الإنفعالي إلى حد كبير.

## 2-3-7- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل .

## 2-3-8- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق، ما يظهر في تشكل أعراض جسمية مرضية (حسن أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، 2007، ص 62 - 63).

من خلال ما سبق يمكن القول أن المعايير المحددة للتوافق النفسي تتمثل في مجموعة من السلوك والتصرفات التي يسلكها الفرد من أجل تحقيق التوازن والإستقرار النفسي بالتالي التوافق فالصحة النفسية.

## 2-4- أبعاد التوافق النفسي :

ترى محمود شقير زينب معدة مقياس التوافق النفسي، أن أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي و التي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل في الأبعاد التالية :

## 2-4-1- التوافق الشخصي والإنفعالي:

يقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها ، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة و الشجاعة ، وإحساسيه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة و خلوه من الإضطرابات العصابية وتمتعه بإتزان انفعالي وهدوء نفسي .

## 2-4-2- التوافق الصحي (الجسمي):

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالإرتياح النفسي اتجاه قدراته وامكانية، وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والإتزان، وسلامة في التركيز مع الإستمرارية في النشاط والعمل دون اجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه.

**2-4-3- التوافق الاسري:**

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحن عليه ، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة و احترامها له ، وتمتعه بدور فعال داخل الاسرة ، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته ، وما توفره له من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتساعدته في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته ، وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعدته في إقامة علاقة المودة والمحبة.

**2-4-4-التوافق الاجتماعي :**

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وإمتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودور الفعال في تنمية مجتمعه ، وقدرته على تحقيق الإنتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بنائه مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقة طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والإحترام المتبادل معهم ، وشعور بالسعادة والإمتنان لإنتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل إجتماعي تعاوني(زينب شقير، 2003، ص 5 - 6).

**2-5- أساليب التوافق النفسي :**

عند يجد الفرد نفسه أمام صعوبات وعوائق يسلتزم عليه إتخاذ أساليب أو استراتيجية لمواجهة هذه العوائق والوصول إلى تحقيق التوافق ومن أهم هذه الاستراتيجيات والأساليب نجد:

**2-5-1- الميكانيزمات الدفاعية أو الحيل الدفاعية :**

تعتبر حيل الدفاع النفسي أساليب غير مباشرة تحاول احداث التوافق النفسي وهي تعتبر محاولات للبقاء على التوازن النفسي. وهي حيل عادية حدث لدى الناس السوي واللاسوي والعادي والشاذ، الصحيح والمريض. لكن الفرق بينهما نجاح الأول وإخفاق الثاني باستمرار (حامد عبد السلام زهران، 1997، ص 28) .

ولا تهدف الحيل الدفاعية إلى حل الأزمات النفسية بقدر ما يهدف إلى تخلص الفرد ولو بصورة مؤقتة من حالات القلق، التوتر والشعور بالنقص للحفاظ على الإتران الشخصي.

فحسب كانيوتوري Karnutory (1984) التوافق يستلزم من الفرد المرونة في مواجهة أعباء الحياة المختلفة وعلى الفرد ايجاد ميكاترمات معين و مناسبة لمواجهة كل موقف يمكن أن يعترض من حياته ومن الميكاترمات الأكثر استعمالاً نجد : الكبت ، النكوص ، التبرير ، التعويض ، الإسقاط ، التقمص و العدوان (سامية عدائية، 2015، ص 73) .

#### ▪ الكبت Répression :

حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد للتخفيف من القلق والتوتر، يهدف إلى إبعاد الدوافع والأفكار المؤلمة من خير الشعور إلى خير للشعور لدى الفرد (مصطفى الصنفي ، ص 72). ويمكن أن تظهر المكبوتات مثلاً في الأحلام وزلات اللسان ( حامد زهران ، 1997 : ص 43).

#### ▪ النكوص Régression :

هو العودة أو الرجوع إلى مستوى غير ناضج من السلوك وتحقيق نوع من الأمن والتوافق حيث يتعرض الفرد لمشكلة أو موقف محبط .

#### ▪ التبرير Rationalisation :

هو تفسير السلوك (الفاشل أو الخاطيء) وتعليه بأسلوب منطقية معقولة وأعدار مقبولة شخصياً واجتماعياً.

#### ▪ التعويض Compensation :

هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه في ميدان آخر مما أشعره بالنقص ، أو الظهور بصفة مقبولة لتعويض وتعطيه صفة غير مقبولة ( حامد زهران ، 1997، ص 39).

#### ▪ الإسقاط Projection:

وهي حيلة يلجأ إليها الفرد لإزالة التوتر النفسي و البدني الذي تسببه رغبة أو الحاجة غير مشبعة ، أو تضارب دافع مع دافع آخر والإسقاط هو أن ينسب الفرد به من صفات غير مقبولة له وعيوب وأسباب فشلة ونواحي ضعفه ورغباته الكريهة إلى غيره من الناس.

### ■ التقمص أو التطابق Identification :

حيلة يلجأ إليها الفرد بهدف خفض التوتر النفسي وإشباع الدوافع المحيطة عن طريق اندماج الفرد لا شعورياً الفرد لا شعورياً في شخصية فرد آخر، فيمثل سلوكه ويتحلى ببعض الصفات والخصائص التي تميزه .

### ■ العدوان Agression :

حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد حينما يصاب بإحباط نتيجة فشلة في إشباع حاجاته، أو حينما يشعر بان هناك ما يهدد أمنه و سلامته ، ويبدو العدوان حينما يقوم الفرد بتوجيه عقابا على الغير أو يعاقب ذاته ، وقد يبلغ الفرد في عدوانه نتيجة لشعوره بالنفس أو محاولاً تأكيد ذاته أو توقعه حدوث عدوان عليه ( مصطفى الصفتي، 2000، ص 88 - 90 ) .

من خلال كل ما تطرقنا إليه من حيل دفاعية يمكن القول أننا جميعاً نلجأ إليها والفرق يظهر في استخدامها لدى الأسوياء هو استخدام المعتدل لتخفيف التوافق والتعايش مع المجتمع، أما الإستخدام السيء لها يؤدي إلى فشل الفرد في تحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية.

### 2-5-2- استراتيجيات المقاومة :

يرى لازارس وفولكمان Folkman & Lazarus (1984) أن مواجهة الضغوطات هي ما تقوم به الفرد من محاولات للتعامل مع ضغوط حادثة بالفعل بينما إدارة الضغوط هو ما يمكن ان يتعلمه أي شخص كي يعرف كيف يواجه الضغوط بصفة عامة سواء في الحاضر أو المستقبل.

وتتم عملية المواجهة من خلال تفاعل مع البيئة، إما بجل المشكلة والتغلب عليها، أو من خلال التخفيف من الإنفعالات المترتبة عليها.

استراتيجية المقاومة المركزة حول الانفعال وتتمثل في العمليات السلوكية والمعرفية الموجهة نحو التخفيف من حالة التوتر الإنفعالي من بينها التجنب، الإبتعاد أو إعادة تقييم وضعية ما تقبها ايجابيا.

أما استراتيجية المقاومة المركزة حول المشكل تركز وتهتم أكثر بالعلاقة الموجودة بين الفرد والمحيط، وتسمح هذه الإستراتيجية بتوجيه الفرد إهتماماته وأفكاره نحو المشكلة التي يعاني منها.

وفي الأخير تبقى هذه الإستراتيجيات عبارة عن جهود يبذلها الفرد لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية وبالتالي تقييم ذات ايجابية والتميز بالفاعلية التي تعبر عن الإمكانيات والقدرات المعرفية والعقلية التي يعتمدها الفرد عامة والطالب خاصة للوصول إلى تحقيق أهدافه وطموحاته.

## 2-6- عوامل سوء التوافق النفسي :

الإنسان في تفاعله الدائم يتعرض لعوائق مختلفة قد تمنعه من إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وبالتالي الفشل في تحقيق التوافق النفسي. فعجز الفرد على مواجهة مشكلة معينة أو التخفيف منها يؤدي به إلى اللجوء إلى بعض الحيل الدفاعية أو استراتيجيات المقاومة لحل هذه المشكلة.

ويشير ريتشارد لازارس Richard Lazarus (1969، ص 177) إلى أن الحاجات والدوافع التي يتطلبها توافق الفرد قد تفرض عليه القرب أو البعد عن مصادرها ، فيصبح التوافق موضوع ذات أهمية خاصة وعندما لا يمكن للفرد ان يشبع حاجاته أو تحقيق أهدافه فإن ذلك يعبر عن حالة الإحباط Frustration ، وإذا تعرضت سعادة الفرد المستقبلية لخطر أو لتهديد ما . فإن ذلك يشير إلى حالة توتر وقلق Anxiaty وعندما تتناقض مطالب الفرد مع حاجاته ورغباته هنا يحدث الصراع .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن العوامل التي تعرف تحقيق التوافق السوي يمكن تلخيصها في ثلاثة عوامل كمايلي :

## 2-6-1- الإحباط Frustration:

حالة نفسية تعبر عن ضيق الفرد وعدم إرتياحه نتيجة فشله في عدم القدرة على مواجهة العقبة التي تقف بينه وبين الوصول إلى أهدافه مثلا طالب عقد العزم على الحصول على تقدير جيد جدًا في إمتحان نهاية السنة بالجامعة فحصل على تقدير أقل، فأخذ هذا الطالب

يلقي اللوم على المحتويات الوحدات ، و أعضاء هيئة التدريس اعتمادًا منه أن ذلك كان سببا وراء حصوله على تقدير اقل (مصطفى محمد الصفتي، 2002، ص 68).

فالإحباط يجعل الفرد يتعيش في حالة من الفشل تقف دون الوصول إلى أهدافه بالتالي عدم القدرة على تحقيق التوافق.

### 2-6-2- الفلق النفسي Psychological anxiety:

القلق من الظواهر النفسية الخطيرة، وذلك لما له من آثار مباشرة تسبب حدوث خلل في الوظائف النفسية والجسمية، باعتباره محور المشكلات العصابية، والقوة الدافعة في مختلف الأمراض النفسية ( مصطفى فهمي، 1978، ص 337).

فالقلق يجعل الفرد في حالة دائمة من التوتر والخوف المستمر وعدم القدرة على التركيز وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالكآبة وبالتالي الفشل في تحقيق التوافق النفسي.

### 2-6-3- الصراع Conflit :

هو حالة من التردد والحيرة تنشأ عن وجود رغبتين متعارضتين وإختيار إحدهما يؤدي إلى تحقيق الرغبة الأخرى، مثلا صراع الطالب الذي يريد دراسة الطب، وفي نفس الوقت يكتشف أنه غير قادر على دراسة هذا التخصص لقصور كفاءته وامكانية المعرفية (مصطفى محمد الصفتي بالتصرف).

مما سبق يمكن أن نستنتج أن الظروف النفسية والاجتماعية للفرد تساعد على تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، أما إذا كانت غير مناسبة تؤدي بالفرد إلى الشعور بالإحباط أو القلق أو الصراع و بالتالي سوء التوافق.

كما لخص حسين أحمد حشمت (2006) عوامل أخرى تعيق تحقيق التوافق النفسي والتي أجمالها في العوامل التالية:

- النقص الجسمي أو العاهة الجسمية تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل أو الذي تتنابه الأمراض يكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجباهاها عادة الشخص السليم وتقل كفاءته.

■ عدم تناسب الانفعالات و المواقف بحيث أن الإنفعالات الحادة المستمرة تخل من التوازن ولها أثرها الضار على الفرد وعلى المجتمع، فقدره الفرد على التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها في المواقف الصعبة مهم جدًا.

■ الصراع بين أدوار الذات فما يؤدي عادة إلى الصراع و عدم التوافق وجود مجموعة من العوائق النفسية، كالصراع النفسي الذي ينشأ نتيجة تناقض أو تعارض أهداف الفرد وعدم قدرته على الإختيار، بالإضافة إلى العوائق المادية والإقتصادية. فيعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط، كما نجد عوائق اجتماعية وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي يمكن أن تعيق الشخص على تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته.

مما سبق، ليصل الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يجب أن تكون لديه قدرة عالية على ضبط انفعالاته والتحكم في ذاته، وبالتالي التغلب على العوائق المادية والتمتع بالسلوكات الإيجابية وتجاوز العقبات وتبين استراتيجية لإشباع الحاجات وتحقيق التوافق النفسي والتمتع بالصحة النفسية.

خلاصة الفصل:

تبقى عملية التوافق النفسي ذات أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر والقلق وتحقيق الاستقرار ففقدرة الفرد على إحداث علاقة توافقية يضمن له السعادة والرضى وبالتالي السعي وراء تحقيق الأهداف والغايات خاصة التعليمية والنجاح وإمتلاك فاعلية ذاتية كمحضر أساسي يدفع للعمل والمثابرة.

## الفصل الثالث

### فعالية الذات Self-Efficacy

#### تمهيد الفصل

1- مفهوم فعالية الذات

2- فعالية الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها

3- نظرية فعالية الذات باندورا

4- أبعاد فعالية الذات

5- مصادر فعالية الذات

6- آثار فعالية الذات

7- العوامل المؤثرة في فعالية الذات

#### خلاصة الفصل

**تمهيد الفصل:**

فعالية الذات تعكس معتقدات الطلاب حول قدرتهم على النجاح في مجالات معينة وتؤكد الأطر النظرية التأثير الشديد لمعتقدات فعالية الذات في مجالات النشاط الإنساني المتعددة سواء الأكاديمية أو المهنية، وفي المجال الاجتماعي فتعد فعالية الذات من المفاهيم الأساسية التي اقترحها باندورا Bandura في إطار نظرية متكاملة لفعالية الذات، ويؤكد باندورا أيضا أن إدراك الفرد لفعالية الذاتية يعد من المحددات الأساسية للسلوك، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية والقدرة على ضبط النفس والتحدي، وفي هذا الفصل حضضناه لفعالية الذات بعرض مفهوم فعالية الذات.

### 1- مفهوم فعالية الذات :

يعد كان وايت Kant whante أول من اقترح (كفاءة أو فعالية Efficacy) كتغير عن الدافعية التي لا يمكن إرجاعها إلى حاجة بيولوجية أو عوامل خارجية، وإنما تركز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة (عبد الحكيم المخلافي، 2010 ص 484).

في حين يرى هاليان وداناهير Hallian & Danaher (1994) أن فعالية الذات تعني ثقة الأفراد في قدراتهم على الأداء في المجالات المتنوعة . ويكون لدى الفرد القدرة على إحراز الأهداف وإنجاز السلوك (Hallian & Danaher, 1994, p76).

ويرى الفرماوي أن فعالية الذات هي إدراك الفرد لقدرته على إنجاز السلوك المرغوب بإتقان وأداء الأعمال الصعبة وتعلم الأشياء الجديدة والالتزام بالمبادئ وحل كل ما يواجهه من مشكلات. و اعتماده على نفسه والإصرار في تحقيق الأهداف (الفرماوي، 1990 ، ص 372).

وبالنسبة لباندورا Bandura (1983) فعالية الذات هي أحد محددات التعلم المهنة التي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، وإنما بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأن فعالية الذات هي نتاج للقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد وقدرته على التحكم في البيئة ( Bandura , 1983 . P 464 )

ويؤكد بيت Beethe (1984) وهاريس Harris (1990) أن فعالية الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم . كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم وأن الأفراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل (عبد الحكيم المخلافي، 2010 ص 487)

أما حسب أبحاث كل من (1994) L'ecuyer, (2001) Ferguson, (2003) Bandura (1999) Parrsons متفقين على أن فعالية الذات هي ثقة الفرد بقدرته على التحكم في المواقف التي تحدث في حياته. وهذه الثقة تؤثر على تفكيره وسلوكاته وبالتالي على دافعية وتصرفاته الشخصية.

ويضيف هؤلاء أن فعالية الذات هي كذلك قوة تسمح للفرد في إحداث تغييرات في حياته والوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، بالاعتماد على كفاءاته المكتسبة باختصار كلما اكتشف الفرد قدراته كلما حقق أهدافه واتخاذ القرارات المستقبلية.

(Murielle D.Gaudet, 2008, p 26)

ومن خلال كل ما سبق و بشكل عام فعالية الذات تشير إلى :

- ✓ على إبراز الأهداف وانجاز السلوك .
- ✓ ثقة و اعتقادات الأفراد في قدراتهم .
- ✓ القدرة اعتقادات الأفراد التي تحدث في حياتهم .
- ✓ القدرة على مواجهة العقبات والمشكلات .

## 2 - فعالية الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها :

يعد مصطلح الذات من المصطلحات الأولى في مجال علم النفس. ولقد ناقشته العديد من الفلاسفة من قبل الشرق والغرب على أنه الروح " Soul " وأحيانا بمعنى الذات " Self " وأحيانا أخرى الأنا " Ego " .

وفي علم النفسي يعرفها حامد زهران (2001) بأنها: " كينونة الفرد أو الشخص، تنمو وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الإجتماعية والذات المثالية (حامد زهران 2001 ، ص 28).

وأن الذات هي طاقة قوية متواجدة داخل الشخصية ويتداخل مصطلحا تقدير الذات ومفهوم الذات بدرجة كبيرة إلا أن تقدير الذات يشير إلى تقييم الشخص لنفسه وقدراته التي يعتقد أنها متوافرة لديه. في حين يشير مفهوم الذات إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وعن علاقته بالآخرين وتفاعله معهم.

ويرى باندورا Bandura أن فعالية الذات ترتبط بعدد من المفاهيم التي يجب التطرق إليها والمتمثل في فعالية الذات ومفهوم الذات/فعالية الذات، وتقدير الذات/فعالية الذات وتحقيق الذات.

## 2-1- فعالية الذات ومفهوم الذات:

لقد توصلت الكثير من الدراسات التي تناول موضوع مفهوم الذات على أنه لب الشخصية فيعرف كريتش Krisch (1985) مفهوم الذات على أنه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما يتضمن جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله معهم (Krisch,1985, p193).

ويعرفها محمد عماد اسماعيل: " بأنه ذلك الفهم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائن بيولوجي واجتماعي، أي باعتباره مصدرًا للتأثير والتأثر، أو هو ذلك التنظيم الإدراكي والانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص 98).

كما يمكن تعرف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم، موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات والتي تشمل الذات المدركة المتمثل في المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، والمدركات والتصورات تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي. كما نجد الذات المثالية وهي تحدد الصورة المثالية للشخص (ابراهيم ياسين، 2003، ص 103-104).

ومن خلال ما سبق يعني مفهوم الذات عبارة عن تصورات ومدركات الفرد عن ذاته . كما يمثل تكوين معرفي منظم يكونه الفرد عن نفسه من خلال تصورات الخاصة وتصورات الآخرين له.

لكن ميز باقارس وميلر Pagares et Miller بين فعالية الذات و مفهوم الذات، ففعالية الذات عبارة عن تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة ، والحكم على مقدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مرافق معينة .أما مفهوم الذات فيشمل على معتقدات القيمة الذاتية المرتبطة بالكفاءة المدركة لدى الفرد ( Pagares et Miller , 1996, P193).

في حين يرى بيشف Beeshof (1974) أن فعالية الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته، لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى. وهي أسلوب الفرد المعبر عن حياته، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق أهدافها من خلال إدراك الفرد لفعاليته الذاتية التي تكونت نتيجة التفاعل مع الآخرين (Beeshof,1974, p 247).

## 2-2- فعالية الذات وتقدير الذات :

تقدير الذات هو نظرة الفرد إلى نفسه، وهو التقدير العام لذاته في خصائصها المختلفة الاجتماعية، الجسمية، الانفعالية... ويعتبر من المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد.

فيعرفه كوبر سميت Cooper Smith على أنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه ما يحيط به، وهي تشمل معتقدات توقع الفشل أو النجاح ودرجة الجهد المبذول ، ويعتمد تقدير الذات على درجة الموافقة والمطابقة بين الذات المثالية والذات الواقعية (Born, 1983, P 84).

أما روزنبرغ Rosenberg فيعرف تقدير الذات على أنه إتجاهات الفرد الشاملة سالبة أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذوي قيمة. بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته.

بمعنى آخر يرى أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها والذات إحدى هذه الموضوعات (المعاينة، 2000، ص89).

من خلال ما سبق تقدير الذات هو تقييم الفرد لصفاته وخصائصه، وهو فهم إنفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس، ويهتم بقياس ذات الشخص الحالية سيما فعالية الذات يتضمن معتقدات الأفراد حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتباره هذه المعتقدات إدراكا لفعاليتهم الذات في مختلف المواقف وأن فعالية الذات من المفاهيم المهمة في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية.

فتقدير الذات المرتفع سوف نتنبأ باحتمالات النجاح في المهام وتكون مرتفعة، ففعالية ذات مرتفعة بالتالي تقدير الذات أحد أبعاد المكونة لمفهوم فعالية الذات.

## 2-3- فعالية الذات وتحقيق الذات:

يعرف الشعراوي تحقيق الذات على أنها حاجة تدفع الفرد على توظيف إمكانياته وتوجهها إلى حقيقة واقعية بالتحصيل والانجاز والتغير عن الذات (الشعراوي، 2001، ص 292).

أما دسوقي فيرى أن تحقيق الذات عملية تنمية استطاعات ومواهب الفرد، وتفهم وتقبل ذاته (دسوقي، 1990، ص 32).

ويضيف الشعراوي أن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفعالية، وأن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته، وامكانياته يشعره بالنقص وخيبة الأمل مما يعرضه للقلق والتشاؤم.

إذن تحقيق الذات يترجم في قدرة الفرد على الإنجاز والتغير عن الذات، واستطلاع المواهب. وهذا ما يشعره بفعالية الذات التي تمثل عنصرا مهما في عملية التحصيل والانجاز، ومستوى فعالية الذات يمكن أن يحس أو يعوق الفرد.

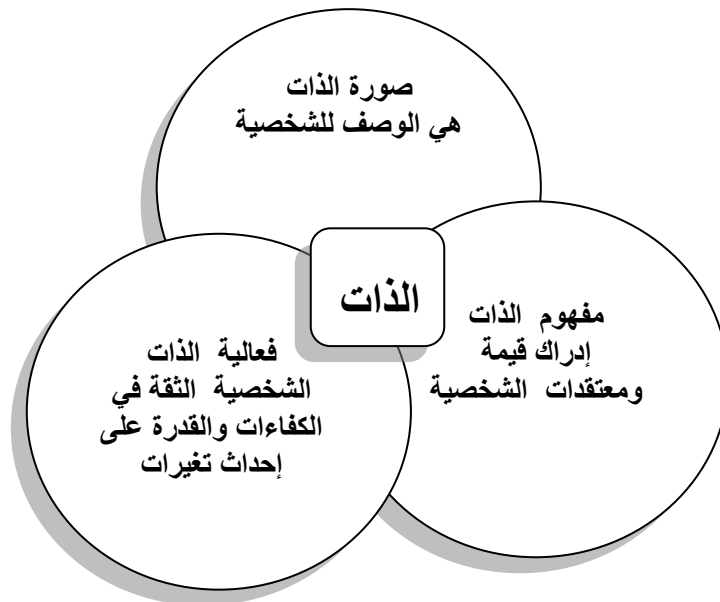
ويشير ميريبيل Murielle (2008) ص 25، أن الذات يعبر عن طاقة قوية متواجداً داخل الشخصية وتشمل ثلاثة مكونات أساسية لا يمكن الفصل بينها وهي :

1-صورة الذات L'image de soi

2-الفعالية الشخصية L'efficacité de soi personnelles

3-مفهوم الذات L'estime de soi

ولقد مثلها في الشكل التالي:



شكل (06) المكونات الثلاثة للذات

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن كل هذه المفاهيم تمثل أبعاد مختلفة مكونة للشخصية تتفاعل فيما بينها، لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تجمع حولها هذه المفاهيم ، فتقدير الذات وفعالية الذات بعدان أساسيان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه أي صياغة مفهوم الذات وفعالية الذات بعدمهم في تحقيق الذات من خلال التحصيل والانجاز . وإشباع حاجات الفرد كما يدركها ويفهمها، وهذا كله يعتمد بدرجة أساسية على الفروق الاجتماعية المحيط بالفرد .

### 3- نظرية فعالية الذات لباندورا:

بين باندورا بأن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها وأكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل، وقدم افتراضات نظرية بأن معظم السلوك ذات بهدف معين ومواجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي وأن الفرد يتعلم سلوك الآخرين ونتائجها عن طريق الملاحظة. ما يسمح بالاكساب السريع للمهارات المعقدة التي ليس من الممكن اكتسابها عن طريق الممارسة.

كما أن الفرد يملك القدرة على العمل بالرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فعالية التجارب قبل القيام بها، ويمتلك كذلك القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير وعن طريق اختيار أو تغير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك.

بالإضافة إلى امتلاك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والتحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك، فقدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية التي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك. فتتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة، الأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا (Bandura , 1988 , P 18).

ولقد انطلق باندورا Bandura في تفسيره لفعالية الذاتية من اعتقاده بأن التأثير المرتبط بالمشيرات يمن الدلالة التي تعطيها الفعالية التنبؤية للفرد وليس من كون المشيرات مرتبطة آليا بالاستجابات، وأن فعالية الذات تمثل أحكام الفرد و توقعاته على أداته للسلوك في مواقف

تتسم بالغموض، وتتعكس هذه التوقعات في اختيار الأنشطة والأداء والمجهود والمثابرة ومواجهة مصاعب إنجاز السلوك (Pajares Flall, 1996, p 201).

فعالية الذات تكوين اقترحه باندورا Bandura كميكانيزم معرفي يشكل أساسا لتغير السلوك وعلى ذلك توقعات الفعالية تحدد ما إذا كان سلوك المواجهة سوف يبدأ ويستمر في مواجهة العقبات أم لا.

كما أن هذه التوقعات تزودنا بمقياس لكمية الطاقة التي يمكن بذلها في مواجهته لذا فغنها لا تحدد نمط السلوك فحسب، ولكنها تحدد أيضا أنماط السلوك أكثر فعالية (هشام ابراهيم، 2009، ص11).

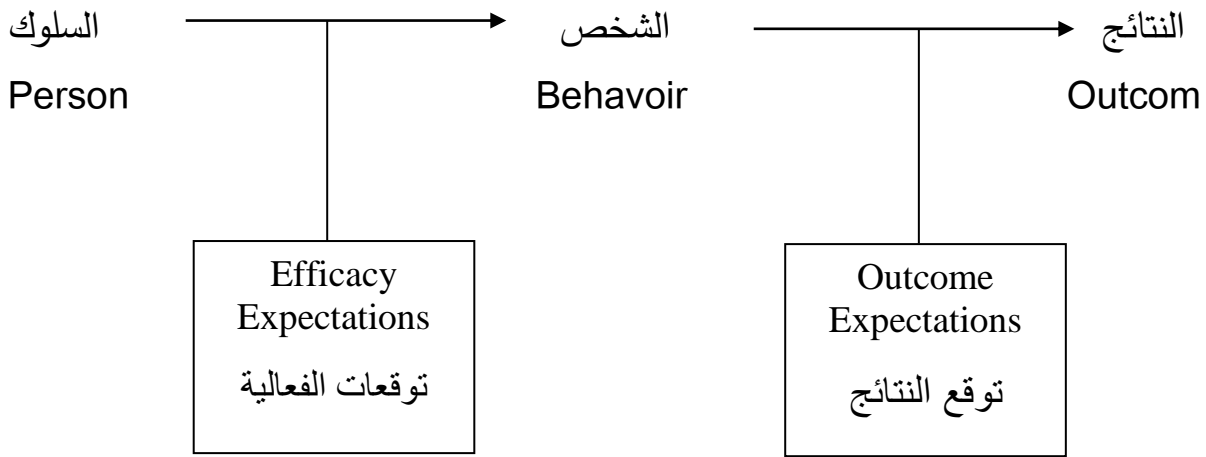
وتقوم نظرية فعالية الذات على الأحكام التي يصدرها الفرد على مدى قدرته على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام سلوكيات معينة ومرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب، ومعرفة العلاقة بين هذه الأعمال والأحكام الفردية والسلوك التابع لها والنتائج عنها وهذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لدى الفرد.

ويرى باندورا Bandura (1988) أن فعالية الذات تتأثر بنمطين من التوقعات:

▪ **توقعات الفعالية:** وتعني معتقدات الفرد الذاتية عن قدرته على إنجاز المهام بكفاءة أو عما يستطيع إنجازه.

▪ **توقعات النتائج:** وهي عبارة عن تقييمات خاصة يعطيها الفرد لنفسه عن النتائج التي يحققها أو يسعى إليها.

وهي متمثلة في الشكل التالي:



الشكل (07) العلاقة بين توقعات النتائج وتوقعات الفعالية  
(Bandura, 1977, p196)

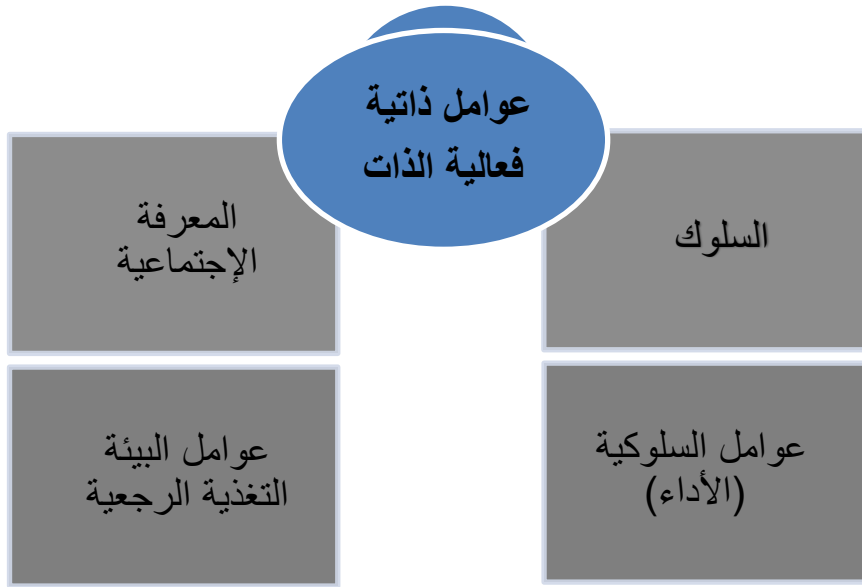
فقد ميز باندورا Bandura بين توقعات فعالية الذات والتي تعني الاعتقاد بأن الشخص يمكن أن يؤدي بنجاح السلوك الذي بصدده، وبين توقعات النتائج وتعني إعتقاد الشخص بأن سلوكيات معينة سوف تؤدي إلى نتائج معينة. وتتعكس فعالية الذات للفرد في التوقعات التي يصدرها عن كيفية أدائه للمهمة والنشاط ومدى تنبؤه بالجهد اللازم والمثابرة.

وأكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، كما تعكس تلك المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura, 1989, p 122).

ففعالية الذات إحدى موجهاً السلوك، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة. كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدراته على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة، فالأفراد الذين لديهم فعالية الذات المدركة مرتفعة كانت لديهم مستويات ضغوط أقل، بينما من لديهم فعالية الذات المدركة منخفضة لديهم مستويات عالية من الضغوط (عطاف أبو غالي، 2012، ص 621).

نلاحظ من خلال الشكل (07) أن توقعات فعالية الذات تسبق توقعات النتائج، فيرى باندورا Bandura أن كلا من توقعات الفعالية الذات والتوقعات عن المخرجان ميكانيزمات تتدرج ضمن ما يسمى بالتقييم الذاتي Self Evaluation وهما معا يجدران إنجاز السلوك. كما افترض باندورا أن السلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاث مؤثرات هي:

- العوامل الذاتية Personal Factors
  - العوامل السلوكية Behavioral Factors
  - العوامل البيئية Environmenol Factors (عبد الحميد، 2007 ، ص 190)
- وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية، وهي ممثلة في الشكل التالي:



شكل (08) نموذج مبدأ الحتمية المتبادلة في نظرية فعالية الذات.

يتبين من الشكل (08) أن نظرية فعالية الذات تهتم بدور العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية، وذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك، وتأثير كل من السلوك والانفعال والعوامل البيئية على المعرفة. Bandura , (1986 , P 24).

وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة بينها (ذاتية، سلوكية وبيئة) والعوامل الذاتية تتمثل في معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته السلوكية تتضمن مجموعة الإستجابات الصادرة عن الفرد، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الطفل منهم الآباء والمعلمين والأقران (Zimmerman et Riggo, 1990,p 130)

ويضيف باندورا Bandura إلى أن لا توجد أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء نتائج النهائي للسلوك، وأن كل من هذه العوامل تحتوي على متغيرات معرفية ، وأن فعالية الذات إحدى موجبات السلوك .

فالفرد الذي يثق في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك المرآة المعرفية للفرد وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية والثقة بالنفس في مواجهة مواقف تتسم بالغموض.

إذن وانطلاقاً من كل ما سبق أن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها باندورا Bandura (1986) حيث افترض مبدأ الحتمية المتبادلة.

وقد فسر هذا المبدأ على أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة والسلوك الانساني في نظريته يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث مؤثرات أساسية العوامل الذاتية (فعالية الذات) والعوامل السلوكية (الأداء) والعوامل البيئة (التغذية الرجعية).

#### 4- أبعاد فعالية الذات :

حدد باندورا Bandura (1986) ثلاثة أبعاد تتغير فعالية الذات تبعاً لها وهي كالتالي :

##### 4-1- قدر الفعالية Magnitude :

قدر الفعالية يقصد به قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية، ويتحدد هذا البعد، كما يشير باندورا من خلال صعوبة الموقف ويظهر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل للصعب، لكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها.

ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة (أبو هاشم السيد، 1994، ص 48).

ويؤكد باندورا على أن طبيعة التحديات التي تواجه فعالية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف المستويات مثل مستوى الإتفاق، ومستوى بذل الجهد ومستوى الدقة ومستوى الانتاجية والتنظيم الذاتي المطلوب.

فمن خلال التنظيم الذاتي لم يعد الفرد ينجز أي عمل معين عن طريق الصدفة لك هي أن فرد إما لديه الفعالية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات الغز وعن طريق الأداء (Bandura, 1997, p195).

#### 4-2- العمومية **Généralité**:

العمومية هي إنتقال توقعات الفعالية إلى مواقف متشابهة، فالأفراد غالبا ما يعمون إحساسهم بالفعالية في المواقف المتشابهة للموقف الذي تعرضوا له سابقاً (Bandura, 1986, P53).

أي أن البعد يشير إلى انتقال فعالية الذات من موقف إلى مواقف متشابهة.

ويضيف الزيات (2001) أن درجة العمومية تتباين وتختلف باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الأنشطة، وسائل التغيير عن الإمكانية سلوكية كانت معرفية - انفعالية والخصائص الكيفية للمواقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك (الزيات فتحي، 2001، ص 510).

#### 4-3- القوة أو الشدة **Strength**:

نذكر باندورا Bandura أنها تتحدد في ضوء خبرة الفرد و مدى ملاءمتها للموقف وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد.

ويضيف أن قوة الشعور بالفعالية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفعالية.

فإن الناس سكون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في فترات زمنية والمعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون ضعيفا فيها ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفعالية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف.

ولهذا فقط يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف لأن فعالية الذات لديه مرتفعة الأخر أقل قدرة لأن فعالية الذات لديه منخفضة ( Bandura , 1997 , P 198 ).

مما سبق نستخلص أن باندورا حدد ثلاثة أبعاد لفعالية الذات بعد قدر الفعالية الذي يختلف تبعاً لطبيعة وصعوبة الموقف خاصة عندما المهامات المرتبة وفق للصعوبة، بعد العمومية الذي تختلف باختلاف خصائص الفرد وإمكانياته وأخيرا بعد القوة الذي يتحد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف وهذا الأبعاد الثلاثة تغير فعالية الذات تبعاً لها.

#### 5-مصادر فعالية الذات:

اقترح باندورا Bandura أربعة مصادر أساسية لفعالية الذات وهي كالتالي:

#### 5-1-الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment:

ويعد هذا المصدر الأكثر تأثير في فعالية الذات لدى الفرد لأنه يعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفعالية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، وتعزيز فعالية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى، والإنجازات الأدائية يمكن نقلها بعده طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الإحساس بالفعالية الذاتية لدى الفرد.

ويضيف باندورا Bandura (1983) أن الأشخاص الذين لديهم إحساس منخفض بفعالية الذات يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلى إدراكها كتهديدات شخصية ويمتلكون مقدرة ضعيفة في تحقيق أهدافهم والأداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم.

وعلى العكس الأشخاص الذين لديهم إحساس مرتفع بفعالية الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحدوي وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ولديهم سرعة في استرداد الإحساس

بفعالية الذات عقب الإخفاق ويؤكد كذلك باندورا على وجود علاقة سببية بين الثقة بفعالية الذات والانجازات الأدائية. فالمستوى المرتفع من فعالية الذات تلازم مستوى مرتفع من الانجازات الأدائية (فؤاد بن معنوق، 1430، ص 40).

ويشير عبد الحميد (1990، ص 412) أن الخبرات والانجازات الأدائية السابقة لها تأثيرات كبيرة على فعالية الذات لدى الفرد وخاصة تلك التي يحقق فيها النجاح ويخلص ذلك فيما يلي:

- النجاح في الأداء يزيد من مستوى فعالية الذات.
- الأعمال التي يتم إنجازها بنجاح من قبل الفرد معتمداً على نفسه تكون أكثر تأثيراً على فعالية ذاته .
- الإخفاق المتكرر يؤدي في أغلب الأحيان إلى انخفاض فعالية الذات، وخاصة عندما يعلم الشخص انه قد بذل أفضل ما لديه من جهد.
- الانجازات الأدائية تمثل أداء الفرد وخبراته السابقة المباشرة، وأن الأداء الجيد يزيد من فعالية الذات لدى الفرد بينما الإخفاق المتكرر مع بذل الجهد المناسب يؤدي إلى نقص فعالية الذات.

#### 5-2- الخبرات البديلة Vicarious Experience:

يعني هذا مصدر التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين وهي خبرات غير مباشرة يحصل عليها الفرد، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مثل هنا يعتقد الطالب أن بإمكانه حل مسألة رياضية صعبة عندما يرى زميله يحلها بسهولة.

وتكتسب هذه الخبرات من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم الناجحة والتي ترجع إلى النماذج المختلفة، وتولد توقعات للملاحظ على أدائه، فملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من فعالية الذات.

ويرى باندورا بأن تقدير فعالية الذات يتأثر جزئياً بالخبرات البديلة أو رؤية الآخرين يردون بنجاح، وبالرغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين فإن عرض النماذج

المشابهة يمكنها أن تنتقل معلومات والتنبؤ بالأحداث البيئية. فرؤية انجازات المشابهة قد تساعد أو تحبط الملاحظين اعتماد على تصور النجاح أو الإخفاق (Bandura,1982, p127) ويضيف باندورا أن الأشخاص لا يتقون نموذج الخبرة كمصدر أساسي لمعلومات مستوى فعالية الذات، ورغم ذلك فكثير من التوقعات تُشتق من الخبرات البديلة. فالملاحظة والرغبة في التحسن والمثابرة والخبرات البديلة والثقة عملية استدلالية تفيد في رفع مستوى فعالية الذات.

### 5-3- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion :

يذكر باندورا Bandura أن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات يذكر للآخرين، والاقتران بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظيا عن طريق الآخرين، وأن الاقتران الاجتماعي له دور هام في تقدم الإحساس بالفعالية الشخصية ويستطيع الفرد أن ينجزه بنجاح.

ويضيف باندورا Bandura (1982، ص127) أن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جدًا مع الثقة في ما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه وأنه توجد علاقة تبادلية بين الإقناع اللفظي والأداء الناجح في رفع مستوى الفعالية الشخصية والمهارات التي يمتلكها .

كما يشير هذا المصدر (الإقناع اللفظي) كذلك إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي، فالآخرون في بيئة التعلم يمكنهم إقناع المتعلم لفظيًا عن قدرته على النجاح في مهام خاصة.

### 5.4. الاستشارة الانفعالية Emotional Arousol :

يشير باندورا Bandura إلى أن معظم الناس تعلموا الحكم على قدراتهم في تنفيذ عمل في ضوء الاستشارة الانفعالية. فالذين يملكون خوفًا شديدًا أو قلقًا حادًا يغلب أن تكون فاعليتهم منخفضة، تمثل الاستشارة الانفعالية المصدر الأخير للحكم على فعالية الذات ويشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا. وذلك بأخذ بعض المتغيرات بعين الاعتبار، وتتمثل هذه المتغيرات في:

- مستوى الاستشارة: ترتبط الاستشارة في بعض المواقف بتزايد الأداء.
- الدافعية المدركة للاستشارة الانفعالية: فإذا إدراك الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف يرفع فعالية الشخص، ولكن عندما يكون الخوف مرضياً فإن الاستشارة الانفعالية قد تميل إلى خفض الفعالية.
- طبيعة العمل الاستشارة الانفعالية قد تساهم في إتمام الناجح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأعمال المعقدة (غالب بن محمد، 2009، ص 83).

كما توجد مصادر أخرى الفعالية الذات من الميلاد إلى مرحلة متقدمة من العمر مروراً بمرحلتى المراهقة والرشد فالعائلة والمدرسة وجماعة الرفاق تساهم في تتطور فعالية الذات والتي أشار إليها محمد حسن الزيايدي (2007، ص 27 - 28).

#### 5-5- المصادر العائلية لفعالية الذات:

الأفعال لا يستطيعون أن يؤديوا أشياء كثيرة، والخبرات الناجحة في التدريب على التحكم الشخصي تكون مهمة لتنمية الكفاءة الاجتماعية المبكرة. فحتى يحصل الأطفال على المعرفة الذاتية المتعلقة بقدراتهم على توسيع مجالات الأداء فإنهم يطورون ويختبرون قدراتهم الجسدية وكفاءتهم الاجتماعية لفهم وإدارة المواقف العديدة التي يواجهها يومياً.

فلوالدين اللذين يستجيبان لسلوك أطفالهم ويجدون فرصاً للأفعال الفعالة ويسمحان للأطفال بحرية الحركة من أجل الاستكشاف ويشجعان الأطفال على أن يجربوا الأنشطة الجديدة هؤلاء يعملان على تسهيل تطوير فعالية الذات لدى أطفالهما، حيث ترتبط فعالية الذات لدى الأطفال بالقدرة على إنجاز المهام وإدراك التأثيرات الهادفة.

إذ خبرات الفعالية الأولى تكون متمركزة في الأسرة فالتفاعل المبكر مع الآخرين شيء مهم يقدم للطفل فرصة أن يكون نشطاً ويدرك الاستجابات المناسبة.

#### 5-6- المدرسة كقوة لفعالية الذات:

وظائف المدرسة تمثل الوضع الأساسي لتهديب وتقوية الكفاءة المعرفية. فالمدرسة هي المكان الذي ينمي فيه الأطفال كفاءتهم المعرفية ومهارات حل المشاكل بصفة جوهرية، من أجل المشاركة بفعالية في المجتمع المتسع. فهم بصفة مستمرة يختبرون ويقومون ويقاربون

بطريقة اجتماعية معارفهم و أساليب تفكيرهم . فكلي يكتسب الأطفال المهارات المعرفية فإنه يجب عليهم أن ينمو و يطوروا شعورهم بفاعليتهم العقلية.

#### 5-7- اتساع فعالية الذات من خلال تأثيرات جماعة الرفاق :

يستطيع الأطفال من خلال علاقتهم بالأقارب زيادة معارفهم الذاتية عن قدراتهم، حيث أن الأقارب يقدمون نماذج لأساليب التفكير والسلوك الفعال، ويميل الأطفال في عملية إختيار الأقارب إلى إختيار الأفراد الذين يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة. وهذا من شأنه أن يعزز الفعالية الذاتية في مجال الاهتمامات المشتركة والأطفال الذين ينظرون إلى أنهم غير فاعلين إجتماعيا ينسحبون اجتماعيا، ويدركون فعالية متدنية بين أقرانهم ويملكون شعورًا منخفضًا لقيمة الذات.

من خلال عرضنا لمصادر فعالية الذات ومن خلال ما سبق نستخلص أن فعالية الذات تتقوى من خلال أربع مصادر أساسية أشار إليها باندورا **Bandura** وهي:

- الانجازات الأدائية ويعتمد أساسًا على الخبرات التي يمتلكها الفرد، الخبرات البديلة والتي تكتسب من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم.
- الإقناع اللفظي وهو مصدر يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة لأفراد آخرين، وتأتي لفظيا
- وأخيرًا الاستشارة الانفعالية والتي تشير إلى العوامل الداخلية للفرد. بالإضافة إلى العائلة والمدرسة وجماعة الرفاق التي تلعب دورًا مهمًا وأساسيًا في تطور فعالية الذات.

#### 6- أثار فعالية الذات :

لفعالية الذات عدة أثار تساعد على المثابرة في أداء العمل لتحقيق النجاح بينما يؤدي عدم الفعالية إلى عدم المثابرة وبالتالي التأثير على أنماط التفكير ولقد أشار ألبرت باندورا **Albert Bandura** إلى أن فعالية الذات يظهر تأثيرها من خلال أربعة مراحل أساسية والتي سوف نتطرق إليها فيما يلي:

**6-1- العملية المعرفية :**

تأخذ العملية المعرفية أشكالاً مختلفة على الأهداف، وكذلك على العمليات المتوقعة، فالأفراد مرتفعي الفعالية الذاتية يتصورون عمليات النجاح التي تزيد من أدائهم، بينما الأفراد منخفضي الفعالية فيتصورون عمليات الفشل ويفكرون فيها.

ولقد أشار باندورا في هذا الصدد كذلك أن معتقدات فعالية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة ومن خلال اعتقاد الأفراد بقدرتهم في السيطرة على البيئة.

فالبعض يرى أن القدرة مكتسبة يمكن العمل على تطويرها. بينما يرى البعض القدرة على أساس أنها موروثه فنجدهم يفضلون المهام التي تجنبهم الأخطاء (فؤاد بن معنوق، 2007، ص 68).

ويرى مادوكس (Maddinx 1995، ص15)، أن أهم معتقدات فعالية الذات التي تؤثر على العملية تتمثل فيما يلي :

- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالذين يمتلكون فعالية ذات مرتفعة يضعون أهدافاً ويسعون إلى تحقيقها، بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم وفيما يتعلق بقدراتهم .
- الخطط و الاستراتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف.
- التنبؤ بالسلوك المناسب.
- القدرة على حل المشكلات، فالأفراد ذو الفعالية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات وإتخاذ القرارات.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الأفراد الذين يتوقعون الفشل في تعديل الموافق التي يمرون بها تسيطر عليهم الشكوك الذاتية في حين أن الأفراد الذين يمتلكون فعالية ذات مرتفعة يوصلون الممارسة والسيطرة والقدرة في حل المشكلات.

**6-2- العملية الدافعية :**

أوضح باندورا وسيرفون **Bandura et corvone** ان اعتقادات الأفراد لفعالية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وأن هناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي كالتالي:

**6-2-1- نظرية العزو السببي:**

وهي نظرية تقوم على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الفعالية يعززون بسبب فشلهم إلى أن الجهد غير كاف أو أن الظروف غير ملائمة. بينما الأفراد منخفضوا الفعالية يعززون بسبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم، فالعزو السببي يؤثر على كل من الدافعية والأداء وردود الأفعال الفعالة عن طريق الاعتقاد في فعالية الذات.

**6-2-2- نظرية الأهداف المدركة :**

تشير هذه النظرية إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعمل على تعزيز عملية الدافعية. كما تتأثر الأهداف بالتأثير كالشخصي أكثر من تأثرها بتنظيم الدوافع والأفعال وتتأثر الأهداف بثلاثة أنواع من التأثير الشخصي وهي:

✓ الرضا أو عدم الرضا إلي عن الأداء.

✓ فعالية الذات المدركة للهدف

✓ إعادة تعديل الأهداف بناءً على التقدم الشخصي، فالأشخاص مرتفعوا الفعالية يبذلون جهدًا كبيرًا عند مواجهة التحديات.

**6-2-3- نظرية توقع النتائج :**

هذه النظرية تعمل على أن تنظيم الدوافع عن طريق توقع سلوكًا محددًا سوف يغطي نتيجة معينة بخصائص معينة وهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة و لكن الأشخاص منخفضي الفعالية لا يستطيعون الوصول إليها لأنهم يحكمون على أنفسهم بانعدام الكفاءة.

### 3-6- العملية الوجدانية:

اعتقادات فعالية الذات تؤثر في الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما تؤثر على مستوى الدافعية نحو إنجاز المهام لأن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفعالية الذات أكثر عرفته للقلق ويعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم . وبالتالي يؤدي إلى زيادة في مستوى القلق لإعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز تلك المهمة. (Bandura , 1989, P 177 . 178).

ويضيف باندورا Bandura كذلك أن الأفراد منخفضي الفعالية أكثر عرضة للإكتئاب بسبب طموحاتهم غير منجزة وإحساسهم المنخفض بفعاليتهم الإجتماعية وعدم القدرة على إنجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي.

### 4-6- عملية إختيار السلوك :

تؤثر فعالية الذات في عملية انتقاء السلوك، فعملية إختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي سوف يقبلون عليها وفق ما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح. فالأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفعالية الذاتية ينسحبون ويتجنبون المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدًا شخصيًا لهم.

حيث يتراجعون في بذل الجهد، وعلى العكس فإن الإحساس المرتفع بفعالية الذات يعزز الإنجاز الشخصي بطريقة مختلفة حيث أن الأفراد ذو الثقة العالية في قدرتهم يرون الصعوبات على أنها تحدي يجب التغلب عليه، وليس تهديدًا يجب تجنبه (فؤاد بن معتوق، 2007، ص 70).

من خلال عرضنا لأثار فعالية الذات نستنتج أن الأفراد الذين يملكون إحساس مرتفع لفعالية الذات يضعون خطط واستراتيجيات ناجحة للوصول إلى تحقيق الأهداف وممارسة المهام.

عكس الأفراد الذين يحكمون على أنفسهم بضعف فاعليتهم نجدهم يتجنبون مختلف المهام ويتوقعون الفشل في الأداء وكل هذا يؤثر على التوقعات الصادرة من الفرد عن كيفية أداء المهمة ، وبلوغ الأهداف وإختيار السلوك.

### 7-العوامل المؤثرة في فعالية الذات:

لفعالية الذات أهمية بالغة في حياة الإنسان، هناك العديد من العوامل التي تؤثر فيها وتساهم في تشكيلها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

#### 7-1- المجموعة الأولى - التأثيرات الشخصية :

أشار زيمرمان Zimmerman (1989) إلى أن إدراكات فعالية الذات لدى الطلاب في هذه المجموعة تعتمد على أربعة مؤثرات شخصية هي:

##### 7-1-1- المعرفة المكتسبة:

هناك حد فاصل بين المعرفة كما هي موجودة في البيئة وبين تنظيم الأفراد لتلك المعرفة ذاتياً وفق المجال النفسي لكل منهم، فعندما يكتسب الفرد معرفة ما، فإنه ينظمها وفق الألفاظ التي احتوتها ، أو وفق للبناء الهرمي أو وفق للبناء المتتابع، ومن خلال ذلك فإنه يقوم بترتيبها وتخزينها لتتلاءم مع خبراته وكيفية استخدامها في المواقف المستقبلية .

##### 7-1-2- عمليات ما وراء المعرفة:

إن عمليات ما وراء المعرفة تؤثر في قرارات الأفراد وكيفية تنظيم الذات، فالفرد يقسم أهدافه ويدرسها حسب نوعها ومستوى صعوبتها وتزامنها مع الحاجة، وأن عمليات ما وراء المعرفة تقود الفرد إلى كيفية التخطيط والمراقبة والتقييم لأفكاره التي تحقق أهدافه وآليات إتخاذ قراراته، وفي ضوء ذلك يقرر فعالية ذاته.

##### 7-1-3- الأهداف:

يشير باندورا Bandura إلى أن الطلبة الذين يمتلكون إحساساً قوياً بفعالية الذات يميلون أكثر إلى إنجاز الأهداف الذاتية الصعبة، وتكون أهدافهم واضحة ومحددة وواقعية وتتلاءم مع توقعاتهم الذاتية.

كما أن ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة يمتلكون حب التحدي والمواجهة لأهدافهم، فتراهم أكثر مقدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات بسبب الرغبة في التحدي لتحقيق الأهداف والرغبات وبالتالي الحصول على القدر من الإشباع والرضا النفسي وتحقيق الذات.

**7-1-4- المؤثرات الذاتية :**

هي العوامل الداخلية للفرد والتي تؤثر على سلوكه تأثيراً مباشراً أثناء أدائه لبعض الأعمال والمهام. وهذه المؤثرات تؤدي إلى صعوبة في التنظيم الذاتي، وإحباط على المدى البعيد وهذه المؤثرات مثل القلق و صعوبة تحديد الأهداف الشخصية ومستوى الدافعية وعمليتي التفاوض والتشاور، وهذه المؤثرات تجعل فعالية الذات لدى الفرد في انخفاض.  
(Zimmerman, 1989 , P 12 - 18)

**7-2- المجموعة الثانية - التأثيرات السلوكية:**

يؤكد باندورا Bandura (1977) أن الفرد أثناء قيامه بالسلوك يمر بثلاث مراحل هي ملاحظة الذات، التقويم ورد الفعل الذاتي، وتبرز في استجابات الفرد بعد تأثره بدافعية الذات. وفيما يأتي توضيح لكل مرحلة:

**7-2-1- ملاحظة الذات Self - Observation :**

يقصد بها المراقبة المنظمة للأداء وملاحظة الفرد لنفسه، وإمداده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف وتتأثر ملاحظة الذات بالعمليات الشخصية مثل: فعالية الذات وتركيب الهدف ومخطط العمليات المعرفية وينشأ من ملاحظة الذات عمليتان سلوكيتان هما نقل الأخبار شفهيًا أو كتابيًا وبيان كمي بالأفعال وردود الأفعال.

**7-2-2- الحكم على الذات (التقويم) Self - Jugment :**

تعني استجابة الأفراد التي تحتوي على المقارنة المنظمة لأدائهم مع الأهداف المنشودة والمراد تحقيقها إلى مستوى معين.

**7-2-3- رد فعل الذات Self - Reaction :**

تحتوي هذه المرحلة على ثلاثة ردود أفعال هي:

- رد الفعل الذاتي السلوكي: يسعى فيه الفرد للبحث عن الاستجابة التعليمية التي تحقق أهدافه لترك الأثر المرمي في نفسه.
- رد الفعل الذاتي الشخصي: يبحث فيه الفرد عن استراتيجيات ترفع كفاءته الشخصية في أثناء عملية التعلم.

▪ **رد الفعل الذاتي البيئي:** وهنا يبحث الفرد عن أفضل الظروف البيئية الملائمة والمناسبة لعملية التعلم.

### 7-3- المجموعة الثالثة - التأثيرات البيئية :

يذكر باندورا Bandura (1977) أن هناك عوامل بيئية مؤثرة بفعالية الفرد الذاتية من خلال النمذجة والصور المختلفة وأن النمذجة لها طرق مختلفة مثل الوسائل المرئية كالتلفاز وأن النمذجة الرمزية يكون لها أثر كبير على اعتقادات الفعالية بسبب الاسترجاع المعرفي، وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج ولها تأثير على فعالية للذات وهي:

▪ **خاصية التشابه:** تقوم على خصائص محددة مثل الجنس، العمر، المستويات التربوية والمتغيرات الطبيعية.

▪ **خاصية التنوع في النموذج:** تعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في فعالية الذات (برهان حمدانة، 2014، ص 190)

مما سبق نستخلص أن هناك ثلاث عوامل أساسية تؤثر في فعالية الذات لخصت في العوامل الشخصية وهي مرتبطة بالمعرفة المكتسبة وفق للجانب النفسي وعمليات ما وراء المعرفة المحددة للتنظيم الذاتي والأهداف والمؤثرات الذاتية التي تمثل القلق والدافعية ومستوى الطموح، أما العوامل السلوكية فقط لخصت في ثلاث عوامل مرحلة ملاحظة الذات مرحلة الحكم على الذات ومرحلة رد الفعل الذاتي.

وأخير العوامل البيئية والتي تركز على دور النمذجة التي تشمل خصائص محددة في خاصية التشابه وخاصية التنوع في النموذج.

إذن يمكن القول إن أهم العوامل المؤثرة في فعالية الذات لدى الأفراد بصفة عامة وعلى الطلاب بصفة خاصة هي العوامل الشخصية وهي مرتبطة بالجانب المعرفي، العوامل السلوكية وهي مرتبطة بالذات، العوامل البيئية وهي مرتبطة بالأفعال والوسائل التكيفية لمواجهة مواقف تتسم بالغموض.

### خلاصة الفصل :

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل نستخلص أن فعالية الذات من أهم الميكانيزمات الشخصية، فمن خلال معتقدات الفرد الشخصية حول فعالية الذاتية يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى إنجازها. فإن الأفراد المتمتعين بفعالية مرتفعة يكونوا أكثر إصرارًا ومثابرة لإنجاز المهمات. وأنهم أكثر إترانًا ولأقل توترًا ولديهم ثقة بالذات، وكل هذا بعيدًا عن العوامل التي يمكن أن تؤثر في الفعالية الذات.

## الفصل الرابع

### مستوى الطموح Level of Aspiration

#### تمهيد الفصل

- 1- التطور التاريخي لدراسة لمستوى الطموح
- 2 - مفهوم مستوى الطموح وأهم التعريفات
- 3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
- 4- مستويات وأشكال مستوى الطموح
- 5- جوانب وعوامل دينامية محددة لمستوى الطموح
- 6- سمات وخصائص الشخص الطموح
- 7- أساليب قياس مستوى الطموح
- 8- مستوى الطموح والتوافق النفسي

#### خلاصة الفصل

### تمهيد الفصل:

يعد مستوى الطموح بعداً من أبعاد الشخصية بما له من تأثير على حياة الفرد بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة، فمستوى الطموح يعتبر وسيلة تشخيصية - تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه السلوك الفرد وصحته النفسية. وهو بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكات معينة.

فلكل منا طموح معين يضعه أمامه، ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل، ويعتبر أيضاً من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومية للفرد من خلال ما يحقق له من توافق نفسي وإجتماعي، وتعتبر دراسة مستوى الطموح من الدراسات الحديثة التي حظيت بالكثير من الإهتمام من طرف الباحثين، ومن هنا تبرز مدى قيمة وأهمية التطرق لمصطلح مستوى الطموح، وسوف نتناوله من خلال العرض التالي:

## 1- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح :

لقد كان مصطلح الطموح شائعاً على نحو غير دقيق حتى جاءت دراسات إنتهت إلى تحديده بمصطلح مستوى الطموح **Level of Aspiration** كما بينت مختلف أبعاده، وفيما يلي أهم هذه البحوث تبعاً لتطورها، فنجد دراسات إهتمت بأثر النجاح والفشل من الخبرات التي تتصل إتصالاً وثيقاً لمستوى الطموح لذلك جذبت إهتمام الباحثين.

فقد أجرى هوبي **Hoppie (1930)** تجارب على النجاح والفشل بمستوى الطموح، ويعتبر هوبي أول من درس مستوى الطموح دراسة معملية منظمة عن طريق دراسته لأهداف الأفراد في مواقف بسيطة، وتوصل إلى أن أداء معين يكون مصحوباً بالشعور بالفشل إذا وقع هذا الأداء أقل من مستوى طموح والعكس، كما توصل أيضاً إلى أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد حسب خبرات الفرد.

ولقد استخدم هوسمان **Hausman (1932)** طريقة هوبي الكيفية في دراسة سمات الشخصية عند محاولته الربط بين نتائج الإختبارات وبين بعض سمات الشخصية كالمثابرة أو عدم الإستقرار .

بعد ذلك تقدمت دراسة مستوى الطموح على يد فرانك **Frank (1935)** الذي كان أول من أدخل الطريقة الكمية في تقدير مستوى الطموح فجاءت نتائجه أكثر موضوعية ودقة ولقد اتفق د. فرانك مع هوبي، من حيث أن الفرق بين مستوى الطموح ومستوى الإعادة يعتمد على ثلاثة عوامل:

- الرغبة في وضع مستوى الطموح على أقرب ما يمكن من مستوى الإجابة.
- الرغبة في رفع مستوى الطموح على مستوى الإجابة.
- الرغبة في تجنب الفشل الذي يشعر به المرء، إذا كان مستوى الإجابة أدنى مستوى الطموح.

ومن الدراسات كذلك التي اهتمت بأثر النجاح والفشل دراسة جاكنات **Jacknat (1937)** بينت أن النجاح والفشل في أحد الميادين قد يؤثر على مستوى الطموح في ميدان آخر. وفي نفس الوقت درست فاجانس **Fajans** النجاح والفشل بين الأطفال.

وقد أيدت نتائج رونفيلد **Rosenfeld** النتائج السابقة حيث تبين أن تجارب التحصيل وعدم التحصيل تختلف تبعًا لتجارب النجاح والفشل عند الأطفال (كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص 23).

كما كانت هناك دراسات نحو مستوى الطموح لدى الأطفال والتي نلخصها فيما يلي:

- دراسة فاجانس وورزنفيلد **Fajans and Rosenfeld** أوضحت أن مستوى الطموح بنمو لدى الأطفال حسب مستويات النمو المختلفة .
- دراسة ليفلز **Faies (1937)** على مجموعات من الأطفال في أعمار مختلفة لمعرفة مستوى الطموح، وبنيت أن التشجيع والثناء وتدريب الطفل على الإستقلال كلها تساعد على نمو مستوى الطموح .
- درس اندرسون **Anderson (1940)** أثر الخبرة السابقة فاختر مستوى الطموح في ثلاث مجموعات من الأطفال في أعمار مختلفة وتبين له أن سلوك مستوى الطموح لدى الأطفال في كل سن يتبع النمو المختلفة .

كما كانت هناك دراسات تجريبية على مستوى الطموح بينت أن هناك مؤثرات متنوعة تؤثر على القوى الإيجابية والسلبية لمستويات الصعوبة المختلفة ، وبينت أن العوامل الاجتماعية والحضارية منها دراسة شابمان وفالهمان **Chopmana and Volhaman** على أهمية العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مستوى الطموح .

بالإضافة إلى كل من أندرسون وبراندت **Anderson and Brandt** وإدوين وزملائه **Edwin (1968)** الذي وجد أن مستوى الاجتماعي والاقتصادي يرتبط إيجابياً مع تقييم قدرات الفرد المدرسية والتحصيلية مع مستوى الطموح .

أما في المجال الإكليني نجد أول دراسة في مستوى الطموح قام بها سيرز **Scars (1940)** لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس ، وقد قدم إيزنك وهيملوويت **Eyzenck and Himmelweit** للكشف عن مستوى الطموح لدى العصابين .

كما أجرى دانيال و ميلر **Daniel and Miller (1952)** دراسة العرض منها بحث إستجابات المرضى لمختلف أشكال الإضطراب للتهديد بالفشل، وأكدت النتائج أن هناك إستجابات مختلفة إزاء التهديد بالفشل تبعًا للميكانيزمات الدفاعية التي تستخدمها كل شخصية .

أما في مصر فنجد دراسة قام بها الزيايدي (1961) دراسة تجربته على الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح ، وتوصل إلى أن البنين أكثر إتقافاً وثباتاً في تقديرهم لمستوى الطموح من البنات وأن مستوى الطموح البنين أعلى من البنات. كما أجرت كاميليا عبد الفتاح (1961) دراسة تجربتها بعنوان الإتران الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح (كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص 28 - 30).

## 2 - مفهوم مستوى الطموح وتعريفاته :

لقد شاع استخدام مصطلح " الطموح " على نحو غير دقيق حتى جاءت أبحاث لفين Lverin (1929) وتلاميذه، فحددت مفهوم الطموح وأجرت الكثير من الدراسات التجريبية وإنتهت إلى تحديده بمصطلح " مستوى الطموح " وكذا ديمبو Dembo في دراسته عن النجاح والفشل والتعويض و الصراع ،ظهر لأول مرة استخدام إصطلاح " مستوى الطموح " .

فمستوى الطموح كسعي عام يحدد الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه من الأعمال التي لها قيمته ودلالة بالنسبة له، وأن مستوى الطموح هو محاولة الوصول إلى تحديد ذلك المفهوم أي الطموح كتصور نظري قبلي، بينما مستوى الطموح نتاج بعدي لقياس كمي.

وهذا ما دعا أيزيك لأن يعرف الطموح ولا يقدم تعريف معنى مستوى الطموح وهناك بعض الباحثين لا يفرقون بين الطموح ومستوى الطموح على اعتبار أن الحديث عن أحدهما هو الحديث عن الآخر مثل كاتريل (1963)، ألين (1954)، بريس (1957). وهذا الاستنتاج غير صحيح من حيث الشكل والمضمون.

فالحديث عن الطموح لا يعني مستوى الطموح، إلا في حالة واحدة هي إذ قسمنا الفرق أو التباين بين المرغوب من الاهداف والمحقق فعلاً منها، وفي هذا الاتجاه روجرز Rogers (1651، ص 491 - 487) عن صالح مرحاب (1989) أن الكائن العضوي أي - الفرد بكيته- لديه دافع أساسي واحد، وأن السلوك في أساسه محاولة موجهة نحو هدف معين ونجد أن نجاح الفرد أو فشله فيما يصنعه لنفسه من مستويات طموح ليس بمعزل عن سبيل إشباع هذه الحاجة ، و لعل هذا النجاح أو الفشل في تحقيق ما يصنعه الفرد لنفسه يمكن أن

يسهم إلى حد كبير في تكوين الذات ، وأثار إلى ذلك علماء النفس من بينهم جيمس Jams (1890) وماكدوجال Macdoujal (1928) و عبد العزيز القومي (1960) .

ويحدد فرانك Frank (1938) ما يقصده هوبي بمصطلح مستوى على أنه مجموعة أهداف متدخلة أو متشابكة فيما بينها خاصة بالفرد، يتوقف تحقيقها على مدى ثقة الفرد في نفسه.

ونلاحظ أن هوبي حينما يتحدث عن مستوى الطموح يتحدث في ارتباطه بمستوى الذات وفي هذا الصدد ذكر نوتين (1968) أن هوبي في تفسيره لنتائجه " قد أشار إلى مستوى الذات وفي Level of EGO الوعي بالذات و فكرتها عن نفسها " (صالح مرحاب، 1989، ص 68).

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح بأنه سمة ثابتة ثابتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. وقد عرفت كاميليا عبد الفتاح تفسيراً للمكونات تعريفها والتي حملتها فيما يلي:

- المهمة: وهي ما يميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم فهي عبارة عن نزعة هامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص.
- الاستعداد النفسي: ذلك أن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديراً يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض. ومن تم يمكن القول بأن المستوى لدي كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التربية والتنشئة الاجتماعية، إذ الفرد كتكوين بيولوجي خاص ، يعيش غير منعزل عن مختلف التفاعلات .
- الإطار المرجعي: ويتكون من عامين الأول التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تكون أساساً يحكم به على مختلف المواقف والأهداف ، والثاني أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات في تكوين مستوى الطموح ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها ويقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام. وكذا التجربة الشخصية الخاصة (كاميليا عبد الفتاح ، 1972 ، ص 59 - 61).

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن كاميليا عبد الفتاح قدمت الجوانب الإيجابية في الفرد لتكوين مستوى الطموح من خلال تفاعل جوانب الشخصية والإطار المرجعي للفرد، أما عند موراي Murray فمستوى الطموح هو محاولة الفرد للوصول إلى هدف معين بجد ومثابرة.

وبالنسبة لهوب Hoppe مستوى الطموح هو أهداف الشخص أو غايته، أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة (كامليا عبد الفتاح، 1972، ص 07).

من خلال ما سبق نستنتج أن مستوى الطموح سمة شخصية مرتبطة بالأهداف التي يضعها الفرد ويسعى إلى تحقيقها وذلك حسب التجارب الشخصية، وما تلقه من واقع حياته.

### 3 - النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

#### 2-1- نظرية المجال ليفن :

أول نظرية فسرت الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة نظرية المجال وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، ويعود هذا للبحوث والدراسات المتعددة التي قام بها ليفن Levin وتلاميذه في هذا المجال، ويذكر ليفن عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال أن هناك عوامل عديدة من شأنها أن تكون كدوافع للتعلم في المدرسة .

وقد أجملها فيما سماه مستوى طموح حيث يعمل على خلق أهداف جديدة، بعد أن يشعر الفرد بحالة من الرضا والإعتزاز بالذات فيطمع في تحقيق أهداف أبعد عن الأولى، إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً وسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح. وقد أشار إلى أن الطموح درجات فقد يكون مجرد رغبة لتحقيق هدف. وقد تكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف. وفي هذه الحالة يقال أن مستوى الطموح عند الفرد عال أو راق (رمزية الغريب، 1990، ص 327) .

ويعتبر ليفن أن هناك عوامل متعددة تغير قوى دافعة تؤثر على مستوى الطموح، وحسب نظرية سرحان (1993، ص 115) أهم هذه العوامل التي أشار إليها ليفن تتمثل في:

- عامل النضج: فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناوله وسائل لتحقيق الأهداف وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على حد سواء.
- القدرة العقلية: كلما كان الفرد يمتلك قدرة عقلية كلما استطاع تحقيق أهداف أكثر صعوبة .

- المنافسة: فقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح لدى الفرد مما يدفع للسعي وراء تحقيق أهدافه. النجاح والفشل: تغيرات النجاح ترفع من مستوى الطموح، وتشعر الفرد بالرضا. أما خبرات الفشل فتؤدي إلى الإحباط وكثيرًا ما يكون عائقًا للتقدم في العمل.
- الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي (الأجور، الترقية) ترفع من مستوى الطموح ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.
- نظرة الفرد إلى المستقبل: ما يتوقع الفرد أن يحقق في مستقبل حياته من أهداف وغايات يتأثر نظرته إلى المستقبل.
- القوى الإنفعالية: وتقصدها بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل شعور الفرد بتقدير الزملاء وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الطيبة.

### 3-2- نظرية أدلر Adler :

يعتبر " أدلر " من تلاميذ فرويد Freud و ينتمي للمدرسة التحليلية ، لكنه انشق عنها بسبب عدم إنسجامه مع العديد من أفكار فرويد Freud خاصة رأيه حول الجنس. وكون مع مجموعة من زملائه ما يعرف بالمدرسة التحليلية الجديدة، يعتبر أدلر Adler الانسان كائنًا اجتماعيًا تحركه أساسًا الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية، وأن الانسان يشعر بأسباب سلوكية والأهداف التي يحاول بلوغها، ولديه القدرة التخطيط لأعماله وتوجيهها.

ومن المفاهيم الأساسية عند أدلر الذات الخلافة وهي نظامًا شخصيًا وذاتيًا للغاية يبحث عن الخبرات التي تساعده في تحقيق الأسلوب المميز في حياته، وهي في جوهرها أن يصنع الفرد شخصية بالسعي والكفاح في سبيل التفوق، أسلوب الحياة، الأهداف النهائية والوهمية، مشاعر النقص وتعويضها وهي مفاهيم يعتمدها الانسان ويعتبر أدلر مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريًا وذلك منذ ميلاده في وفاته وهي الغاية التي يسعى جميع البشر إلى بلوغها (نظيمة سرحان ، 1993 ، 114).

ويؤمن أدلر بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتقاء ذلك تعويضًا عن مشاعر النقص، فأصبحت هذه الفكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان من نظريات الشخصية الجديدة.

كما أكد أدلر على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا، الأنا الوسطى، الأنا العليا. وأكد كذلك على أهمية العلاقات الاجتماعية، وأهمية الحاضر بدلا من تأكيد أهمية الماضي كما فعل فرويد (عبد الرحمن العيسوي، 2004 ، 101).

### 3-3- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت أسكالونا Escolona (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وتمت دراسة هذه النظرية بعد ذلك على يد "فستجر" تم أدخل عليها "جولد وليفين" تعديلات حيث ربطا هذه الدراسة بفكرة الإطارات المرجعية.

وترى أسكالونا أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الإختيار، كما يعتمد على احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، وفي عبارته بسيطة فإن القيمة الذاتية للنجاح أو وزن النجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها والاحتمالات النجاح.

فالفرد يضع لنفسه توقعات في حدود قدراته، مثلاً الطفل الصغير لا يحاول عادة أن يرفع حملاً يرفعه أبوه. ولكنه يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه الأكبر منه. وهذه النظرية حاولت تفسير ثلاث حقائق هي:

1. هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى مرتفع نسبياً.
2. كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
3. الميل نوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.

وتقول إسكالونا أن هناك فروقاً كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم لتجنب الفشل أو للبحث عن النجاح، فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل. وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف وان هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل أهمها:

- الخبرة السابقة: ففي حالة يكون لدى الفرد خبرة كبيرة في نشاط معين فإنه سيعرف جيداً ما هو المستوى الذي يتوقع أن يصل إليه أو لا يصل، أما في حالة عدم وجود خبرة سابقة فإن الاحتمالات تكون غير محددة.

- بناء هدف النشاط: إذا كانت الأهداف محددة بحد أدنى فليس من المحتمل الوصول إلى أعلى أداء والعكس من ذلك إذا كان بناء الهدف ليس له حد أعلى .
- الرغبة والخوف والتوقع: الحكم على احتمال النجاح والفشل بالنسبة لمستوى معين لا يتقرر فحسب بواسطة الاعتبارات الواقعية. ولكنه يتقرر أيضا بالرغبات والمخاوف بالقيمة الذاتية للنجاح أو الفشل المستقبل، فمعرفة مستويات الجماعة تؤثر على مستوياتنا في التوقع وإن بناء الماضي النفسي يؤثر على بناء المستقبل النفسي.

وقدمت إسكالونا مقاييس مرجعية تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل والتي تتمثل في مستويات الجماعة، التحصيل السابق، الواقعية، الإستعداد للمخاطرة، وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل، رد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح والتي تجتمع في الشعور بالنجاح أو الفشل، التبرير أو الابتعاد عن الشعور بالفشل الاستمرارية في العمل بمحاولة جديدة أو التوقف (كامليا عبد الفتاح، 1990، ص 47 - 49).

كما نجد تفسيرات لباحثين حول مستوى الطموح أهمها:

نستنتج بعد عرض لأهم النظريات المفسرة لمستوى الطموح، بأن نظرية المجال لفين وتلاميذه أول نظرية فسرت مستوى الطموح بأن هناك القوى الدافعية في التكوين المعرفي للمجال، وعلى أن الطموح درجات وأن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر على مستوى الطموح ثم نجد نظرية القيمة الذاتية للهدف لإسكالونا التي ترى أن القيمة الذاتية للهدف تعتمد على الاختيار واحتمالات النجاح و الفشل المتوقعة.

كما قدمت مقاييس مرجعية تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل، أما نظرية أدلر ففسر مستوى الطموح في سبيل التفوق والوصول إلى النمو والارتقاء وأنه عملية الكفاح من أجل التفوق وهو القوة الدافعة من السالب إلى الموجب.

▪ تفسير ستانجر Estanger :

اعتبر ستانجر Estanger مستوى الطموح من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الإستجابة. وهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، وهذا بدوره يتم

على علاقته بالجماعات وقد رجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد طموحًا أعلى من أدواته لميله إلى ذات أكثر مثالية.

▪ تفسير يزيك **Eysenk** :

بينت الدراسة التي قام بها أيزيك **Eysenk** للتفرقة بين العصابين والأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح، فروقًا بين الأسوياء والعصابين وبين الهستريين وغير الهستريين من جهة أخرى وقد فسّر هذه الفروق مستندًا على النظرية التحليلية أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية .

فإذا كانت الفجوة واسع بين الواقع والمثل فإننا نشعر بعدم الإرتياح والإثم والنقص، وفسر الإرتفاع المفرط في مستوى الطموح بالنمو الزائد لأننا الأعلى، أما الإنخفاض المفرط ففسره بالنمو الزائد للهو (كاميليا عبد الفتاح، 1990).

4- مستويات وأشكال الطموح :

لقد ميز الباحثين ثلاث مستوى للطموح يمكن أن يمتلكها الفرد، وتتعلق بإمكانياته وإستعداداته وقدراته وكل ما يطمح لإحرازه وقد ذهب يونج **Young (1961)** : " وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى ما توفره على قدر من الطموح " (رشاد موين ، ص 201).

4-1- المستوى الأول :

الطموح يعادل الإمكانيات ويأتي بعد عملية الإدراك والتقييم أين يقدر الفرد إمكانياته وإستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمه هذه الإمكانيات. أي بناء مستوى طموح يسير وفق إمكانيات وقدرات الفرد ويسمي بالطموح الواقعي أو السوي.

كالتالي الذي يقدر إمكانياته تقديرًا حقيقيًا من ثم يطمح في إحراز شهادات أعلى، عكس الطالب الذي يقدر مستواه الحقيقي المتغير في كل الإمتحانات وعجز على الحصول نتائج جيدة مع ذلك يطمح في الحصول على شهادات فهذا طموح غير سوي يتعدى إمكانياته وقدراته للتحصيل الجيد.

#### 4-2 - المستوى الثاني:

الطموح الذي يقل عن الإمكانيات فهذا المستوى يملك الفرد بصف عامة والطالب بصفة خاصة إمكانيات عالية، لكنه لا يستطيع بناء مستوى طموح يعادل إمكانياته وقدراته. أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته، ويعبر عن ضعف الثقة بالنفس وفي نتائجه مثل الطالب الذي ينكل قدرات للحصول على شهادات أعلى لكن لا يطمح إلى بلوغها ويطلق على هذا النوع من الطموح، الطموح غير السوي.

#### 4-3 - المستوى الثالث:

الطموح الذي يفوق الإمكانيات عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته و قدراته أي هناك تناقص بين طموحات الفرد وما يمتلك من قدرات وإمكانيات مثل الطالب الراسب في كل الإمتحانات ويطمح في النجاح، ويعرف بالطموح غير واقعي (سمير أحمد، 1999، ص 192) .

وتتمثل أهم أشكال الطموح فيما يلي:

#### ▪ الطموح الدراسي:

ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من إلتحاق الطفل بالمدرسة حيث يطمح في الإنتقال من سنة لأخرى ومن مستوى إلى آخر، ويصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته على الدراسة، وإجتهاده للنجاح في مختلف الامتحانات ومواصلة الدراسة، وهذا الطموح ينمو ويرتقي مع إرتقاء من التلميذ، والذي يساعده على التوافق والتكيف في مختلف مراحل هذا الشكل بالحياة الدراسية، وما يوجد من تحقيقات وشهادات.

#### ▪ الطموح المهني:

يتشكل هذا النوع من الطموح عند التلميذ في سنوات الدراسة، أو بعد الإنتهاء والحصول على شهادات. وقد يوجد لدى الشخص الذي يدرس، فكثرًا ما يطمح التلاميذ في مهن ويتعلقون بها يرغبون ممارستها، كطموح التلميذ أو الطالب في مهنة التعليم (أستاذ) ويبرز الطموح المهني خاصة في السنوات الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع والإستعدادات والإمكانيات الشخصية (خليل شكور، 1989، ص 331).

ويندرج الشكلين السابقين من الطموح الدراسي، المهني في الطموح الخاص بشخص واحد او الطموح الفردي، فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسباً من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته وما يتناسب مع واقعه وبيئته. فنجد شخص يطمح في عمل مستقر وآخر يطمح في حياة سعيدة وشخص آخر يطمح في نجاح دراسي، أو مهني، أو سياسي.

#### 5 - جوانب وعوامل دينامية محددة لمستوى الطموح :

يتفق عدد من الباحثين من أمثال ألبرت Allport وكرونباخ Gronbach وهيرلوك Hurlock وروزن Rosen على أن ثمة جوانب ثلاثة أساسية لتمييز الطموح يمطن تحديدها فيما يلي:

- الجانب الأول: الأداء ويعني ذلك نوع الأداء الذي يعتبره الفرد هاماً ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال .
- الجانب الثاني: التوقع و يعني ذلك توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذلك .
- الجانب الثالث: الأهمية ويعني ذلك إلى أي حد يعد هذا الأداء هاماً بالنسبة للفرد وهذه الجوانب الثلاثة هي ما يعرف بالطموح أو أنها مكونات الطموح ، غير أن هيرلوك فرق بين نوعين من الطموح : طموح إيجابي ويمثل في النزعة لتحقيق نجاحات مستمرة . أما الطموح السلبي فيتمثل في محاولة تجنب مزيد من الفشل (صالح مرحاب، 1989، ص 76).

كما نجد كل من " كرونباخ و هيرلوك " يذهبان إلى القول أن الهدف إذا كان قريباً أو مباشراً كان هدفاً واقعياً ، في حين إذا كان هذا الهدف بعيداً كان عرضة للإفراط في الحياة ولو أنه بمرور الوقت يمكن للهدف البعيد المدى أن يتحقق مع المثابرة والإنجاز ويعني ذلك أن الطموح المباشر (الواقعي)، هو علاقة على الطريق نحو تحقيق ذلك الطموح البعيد المدى(سيد عبد العال، 1976 ص 60).

ومن أهم العوامل المحددة لمستوى الطموح ما يلي:

#### 5-1- المحددات الشخصية :

كالذكاء والقدرات والدوافع والحاجات وخبرات النجاح والفشل ونمط الشخصية، فقد أوضح عدد من الباحثين وخاصة في مجال القياس النفسي أن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى

الطموح. فهيرلوك تؤكد على أن الذكاء يلعب دورًا هامًا في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد، وموضوعات هذا الطموح.

وأن الفرد يضع مستويات طموح معينة في ضوء معرفته بقدراته العقلية الكامنة، فالذكاء كما يؤكد أحمد عزت راجح يؤثر في مستوى الطموح بأشكال عديدة، فالطلاب الأذكياء أكثر استبصارًا بقدراتهم وبالفرص التي تتاح لهم والعوائق التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم لذا فمن المتوقع أن يساعد ذلك على وضع مستويات طموح واقعية على عكس الطلاب الأقل ذكاءً ( راجح ، 1973، ص 332).

ويختلف رد فعل الأذكياء إزاء مواقف الفشل ، فقد يعمد الطالب الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا فشل في تحقيقها، لأنه وضع أهدافًا غير واقعيًا، بينما يلجأ الطالب الأقل ذكاء إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة واسقاط اللوم على الآخرين. ففي دراسة لحياة العباقرة يشير راجح إلى عوامل أخرى غير الذكاء والمواهب الخاصة منها المثابرة والطموح والثقة بالنفس والرغبة في التفوق والمقدرة على التركيز الشديد ( راجح، 1973، ص 335).

أما فيما يخص الدوافع والحاجات فغالبا ما يتوقف مستوى الطموح عليها، ففي دراسة أجراها كل من أور فيلد - شيلد تواسلا انه كلما كان الدافع قويا أدى إلى احتفاظ الافراد بمستوى طموح مرتفع ونفس النتيجة تواسل إليها كريش وكريتشفيلد أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح. على حين الإحباط المتكرر يؤدي إلى خفض مستوى الطموح، ذلك لأن الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع (سيد عبد العال، 1976 ، ص 68)

وبالنسبة لخبرات النجاح والفشل ترى رمزية الغريب (1990، ص 229) أن النجاح من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات و الإرتياح. وقد دلت نتائج التجارب المختلفة التي أجريت دراسة هوبي (1930) ودراسة فلرانك (1935) ودراسة فاجانس أن النجاح ومعرفة الفرد بدرجة نجاحه كثيرا ما تستخدم كدافع هام للتعليم، أما الفشل فقد يؤدي إلى شعور صاحبه بالإحباط.

اتفق فرانك مع هوب من حيث أن الفرق بين مستوى الطموح الإيجابية تعتمد على ثلاثة عوامل أساسية:

- الرغبة في وضع مستوى الطموح على أقرب ما يمكن من مستوى الإيجابية.
- الرغبة في تجنب الفشل الذي يشعر به الفرد، إذا كان مستوى الإيجابية أتى من مستوى الطموح .
- فعندما ما ينجح الإنسان ويكون هذا النجاح نابغاً من داخله أي من جهده يرفع هذا طموحه بالتالي قوة دافعة إلى الأمام و نمط الشخصية كذلك لا علاقة بمستوى الطموح وهذا ما تؤكد عدد من الدراسات في علم النفس على سبيل المثال دراسة ما كلياند (1953) Maclelland ، وميشال (1958) Mischel وتراب (1958) Trape وكرونباخ (1967) Garn – Back وهيرلوك (1967) Hurlack وعماد الدين سلطان وآخرون (1972).

فوجد كورنباخ قد اهتم بأثر مفهوم الذات عند الفرد، فالفرد الذي تكون قد إهتزت له صورة لذاته يضع أحياناً مستوى طموح مرتفع ، ويسعى تحقيقه حي ولو تعرض لخبرات متكررة من الفشل واتفق معه هيرلوك التي تركز على أثر مفهوم الذات عند الفرد وعلاقته بتحديد مستوى الطموح.

#### 5-2- المحددة الإجتماعية :

من أهم العوامل الاجتماعية المحددة لمستوى الطموح نجد ظروف الأسرة وأثر التدريب المبكر على مستوى الطموح، فتلعب الأسرة دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطفل كمؤسسة إجتماعية من خلالها يتعلم العادات والتقاليد والقيم اللغة وطريقة التفكير . ولقد أوضحت نتائج بحوث كثيرة أن الظروف الأسرية عامل هام من بين العوامل المؤثرة على تحديد مستوى طموح الفرد.

فالأفراد المنحدرون من أسر مستقرة إقتصادياً وإجتماعياً أقدر من غيرهم على وضع مستويات عالية من الطموح والوصول إليها، وهذا ما تؤكد نتائج بحوث كل من (1956) روزين Rosen (1959) وبل Bell (1963).

فدراسة بريم Brim تؤكد أن الأفراد الأقل حظاً من حيث الاستقرار الاجتماعي يكونون أقل حظاً في مستوى الطموح، ومن جهة أخرى، وفي دراسة جولد Gould (1948)، وصل إلى أن مجموعة من الطلبة ذوي الطموح المنخفض كانوا ينتمون إلى وسط إجتماعي وإقتصادي منخفض ويتعرفون لضغط إجتماعي وإقتصادي أكثر من المجموعات ذات الطموح المرتفع فالعوامل الاجتماعية تؤثر على جهد الفرد ورغبته وطموحه وإنجازه. وتوصل جولد إلى تحديد الاجتماعية ذات التأثير البالغ على الفرد والمتمثلة في:

✓ التعلم أو الثقافة الجامعية والدخل السنوي للعائلة.

✓ عدم إشغال الطالب بالعمل لدفع أجور الدراسة.

✓ توقع زيادة للدخل السنوي للأب (سناء سليمان، 1987، ص 52)

ولطموح الوالدين أثر على مستوى طموح الأبناء، حيث نجد بعض الآباء يحضرون أبناءهم على أن يضعوا لأنفسهم مستويات طموح عالية قد يعجزون عن بلوغها وتحقيقها، فينتج عن ذلك تؤثر نفسي وقلق يصيب الفرد : فيتكون لديهم شعور بالنقص والذنب على إعتباره قد خيب ظن والديه فيه ويحدده لنا (كمال دسوقي، 1979، ص 349) .

إن هناك من الآباء من يجاهد لبعث مستوى الطموح الزائد في نفوس الأبناء دون أخذ في الإعتبار ما لدى الطفل من قدرات مما يجعلهم يشبعون طموحاتهم هم لا طموحات أبنائهم التي لا تتحقق لهم حياتهم. فكل الآباء يقيمون نجاح أبنائهم وفق معيار مثالي، ويكون نتيجة لذلك أن يضعف إجتهد الأبناء في الدرس أو يلجؤون إلى أساليب التخيل وأحلام اليقظة مما ينتج عنه الإضراب.

وتغلب جماعة الأقران التي ينتمي إليها الطفل دوراً كبيراً في تشكيل شخصية وسلوكه لأن هذه الجماعة يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه، فهناك دراسات تناولت مستوى الطموح وأثر الأقران، وأوضحت أن ثمة تأثيراً في سلوك الفرد من طرف الأقران.

ويمكن تحديد التأثير فيما يقوم به الفرد من محاولات للوصول إلى مستوى من هم أعلى منه في الجماعة من غنى وشهرة أو كفاءة فيجعل الفرد منها مقياساً مرجعياً لما يربح في إنجازه ويتناسب مع قدراته وحالته (حامد زهران، 1972، ص 79).

وقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تتقلب إلى أنانية ونزاع بين الأصدقاء. ولذلك ينصح الكثير من المربين بعدم الرجوع إليها. كذلك قد تكون معرفة التلميذ لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه شخصياً سبباً في رفع مستوى الطموح، ودفعه إلى العمل بكل جهوده نحو تحقيق الهدف.

والتلميذ الذي يقدر لنفسه مستوى فوق زملائه قد يدفعه إلى الكسل والتراخي خصوصاً إذا كان لديه بعض صفات المزاج والشخصية المعرّقة للتقدم في التحصيل الدراسي (رمزية الغريب، 1990، ص 234).

ويؤكد فاخر عاقل (1977) في هذا المجال أن هناك تجارب عديدة دلت نتائجها على أن العامل الاجتماعي هام جداً ولا سيما العامل التربوي (التنافس) كأن يأخذ تلميذاً أي أحد رفاقه ممن يعتقد أنه أقل منه كفاءة قام بعمل يفوق عمله. في هذه الحالة يميل التلميذ عادة إلى رفع مستواه بشكل ملحوظ وظاهر (فاخر عاقل، 1977، ص 207).

مما سبق يمكن استنتاج أن مستوى طموح الفرد ينمو مستنداً في ذلك على عدد من العوامل المحددة بشخصية كانت واجتماعية وهي عوامل مهمة لتحديد مستوى طموح الفرد. فالأولى ذاتية أي شخصية تتعلق بالفرد وقدراته ودوافعه المختلفة، والثانية موضوعية تتعلق بالحياة الاجتماعية للفرد من ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وكل ما يتعلق بالقيم وأنماط الثقافة إلى جماعة الأقران التي تعبر الجماعة المرجعية لكل فرد من أجل تقييم سلوكته وتصرفاته.

#### 6- سمات الشخص الطموح :

أشارت أولغا قندلفت (2002) إلى أن للإنسان الطموح سمات يمكن كشفها وبالتالي التعامل معه على أساس هذه السمات وأهمها نجد:

- أن الإنسان الطموح إنسان لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي، بل يحاول دائماً أن يعمل على تحسين وضعه ويصنع خطط مستقبلية يسير عليها، لينتقل من نجاح إلى آخر وتعتبر النقطة التي تحسين يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعتبرها نقطة

البداية للإنطلاق إلى نجاح جديد شرط ألا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر إعتقاداً على مجهوده انطلاقةً من تنمية قدراته.

- الشخص الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ، بل بالجهد وكلما بذل جهداً أكبر قام بتطوير نفسه وتنمية قدراته. كما أنه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقاً بل هو الذي يحدد هذا المستقبل يجهد وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه.
- الانسان الطموح لا يخشى المغامرة كثيراً ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه لأنه يطمح بتطوير نفسه بشكل سريع، ولا يخشى المنافسة بل تشجعه على الاسراع بتطوير نفسه وهو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم بها ، أو أي قرار يتخذه ولا يخشي الفشل بل إذ الفشل يكون دافعاً وحافزاً للنجاح جديد .
- الانسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم، بل يقوم بخلق الفرص لتقدمه، فبالنسبة له إنتظار الفرصة يحتاج إلى وقت لذلك ينتهز جميع الفرص ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة أخرى أكثر تقدماً.
- الشخص الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع ومفيد له، بل يضع احتمالات الفشل أو النجاح ويكون صبوراً على النتائج، وإذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابق، وتكون هذه الأسباب نقطة إنطلاقه لنجاح جديد مستقيماً من أخطاء التجربة أو الفشل السابق.
- الشخص الطموح يتحمل جميع انواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه تعيق تطوره ووصوله إلى هدفه، بل يقوم بتنمية قدراته لمواجهة الصعوبات التي تعترض طريقه والفشل لا يحبطه ويجعله عاجزاً. بل دافعاً قوياً لاجتيازه والانطلاق إلى نجاح آخر ويؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة وسيلتان للتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الانسان.

كما لخص غالب علي (2009، ص 103) عن حنان خليل الجبلي (2000): سمات مرتبطة بالشخص الطموح في النقاط التالية:

الشخص الطموح يميل إلى الكفاح، ويملك نظرة التفاؤل إلى الحياة كما نجد لديه القدرة على تحمل المسؤولية والميل إلى التفوق والاعتماد على نفسه في إنجاز مهماته، والشخص

الطموح كذلك نجده يضع خطط للوصول إلى أهدافه ولا يرمي بمستواه الراهن، وتجده يعمل دائماً على النهوض بمستواه لتحقيق الأفضل.

لا يعتقد أن مستقبل المرء محدد وأنه لا يمكن تغييره بل يؤمن أن جهد الانسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال. كما أن الشخص الطموح يجب المنافسة ويتغلب على العقبات التي تواجهه دائماً تجده متحمس في عمله ويواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال هو شخص واثق من نفسه يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، يتحدى الفشل موضوعي في تفكيره، يحدد أهدافه وخطته المستقبلية بشكل مناسب ونجده بحب الناس ويجد نفسه في وجوده معهم يحاول الوصول إلى مركز مرموق في المجتمع تكيف مع ذاته بيئة مستقرًا انفعاليًا.

مما سبق لعرضنا لمختلف سمات الشخص الطموح يمكن أن الشخص الطموح لا يعرف الفشل والاحباط، بل يتعدى ويواجه مختلف العقبات والصعوبات للوصول إلى تحقيق أهدافه من خلال ثقته بنفسه وقدراته وحب لعمله بوضعه أهداف وخطط تناسبه.

#### 7- أساليب قياس مستوى الطموح:

هناك محاولات عديدة قام بها الباحثين في مجال مستوى الطموح، بهدف تحديد أساليب مناسبة لقياسه. ومن بين أهم هذه الأساليب نجد:

#### 7-1- الدراسات المعملية :

تستخدم هذه الطريقة لقياس الاهداف القريبة والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقق بأقصر وقت ويكون مبدأ هذا النوع من الدراسات كما يلي:

يعطى الفرد مهمة معينة ليقوم بتنفيذها، وبعد ذلك يعطي درجة أو علامة لما نفذه من هذه المهمة وبعد ذلك يسأل الفرد عن توقعه لعلامته لو أنه أعاد تنفيذ المهمة مرة أخرى، ثم يقوم بأداء المهمة نفسها مرة ثانية ويقارن بين العلامة التي توقعها والعلاقة الحقيقية التي نالها في المرة الثانية.

هنا نرى أن هذا النوع من التجارب يحدد - مستوى الطموح عند الفرد إذ يخبرنا عما يطمح في الوصول إليه فمنهم يضعون أهدافاً أعلى من معارفهم - والبعض الآخر يضعون أهدافاً

أقل ز منهم من يضع أهدافاً مناسبة لأدائهم السابق وتلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح بينما تنخفض بعد الفشل.

ونلاحظ أن البعض يغالي في تقدير نفسه والبعض الآخر يكون تقديرهم لأنفسهم أكثر إعتدالاً ويلاحظ أن تغير مستوى يتعلق بما يصادق الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه . . . . .

فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى وبالعكس الاخفاق يؤدي إلى انخفاض هذا المستوى كما أن ميل مستوى الطموح إلى الإرتفاع، بعد النجاح أقوى من ميل مستوى الطموح نحو الانخفاض بعد الفشل.

إن هذا الأسلوب هو أسلوب بدائي يجب أن تتوفر فيه شروط كثيرة ليحقق نسب نجاح مقبولة وتختلف هذه الشروط من بيئة لآخرى ومن فرد لآخر وعليه قد تكون نتائج هذا الاختيار غير واقعية بدرجة كبيرة (رشا النافلز ، 2008 ، ص 15).

فوجد فرانك Frank أول من استخدم الطريقة الكمية في دراسة مستوى الطموح، وذلك بأن يقوم المفحوص بتكرار أدائه لعمل بسيط ممتن يتناسب مع قدرته، ويتم تقييم مستوى الأداء في الإختبار بحسب عدد الثواني التي يستغرقها في المحاولة ويطلب من المفحوص في ضوء معرفته بالزمن الذي استغرقه في المحاولة الأولى أن يحدد الزمن الذي يتوقع أن يستغرقه في المحاولة الثانية.

واعتبر فرانك أن هذا التقرير الأخير من جانب المفحوص يمثل مستوى طموحه بخصوص أدائه التالي ، وكان الإجراء يتكرر إلى أن يصل عدد المحاولات إلى 25 ( إبراهيم قشقوش، 1975 ، ص 23 )

بينما دوتش Deutsch (1954) يصف طبيعة الإجراء الذي يمكن إستخدامه في قياس مستوى الطموح معملياً على النحو التالي:

- ✓ يقوم المفحوص بأدائها ويستطيع أن يحصل فيه على درجة مهينة.
- ✓ يطلب من المفحوص تحديد الدرجة التي يتوقع أو يطمح في تحقيقها في المحاولة التالية في ضوء معرفته نتيجة أدائه السابق.

- ✓ يمارس المفحوص نفس الأداء ويحصل على درجة أخرى.
- ✓ يستجيب المفحوص لأدائه الثاني من خلال الإحساس بالنجاح أو الفشل.

ويكون ذلك إما بثبات مستوى الطموح أو وضع مستوى الطموح، وتتحدد الخبرة الذاتية للنجاح أو الفشل في ضوء العلاقة بين مستوى الطموح ومستوى الأداء (صالح مرحاب، 1989، ص 88).

#### 7-2- أسلوب الاستبيان :

بدأ الباحثين في مجال مستوى الطموح في تصميم و استخدام أدوات لقياس مستوى الطموح على نحو أكثر دقة و موضوعية ، فظهرت استبيانات لقياس مستوى الطموح في المجال المهني والتعليمي، وخاصة في الدراسات التي قام بها كل من شيلد وويتنج **whiting & child** (1949) وأتكيتسون **Atkinson** (1961) وايمي **Empey** (1965)، ماهون **Mahone** (1960) وميشيل **Mischel** (1961)، وكاميليا عبد الفتاح (1961)، وبل **Bell** (1961)، وروكيت **Crockett** (1964)، ألكسندر وكامبل **Alexander & Campel** (1964) وأحمد راجح وآخرون.

وما لاحظ أن هذه الإستبيانات جميعاً تتصل ببعض جوانب الحياة الواقعية، وخاصة منها الجوانب المهنية والتعليمية، وهذه الإستبيانات عبارة عن أسئلة مباشرة، تتيح للمفحوص فرصة التعبير عن مطامحه المختلفة.

وفي العالم العرفي فقد ظهرت عدد من البحوث والدراسات التي حاولت وضع مقاييس لمستوى الطموح بإنتهاج أساليب غير الأساليب المعملية التقليدية، ولعل أهم هذه الدراسات ما قامت به كاميليا عبد الفتاح (1961) فقد صممت إستبياناً لقياس مستوى الطموح لدى الراشدين.

وتذكر كاميليا عبد الفتاح أنه بالرجوع إلى فروض البحث، نجد أن هناك فرضاً يقول بأن التجارب المعملية التي تستخدم عادة في قياس مستوى الطموح لا يصح الإعتماد عليها وحدها، وفي الواقع أن هذا الفرض جاء من نتائج الدراسات والبحوث السابقة في هذا الموضوع. فقد تبين أنه مازال هناك تناقض بين نتائج الإختبارات حيث تستخدم في مواقف مختلفة، وبناء على ذلك لا يمكن أن تقوم مقارنات علمية سليمة على أساس هذه النتائج (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 79).

من خلال عرضنا لأهم أساليب قياس مستوى الطموح، نستنتج أنه ثمة أسلوب الدراسات العملية التي تستخدم لقياس الأهداف، والقيام بمهمة وتكرارها، أما فيما يخص أسلوب الإستبيان فهو بني أساسًا على إتصاله بجوانب الحياة المهنية والتعليمية. ويمكن إعتباره أسلوب بديل لقياس مستوى الطموح.

#### 8- مستوى الطموح والتوافق النفسي:

يتمتع الإنسان السوي بقدر من الصحة النفسية، فالإنسان المتوافق نفسيًا نجده يندفع دائمًا إلى الأفضل ويواجه الصعاب ويتحداها ويضع أهداف تتناسب مع ما تمتلكه من قدرات وإمكانيات، ويرسم لنفسه خطة من أجل الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف بكل ثقة، عكس الفرد الذي يعاني دائمًا توترات وصراعات فلا يبذل أي جهد.

فيرى ابراهيم جيد (1981) أن الإتران الإنفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي الاجتماعي والإنبساط ومفهوم الذات الايجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية. في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق عوامل مساهمة أو مساعدة في خفض مستوى الطموح.

فيؤكد صالح مرحاب (1984، ص 109) أن الشخص الواثق من نفسه والمتوافق معها، يرفع من مستوى طموحاته بعد النجاح، ويخفضه بعد الفشل على عكس غيره من الأشخاص المضطربين. فالقلق من العوامل المعيقة لتحقيق الفرد لأهدافه في الحياة وأن النواحي الإنفعالية للشخصية تؤثر في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد.

وباعتبار الحياة سلسلة من عمليات التوافق النفسي المستمر، فالفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة يحاول قدر الإمكان أن تكون له إستجابات وسلوكات متوازنة ومتكيفة يرضى بها الذات وترضى الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته، فنجاحه في تحقيق التوافق معناه تمتعه بالصحة النفسية التي تدل على الإتران والإستقرار والسعي وراء تحقيق أهدافه وطموحاته.

فالتطالب المتوافق نفسياً يظهر جوانب القوة في شخصيته باستغلال كافة قدراته للدراسة والتفكير والنجاح في حدود أهدافه وطموحاته، فإذا كانت الأهداف عالية وغير واقعية لا يستطيع تحقيقها، فهذا يؤدي إلى الفشل المستمر وبالتالي سوء التوافق النفسي.

فحسب حسين أحمد حشمت وآخرون (2007) الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً و مستوى طموح و يسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف، بالتالي الصحة النفسية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً وافق النفسي وهذا الأخير مرتبط بمستوى الطموح.

فيشير فايز الأسود (2003، ص 103) أن: " التوافق النفسي والإتران الانفعالي لدى الفرد لهما دور كبير في التطلع وارتفاع مستوى الطموح لأن القلق والخوف والإنطواء والإكتئاب وسوء التوافق النفسي لتشتت فكر وعقل الفرد مما يسبب ضعفاً في الأداء وتراجعاً في الطموح وعدم الإكثار لبلوغ الأهداف " .

### خلاصة الفصل:

كما سبق الذكر قمنا بعرض متغير مهم في حياة الفرد ألا و هو مستوى الطموح الذي يعتبر الحافز التي يمتلكه الإنسان، و الذي يدفعه لتحقيق أهدافه .

فموضوع مستوى الطموح يعرف بعدة تعريفات إختلفت في ماهية حيث عرضنا التطور التاريخي وهم التعريفات، وتطرقنا إلى أهم الإتجاهات التي تناولت مستوى الطموح.

وحددنا عوامل عديدة بعضها يتعلق بالنواحي النفسية مثل خبرات النجاح والفشل، مفهوم الذات، الذكاء وبعضها أسرية وإجتماعية. وهذه العوامل سمحت بتنوع مستويات وأشكال الطموح، كالطموح السوي والطموح غير سوي ، الطموح الدراسي ، الطموح المهني .

كما قمنا بعرض سمات الشخص الطموح والتي يتميز بها عن غيره ويقاس مستوى الطموح بأساليب عديدة أهمها التجارب المعملية أو الإستبيان.

وفي الأخير وبما أن التوافق النفسي يدل على الإتزان والإستقرار والسعي وراء تحقيق الأهداف قمنا بعرض فقرة خصصناها لمستوى الطموح والتوافق النفسي.

## الفصل الخامس

### الطالب والتعليم الجامعي

#### تمهيد الفصل

- 1- تعريف الجامعة
- 2- تعريف الجامعة الجزائرية
- 3- تعريف الطالب الجامعي
- 4- الحاجات التعليمية للطالب الجامعي
- 5- أهمية وأهداف التعليم الجامعي
- 6- مهام وواجبات عضو هيئة التدريس الجامعي
- 7- العلاقة بين الطالب والجامعة
- 8- مشكلات الطالب الجامعي

#### خلاصة الفصل

## تمهيد الفصل:

باعتبار الطالب الجامعي محور عملية العليم في النظام الجامعي، فقد حظي بإهتمام العديد من الباحثين في مختلف من التخصصات كون الطالب في مرحلة عمرية تتميز بمظاهر مهمة من نضج جسمي، عقلي، إجتماعي ومعرفي، والجامعة مؤسسة تعليمية وظيفتها الأساسية تكوين وتعليم الطالب وتهيئته لميدان الشغل.

وسوف نتطرق في هذا الفصل بالتفصيل إلى الطالب والجامعة من خلال تناولنا لتعريف الطالب، الجامعة، أهميتها وأهدافها، مهام وواجبات عضو هيئة التدريس وطبيعة علاقة الطالب بالجامعة ، تكيفه وحاجياته التعليمية ومشكلاته .

## 1- تعريف الجامعة:

تعددت المفاهيم وإختلفت حول تحديد مصطلح الجامعة، ولا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد عالمي في كل الجامعات العالمية، ومن بين التعاريف نجد من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة ومحور النشاط الثقافي، الآداب، العلوم والفنون.

وهناك من يرى أن المهمة الأولى للجامعة توصيل الخلق والمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، في هذا الصدد نجد تعريف محمد العربي ولد خليفة بأنها مختلف الأنشطة الاجتماعية والمصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فالمهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائماً في توصيل المعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية (محمد العربي ولد خليفة، 1989، ص 177).

وحسب فردريك هوستن هي نظام معقد من السلوك المنظم والذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم (Alain, 1986, P 77).

اما بالعودة إلى قاموس لاروس، فكلمة الجامعة بالفرنسية: **Université** مشتقة من اللاتينية **Universita** والتي تعني الكل أم معا وهي مجموعة من مؤسسات التمدرس التابعة للتعليم في نفس الدائرة الإدارية (Larousse, 2008, P 1426).

كما تعرف الجامعة أنها مؤسسة تحتضن كل ما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي الذي تقوم به كل الكليات والمعاهد من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين بهدف الإرتقاء بالفكر والعلمي وتنمية القيم الإنسانية (مصمودي زين الدين، 2004، ص 266).

عليه ومن خلال مما سبق يتضح ان الجامعة مؤسسة تعليمية يمارس فيها البحث العلمي تحوي أساليب ونظام تكويني تعليمي يهدف إلى توصيل المعرفة من أجل إكتساب خبرة في مختلف المجالات والتخصصات.

## 2- تعريف الجامعة الجزائرية:

حسب المرسوم 03-579 المؤرخ في 03/08/2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة، إعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوي والإستقلال المالي وتتكون من 03 ثلاث أبنية وهي:

- البنية البشرية :

✓ العمال الإداريون: تحتاج كل مؤسسة إلى تنظيم إداري يقوم على أساس هرمي الذي يضبط علاقات الرئيس بالمرؤوسين داخل إطار التنظيم لتحقيق أهداف المؤسسة، ويختصون في تسيير الناحية الإدارية والمالية ولا دخل لهم بالأمور التربوية التعليمية.

✓ العمال البسطاء: هم المزاولون للأعمال الخدماتية البسيطة

✓ الأساتذة: الفئة المكلفة بالتدريس، وينفذون العملية التربوية وهما قسمان: قسم يباشر العملية التعليمية، والقسم الآخر يشرف على حسن سيرها كعمداء الكليات، رؤساء الأقسام....

✓ الطلبة: هم أهم فئة في البنية البشرية للجامعة إلى جانب المدرسين وتمثل أكبر فئة من حيث الكم ولها علاقة دائمة مع الإداريين والأساتذة.

- البنية القانونية:

على إعتبار الجامعة مؤسسة رسمية نشأت بموجب مرسوم صادر عن الحكومة كما تم الإشارة إليه أعلاه، فالجامعة منظمة ومسيرة بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط أعمالها وعلاقات عمالها وأساتذتها وطلبتها ....

- البنية المادية :

تتمثل في الهياكل والأجنحة والمنشآت الموجودة للقيام بعدة وظائف أهمها الوظيفة التعليمية، الإدارية، الثقافية والبحثية، فكون الجامعة مؤسسة ذات طابع إداري وتعليمي فهي تحتاج إلى قاعات المحاضرات وأقسام ومكتبات ومخابر كما هي بحاجة إلى مكاتب ومختلف اللوازم الضرورية لإتمام العملية الإدارية.

**3- تعريف الطالب الجامعي:**

نقلا عن الباحث علي راشيد (2007، ص 53) أن الطالب الجامعي هو إنسان يمر بمرحلة عمرية وعلى وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها إلى مرحلة النضج (الشباب).

أما كمال بلخيري يعرف الطالب الجامعي على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالإنقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي، ويعتبر أحد العناصر الأساسية والفعالة في العمليات التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية (بلخيري، 2001، ص 15).

ويرى رابح تركي (1990، ص 30) أن: " الطلبة نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية "

أما وفاء البرعي ترى أن الطالب الجامعي هو الفرد الذي يتلقى معارف وقيم داخل الحرم الجامعي، التي تدخل في تكوين النسيج الشخصي بحيث تلتحم بما يتعلم ويتفاعل معه (وفاء البرعي، 2002، ص 321).

من خلال عرضنا السابق نخلص إلى أن الطالب الجامعي ذلك الشاب الذي إلتحق بالجامعة ليتلقى التعليم والتكوين ليكون مؤهلا لتولي مسؤوليات مهمة، علما أن هذا الشاب له قدرات وإمكانيات علمية معرفية أهله للالتحاق بالجامعة.

**4- الحاجات التعليمية للطالب الجامعي:**

نقلا عن صالح عتوته (2016، ص 54-59) الذي أشار إلى أهم الحاجات التعليمية للطالب الجامعي وسنوف نلخصها في ما يلي:

**4-1- حاجة الطالب إلى تأكيد الذات وتقديرها:**

يؤدي تأكيد الذات دورًا بارزًا في توجيه السلوك وتحديده، وحسب الباحث من خلال النظرية الإنسانية فإن الفرد لو توفرت له الظروف البيئية المشجعة فإنه سيتخلص من إحباطاته ويحل مشكلاته وأن الغاية من الإرشاد النفسي كعملية لمساعدة الطالب للوصول إلى تحقيق فهم واقعي لذاته.

كما ان أدلر يرى أن تأكيد الذات يوازي مكانة النمو العضوي للفرد ويعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر بشكل كبير على السلوك، وتشير هذه الحاجة إلى حب المتعلم للثناء والتفوق والتميز في حياته العلمية ولا يتحقق ذلك إلا بالمثابرة والإجتهد.

#### 4-2- حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة التعليمية :

الطالب الجامعي يحقق التكيف مع البيئة التعليمية من خلال تفعيل طرق التدريس ومراجعة نظام التقييم والإمتحانات، إضافة إلى ذلك يحتاج إلى التشجيع للقيام بالبحوث الميدانية وتقريب الإدارة الجامعية، كما يجب توظيف التكنولوجيات الحديثة وعصرنة المكتبات الجامعية كل ذلك يساعد في تحقيق الطالب للتكيف مع البيئة التعليمية.

#### 4-3- حاجة الطالب للإستثمار طرائق التعلم :

من خلال التعليم التعاوني يمكن للطالب بناء المعرفة من خلال تجربة جماعية صافية تعزز الإمكانيات وترسخ الإنتماء، وتعلم التفكير التعلم الإيجابي في المواقف الإيجابية.

#### 4-4- الاهتمام بدافعية الطالب نحو التعلم :

ذلك أن الدافعية للتعلم أهمية في خلق فرص النجاح للمتعلم وإعطائه روح المثابرة لحل المشكلات وإتقان المهارات.

#### 4-5- حاجة الطالب إلى بناء العلاقات الاجتماعية :

تتمثل في مستوى الكفاءة الاجتماعية للطالب وقدرته على تكوين علاقات إجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومدى قدرته على الإفادة والإستفادة منه، وهو ما ينعكس بشكل كبير على ذاته وإدراكه لفعاليتها.

#### 4-6- حاجة الطالب للشعور بالإنتماء :

تتمثل أساسا على التسامح وتقبل وجهات النظر المختلفة وإحترامها ، والقدرة على التعايش مع مشكلات الآخرين وتقديم مصلحة الجماعة عن مصلحة الفرد وأحيرا التصرف بحكمة في المواقف والمناسبات الاجتماعية التي تؤهله لتحقيق ذاته إجتماعيا.

يتضح مما سبق أنه هناك حاجات عديدة يتطلبها الطالب الجامعي وأن إشباعها ضروري لتفادي الوقوع في المشكلات التعليمية، النفسية، الاجتماعية. وهذا لا يعني أنها حاجياته محصورة ما ذكر منها سابقا.

إذ منها حاجات نفسية:

- ✓ الحاجة إلى التعليم الإبتكاري والحركة والنشاط.
- ✓ الحاجة إلى المنافسة من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية.
- ✓ الحاجة إلى الشعور بالأهمية.
- ✓ الحاجة إلى الانتماء.
- ✓ الحاجة إلى خبرات جديدة

وأخرى حاجات إجتماعية:

- ✓ الحاجة إلى تأمين المستقبل من خلال الحصول على منصب عمل ومختلف التأمينات.
- ✓ الحاجة إلى التعليم والتخطيط بحيث يتوافق وحاجيات المجتمع والشباب نفسه.
- ✓ الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة.
- ✓ الحاجة إلى دعم الشخصية وإستغلال الإستعداد الخاص.
- ✓ الحاجة إلى مثل عليا وأضحى وقيادة واعية.
- ✓ الحاجة إلى مكانة الاجتماعية (محمد سيد فهمي، 2007، ص 107)

إضافة إلى ذلك توجد حاجات عضوية، كالحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة وقبول التغيرات الجسمية المختلفة المستحدثة.

##### 5- أهمية وأهداف التعليم الجامعي :

الجامعة هي المؤسسة الأولى لتطوير أي مجتمع في مختلف قطاعاته أنها تسعى لتعليم وتكوين وبناء العقول، وذلك من خلال طرح موضوعات التعليم ذات قيمة في حياة الأمم. فالتعليم الجامعي له أهمية خاصة باعتبار الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم وتحقق دورًا بارزًا في التنمية والتقدم.

مع تضاعف حجم المعرفة وإزدياد معدل النمو أصبح للجامعة أهمية كبرى، عليها ان توجه عناية أكبر للبحث العلمي في شتى المجالات والفروع العلمية وأن تولي مزيد من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة، كما يجب أن تقوم بنشر العلم وحفظ التراث الثقافي ليس من خلال المنشورات والكتب فحسب وإنما من خلال تعليم وتدريب أبناء المجتمع.

ولكي تتميز الجامعة بالأهمية، هي بحاجة إلى بناء علاقة طيبة وسليمة بواقع العمل والإنتاج في المجتمع من خلال قنوات اتصال فعالة تسمح بالتعاون لحل المشاكل الاجتماعية وتحقيق أهداف التقدم والتنمية (عبد العزيز عريب، 2005، ص 52).

الجامعة كذلك مجتمع تربوي - متكامل يعكس صفات المجتمع البشري وديناميته فهو المكان الذي تتبع فيه الخطوات التربوية والتعليمية لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في تحديد الوسائل والطرق التعليمية وتحديد بنية النظام التعليمي، مراحل وأنواعه. كما تحدد وسائل وأساليب لبرامج التعليم وترسم صورة للإنسان المراد إعداده وتطويره.

بالنسبة للأستاذ، تساعد الأهداف إلى تنظيم الموقف التعليمي له وترشده إلى الأساليب المساهمة في تطوير معرفة الطالب، وتساهم كذلك في تحديد اتجاهات الطالب ونشاطاته وجهوده والتقليل من الصراع واختلاف في وجهات النظر بينه وبين الأستاذ.

وترتكز اهداف التعليم في الجامعة على إعداد الطالب وتكوينه ليصبح كما يلي:

- ✓ مؤهلاً في مجال تخصصه وقادراً على العمل بكفاءة وإتقان.
- ✓ قادراً على الإبداع والتجديد والتوافق مع التغير الحضاري السريع ومتطلباته.
- ✓ إمتلاك القدرة بناء أسرة متماسكة يسودها روح الإحترام والمحبة والتعاون.

ولم يعد الهدف الأساسي من التعليم الجامعي نقل المعرفة فقط وإنما أصبح يهدف إلى تعليم الطالب كيف يتبع تعليمه طول حياته ويعمل على تطوير كل مكتسباته المعرفية والمهارات لإثراء رصيده المعرفي ويجدده وفقاً لمتغيرات والتطورات العملية الجديدة.

كما يهدف إلى التدريب والتعليم المستمر للطالب الذي يشكل استثمارًا ناجحًا في زيادة الإنتاجية وخلق فرص عمل جديدة وتطوير الإنفتاح والإستفادة من معطيات الحياة وإنجازات الإنسان من إختراعات وإكتشافات في مجال العلوم، الفنون والأدب.

فالتعليم في الجامعة يجب أن يقوم على الديمقراطية بتوفير فرص تعليمية متكافئة ومواقف لتدريب الطلبة وتعزيز المساواة والعمل على خفض الفوارق الاجتماعية والثقافية لضمان التفاهم والثقة (سعيد التل، 1997، ص 134).

إضافة إلى ما سبق تتلخص أهم أهداف التعليم الجامعي في النقاط التالية :

✓ إعداد كفاءات متخصصة في مجالات المعرفة والمهن في مختلف مجالات الخبرة الإنسانية، العلمية، الأدبية، الفنية والمهنية.

✓ تطوير الإلتزام بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي للحصول على المعرفة واكتشاف الحقائق ومعالجة القضايا والمشاكل والمواقف التي يمكن أن يواجهها الطلبة.

✓ تطوير الاتجاهات والمعارف والمهارات من أجل إستمرار التعلم.

لذا لا بد من الجامعة أن تكون على علم بمختلف إحتياجات الطلبة والعمل على توفيرها حتى يسود مناخ دراسي تعليمي يتسم بالحوار والنقاش والتفكير للوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة/ ما يؤدي للاجتهاد، التفوق، فالنجاح وكل هذا إن دل يدل على جودة التعليم العالي.

## 6- مهام وواجبات عضو هيئة التدريس الجامعي:

تتمثل المهام الأساسية لعضو هيئة التدريس من 4 أربعة أنشطة رئيسية والتي ستوضحها في النقاط التالية:

### 6-1- التدريس في الجامعة :

تتضمن التربية الطلابية والتعليم الجامعي للطلبة وما يلزمة من إجراء الإمتحانات وإرشاد الطلبة وتوجيههم أكاديميًا، إجتماعيًا وتربويًا. مع المشاركة في اللجان والمجالس الأكاديمية والإدارية التي تؤدي إلى خدمة الطالب وتأهيله للتكيف والعمل في الحياة بصورة أفضل.

### 6-2- البحث الأكاديمي:

يتضمن قيام عضو هيئة التدريس فيما يلي:

- إجراء البحوث العلمية النظرية والإجرائية والتطبيقية.
- الإشراف على بحوث ومذكرات طلبة الدراسات العليا.

### 6-3- الإدارة الأكاديمية :

عضو هيئة التدريس في الجامعة مسؤول عن المشاركة في الإدارة الجامعية بشكل مباشر بحيث يشارك كرؤساء القسم ومدراء المراكز وعمداء في الإدارة الجامعية.

6-4- خدمة المجتمع : تتضمن خدمة المجتمع أصرياً، بيئياً ومحلياً ( زيتون عايش، 1995، ص 62).

ونخلص إلى أن أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة ونوعية التعليم العالي من أهم المهام التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من أهمية في تطوير العملية التعليمية في الجامعة من خلال عمليتي التدريس والإشراف ناهيك عن الدور الفعال في إدارة الجامعة وخدمة المجتمع.

إن التكيف الأكاديمي هو عملية التفاعل بين الفرد من إمكانيات وحاجات من جهة من جهة وبين البيئة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة وكون نتيجة هذه العملية هو التكيف الحسن او التكيف السيء ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا والارتياح يعبر عن ذلك بسعادته في الجامعة والراحة بين زملاءه واساتذته. وإظهار ذلك في نتائج الدراسة التي حصل عليها الطالب.

أما التكيف السيء فيظهر في شعور الطالب بعدم الرضا عن دوره كطالب في الجامعة وهو الامر الذي يظهر على شكل احساس بالقلق والتوتر والشعور بالغبرة والاكتئاب والاضطرابات النفسية التي تعيق الاتصال بين الفرد والواقع كما تظهر بشكل نتائج سلبية على الدراسة (سعيد التل، 1997، ص 133-147).

ويتأثر التكيف الجامعي للطلاب الاكاديمية بعوامل متعددة مثل جنس الطالب حاجاته الشخصية والاجتماعية وخبرات طفولته وقدراته العقلية والتحصيلية ويتأثر الطالب بالخدمات المقدمة من طرف الجامعة في مجالات التوعية والارشاد والاعداد للدراسة الجامعية ويتأثر التكيف بمبادرة الطالب وحرصه على جمع المعلومات والنشاطات التي تقدمها الجامعة وعندما يلتحق الطلبة بالجامعة فإنهم يحملون معهم فروقا واسعة.

بعض الطلبة لا يمتلكون المهارات الدراسية الكافية للنجاح في التعليم الجامع وأظهرت دراسات متعددة وجود علاقة ارتباطية موجبة ومرتفعة بين مستوى التحصيل ومستوى التكيف فالطلبة المتفوقون أكثر مشاركة في النشاطات وأكثر استمتاعاً بالدراسة.

### 7-العلاقة بين الطالب والجامعة:

للشباب الجامعي أدوار في حياته، وكل دور يستلزم مهام وواجبات، فالطالب داخل الجامعة يقوم ببناء نفسه ثقافياً، فكرياً، علمياً، إجتماعياً معرفياً. فبينت ليلي عبد الوهاب أن هناك نمطين لمفهوم الدور لدى الطالب الجامعي، إذ ينحصر النمط الأول في دراسته الجامعية أو قبل الجامعية والالتزام الأخلاقي، والنمط الثاني يظهر في وعي الطالب بأهمية المشاركة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع.

فالجامعة بما تقدمه من علم أساسي تطبيقي عن طريق منهج علمي يبحث عن الحقيقة وتساهم في تطوير مجتمعنا وتوفير مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفرص المشاركة الفعال في الرأي والعمل.

كما تنمي لدى الطلبة القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، وأيضاً تنمي الجامعة الرغبة الجادة والصادقة في البحث عن المعرفة والتحدي الواقع وإستقراء المستقبل في إطار منهج علمي مضبوط ودقيق يراعي الظروف الاقتصادية والإجتماعية والسياسية للمجتمع (محدب رزيقة، 2015، ص170).

فينظر إلى الطالب في الجامعة كراشد وناضج قادر على تسيير كل ماله علاقة بذاته، ومن جهة أخرى تساهم الجامعة في إعداده وتكوينه حتى يستطيع أن يفكر بموضوعية وعقلانية، فيتبين لنا ان العلاقة التي تجمع الطالب بالجامعة علاقة علمية تكوينية بإعتباره محور هام في العملية التعليمية.

ومن ثمة يجب العمل على تنمية الطالب في جميع نواحي شخصيته وأخذ ميولاته وطموحاته ورغباته وإستعداداته بعين الإعتبار وكذا ضرورة توفير مناخ دراسي جامعي يساهم في تمتعه

بالتوافق النفسي والعمل بفعالية مع ترك الحرية له للمناقشة وإبداء الآراء المتعلقة بالسير البيداغوجي.

### 8-مشكلات الطالب الجامعي :

يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات والتي يمكن أن تنعكس سلبيًا في بناء شخصيته ومستواه العلمي المعرفي، بإعتباره عضو يتفاعل مع كل ما يحيط به. وفيما يلي تلخيص لأهم المشكلات:

#### 8-1- المشكلات الدراسية :

تتمثل في المشكلات التي يتعرض لها الطالب المرتبطة بمجال دراسته:

✓ عدم ملاءمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم وفشلها في ترسيخ المعلومات وفهم المواضيع.

✓ الإعتماد على التلقين وحفظ المعلومات ما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرسه عدم التفاعل مع هيئة التدريس.

✓ عدم وجود فرص لإنشاء علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب.

كما لا يمكن تجاهل مشكلات الخوف من الفشل الدراسي نظراً للضغوط الكثيرة والكبيرة على الطالب سواء من الجامعة أم الأسرة، ما يعيق تقدمه الدراسي ونجاحه. ويواجه الطالب كذلك مشكلات إختيار التخصص الذي لا يتناسب مع ميوله وقدراته ونتائج المحصلة.

بالإضافة إلى مشكلات أخرى الطالب في تعليمه تتعلق بالمهارات الدراسية، أين يحتاج الطالب إلى إكتساب مهارات دراسية مناسبة كتنظيم الوقت، إستخدام المكتبة، كتابة البحوث والتوثيق وعدم إكتسابها يزيد من مستوى القلق والتوتر.

#### 8-2- المشكلات النفسية:

يعاني الشاب في المرحلة الجامعية من القلق والتوتر وتغلب عليه مشاعر النقص والإرتباك والخوف من المستقبل والتي تؤثر على الصحة النفسية والنشاط العقلي للطالب. كما يمكن ان تؤثر في إتجاهاته وعاداته، فيظهر ذلك في الشعور بالأرق والتعب والصراع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس.

كثيرا ما يكون فشل الطالب بسبب جهله للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وتظهر بوضوح في مرحلة التعليم الثانوي وبداية المرحلة الجامعية، فإختيار التخصص الذي لا يتماشى مع ميوله وإستعداداته وإمكاناته تجعله يفشل دراسياً ما يعتبر بداية لمشكلات نفسية عديدة (وفاء البراعي، بتصريف بلحاج).

فالطالب حين دخوله الجامعة يجد أمو لم يجدها ولم يشاهدها من قبل، فيدخل في صراع نفسي بين ما يؤمن به وبين ما يمارسه الآخرين حوله، إضافة إلى صراع المستقبل وإختيار المهنة.

### 8-3-المشكلات الاجتماعية:

يتجه الطالب نتيجة التضارب الذي يعانيه، إلى الإنخراط في جماعة سوء، قد يؤدي به إلى الوقوع في مشكلات سلوكية إنحرافية كالسرقة، الإنحراف الجنسي وسوء التوافق النفسي، الأسري والإجتماعي. أيضا ضعف الثقة ومهارة الإتصال مع الأساتذة وباقي الطلبة.

فالطالب يسعى إلى جلب الجنس الآخر والإهتمام به، ويميل إلى تكون الزمر والجماعات والصدقات وهو الملاحظ في الفضاء الجامعي جلياً. فعدم تطرق البرامج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية قبل الجامعة وأثنائها للتربية الجنسية يؤدي إلى ظهور مشكلات جنسية.

كما يحتاج الطالب إلى الشعور بالإستقلالية والإعتماد على النفس في إتخاذ قراراته لتحقيق الشعور بالإنتماء ما يتسبب له في الوقوع في مشكلات إجتماعية يصعب حلها.

ويمكن القول أن الطالب قد يواجه مشكلات أخرى عديدة منها تبررها عوامل إقتصادية، دينية وأخلاقية ومهنية في المستقبل بعد التخرج.

ما سبق نتوصل إلى وجود مشكلات عديدة قد تعيق الطالب في مساره الجامعي سواء دراسيا أو شخصيا ، إختلفت بين مشكلات دراسية وأخرى نفسية إجتماعية، تستوجب مراعاة النقائص وتحسين الظروف للتقليل من هذه المشكلات ولتسهيل نجاح الطالب بالجامعة من جميع النواحي.

## خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل للطالب والتعليم الجامعي وضرورة وجود الجامعة في المجتمع نظرا لدورها المهم في تكوين وتعليم وإعداد شريحة مهمة لأداء دور فعال في المجتمع ولتحقيق ذلك تسخر الجامعة كل فعاليتها من إدارة وتدرّيس لتحقيق هذا الهدف.

وباعتبار الطالب الجامعي محور مهم في نظام التعليم الجامعي فقد حظي بإهتمام العديد من الباحثين والعلماء نظرا لما يمتاز به من خصائص مهمة : عقلية، معرفية، إجتماعية تميزه عن غيره من الشباب لمواجهة وتجاوز مختلف المشكلات أو العراقيل التي قد تواجهه أثناء مساره الدراسي الجامعي.

وقد قدمنا في هذا الفصل كل ماله علاقة بالجامعة والطالب كون هذا الأخير عينة دراستنا الحالية.

الجانب

التطبيقي

## الفصل السادس

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد الفصل

1 - التذكير بفرضيات الدراسة

2 - الدراسة الإستطلاعية

3 - الدراسة الأساسية

3-1- منهج الدراسة

3-2- عينة الدراسة وخصائصها

3-3- المجال المكاني والزمني

3-4- الأدوات المعتمدة لجميع البيانات

3-5- الإجراءات تفريغ البيانات

3-6- الأساليب الإحصائية المستعملة

#### خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

الجانب التطبيقي للدراسة يقضي موازنة الأبعاد النظرية، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها ويندرج ضمن فضول الجانب التطبيقي أهم أسس المنهجية العلمية المعتمد عليها. وقبل عرض النتائج نوضح أولاً أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الإستطلاعية، الدراسة الأساسية التي تحتوي منهج الدراسة، العينة وخصائصها، أدوات جميع البيانات والأساليب الإحصائية.

## 1- التذكير بفرضيات الدراسة:

من باب منهجية الدراسة التذكير بفرضياته وهي كالتالي:

### ▪ الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

### ▪ الفرضية الثانية:

توجد علاقة بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

### ▪ الفرضية الثالثة :

توجد علاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح (البعد الأكاديمي، المهني، بعد المثابرة والتفائل) لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

### ▪ الفرضية الرابعة:

توجد فروق بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي)

### ▪ الفرضية الخامسة:

توجد فروق بين طلبة ليسانس في علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) تعزى لمتغير الصف الدراسي.

### ▪ الفرضية السادسة:

توجد فروق بين الجنسين (طلاب وطالبات) فيما يخص فعالية الذات

▪ الفرضية السابعة:

توجد فروق بين طلبة الليسانس علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص فعالية الذات.

▪ الفرضية الثامنة:

توجد فروق بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، التناول والمثابرة).

▪ الفرضية التاسعة:

توجد فروق بين طلبة ليسانس علم النفس وطلبة الماستر علم النفس فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، التناول والمثابرة).

2 - الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في الدراسة العلمي نظراً لإرتباطها بالميدان فمن خلالها نتأكد من وجود عتبة الدراسة، حيث يرى الباحث عبد الرحمان العيسوي أن الدراسة الإستطلاعية هي دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية قصد ضبط متغيرات الدراسة (عبد الرحمان العيسوي، 1989، ص 69).

إذ الدراسة الإستطلاعية ضرورية ولازمة للباحث كي يكتسب الخبرات التي تتح له الفرصة للتقدم خطوة أخرى في طريقة صياغة فروض البحوث بأكثر تحديداً، وعمقاً وهي تهدف كذلك إلى مساعدة الباحث على جميع المعلومات والإمكانيات العلمية للقيام ببحوث في مجال واقعي وحي (فهمي محمد شيد، 2000، ص 72).

## 2-1- البعد الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر فيفري 2016، وذلك في الفترة الصباحية أما فيما يخص البعد المكاني فكان على مستوى قسم علم النفس لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري- تيزي وزو -

## 2-2- عينة وأدوات الدراسة الاستطلاعية:

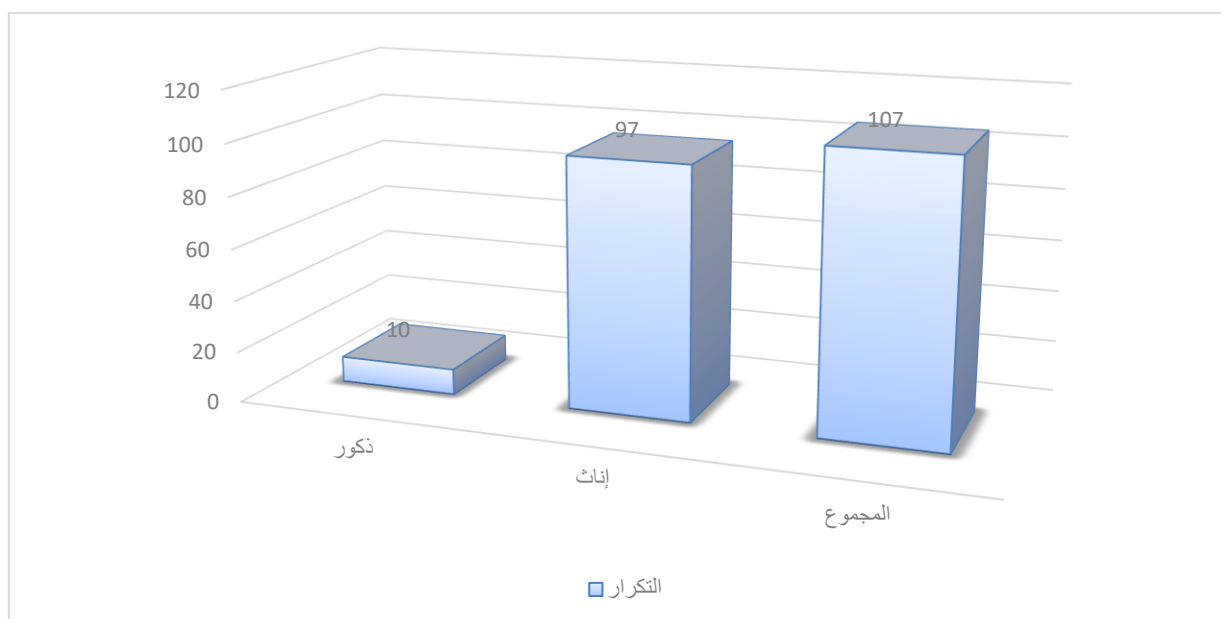
تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من 107 طالب وطالبة، علماً أنه قمنا بتوزيع 150 نسخة من المقياس، واسترجعنا 120 نسخة فقط واستبعدنا 13 نسخة لأنها لا تحوي الاجابة على مقياس من المقاييس، حيث قمنا بتطبيق أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس التوافق النفسي لزينب محمد شقير 2003، مقياس فعالية الذات بعادل العادل 2001 ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة وأردنا من خلال الدراسة الاستطلاعية التأكد مما يلي:

- ✓ التعليمية المستعملة في الأدوات واضحة وملائمة.
- ✓ التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في المفردات.
- ✓ مدى ملائمة البنود لعينة الدراسة خاصة من حيث الصياغة.
- ✓ الاحتكاك بميدان الدراسة أين يتم التعرف بشكل أفضل على ظروف الميدان من حيث قابلية الموضوع للإنجاز.
- ✓ الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي ستؤخذ بعين الاعتبار عند ضبط متغيرات الدراسة.
- ✓ إعادة حساب صدق وثبات المقاييس لتكيف وعينة الدراسة والبيئة المحلية.

وفيما يلي أهم خصائص عتبة الدراسة الاستطلاعية:

جدول (01) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%09.34	10	ذكور
%90.65	97	إناث
%100	107	المجموع

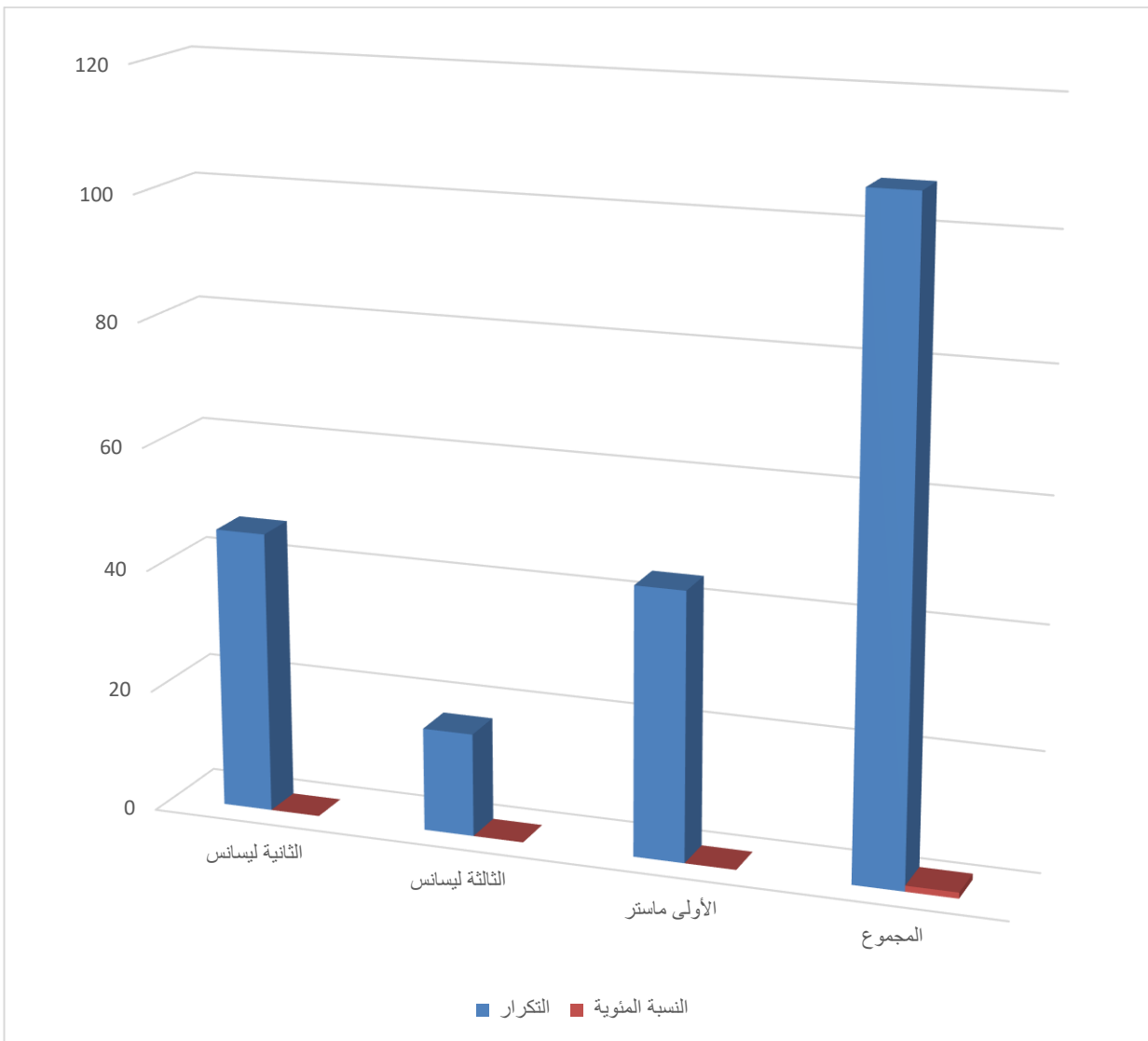


شكل (09) رسم بياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

يتضح من الجدول (01) والرسم البياني أن أغلبية أفراد هم إناث يعني نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بما يتوافق وتوزيع خاصية الجنس في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، حيث بلغ تكرار الإناث 97 بنسبة 90.65 % تم تليها تكرار الذكور 10 وبنسبة 09.34 % و عليه الفئة الغالبة هم إناث.

جدول (02) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الصف الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	الصف الدراسي
%42.99	46	الثانية ليسانس
%15.88	17	الثالثة ليسانس
%41.12	44	الأولى ماستر
%100	107	المجموع

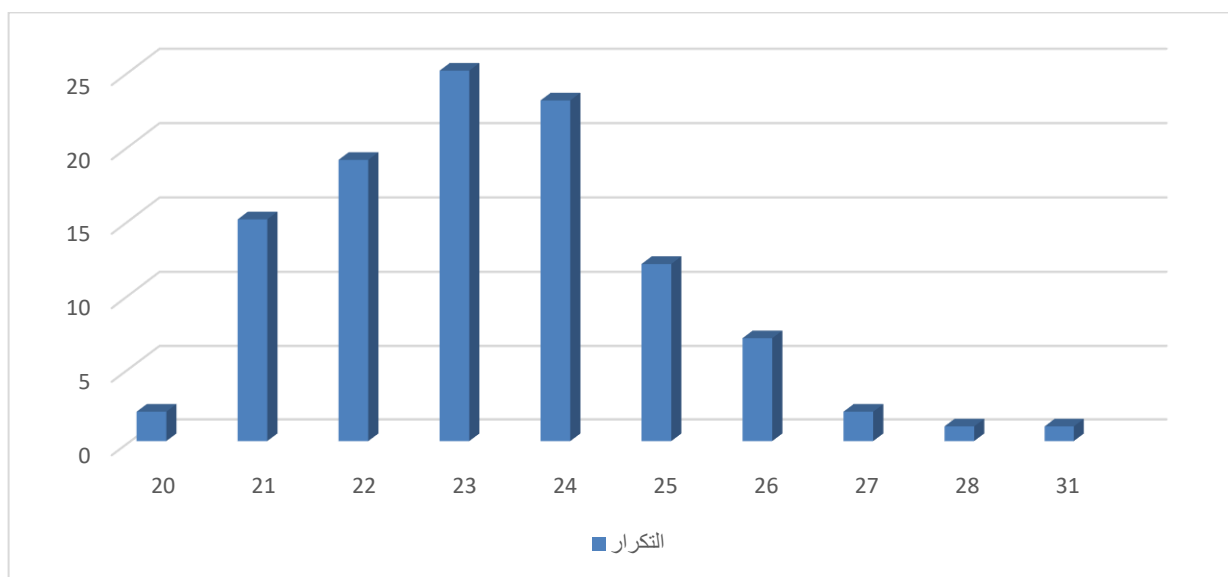


شكل (10) رسم بياني توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

نستنتج من الجدول (02) والرسم البياني (10) أن الفئة الغالبة في دراستنا هي فئة الطلبة للسنة الثانية ليسانس بـ64 ونسبة 42.99% يليها الأولى ماستر 44 طالب متقاربة 41.12% تم السنة الثالثة بنسبة 15.88% .

جدول (03) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
01.86%	2	20
14.01%	15	21
17.75%	19	22
23.36%	25	23
21.49%	23	24
11.21%	12	25
06.54%	7	26
01.86%	2	27
0.93%	1	28
0.93%	1	31
100	107	المجموع

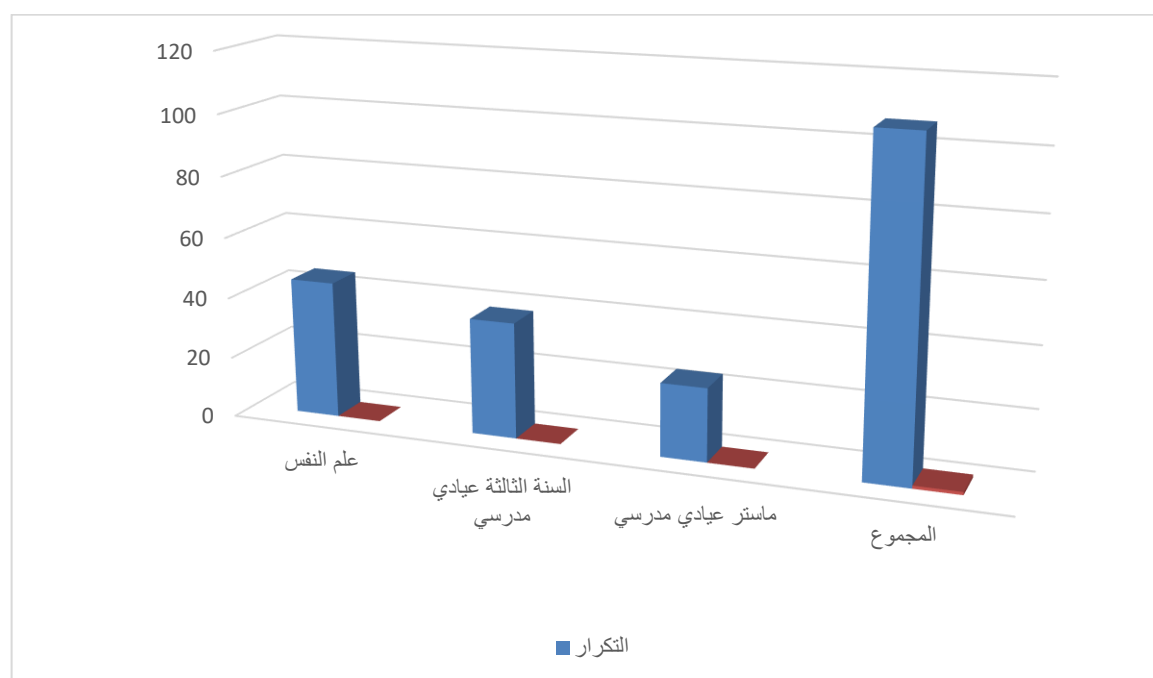


شكل (11) رسم بياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

نلاحظ في الجدول (03) ومن الرسم البياني (11) أن أكبر فئة سن بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية هو 23 سنة وذلك بنسبة 23.36 % تم يليها سن 24 بنسبة متقاربة 21.49 % بعدها على التوالي سن 25، 29 بنسبة متقاربة 14.01 و 11.21 % وبعدها سن 26، 20 و 27 ممثلة بنسبة 01.86 % وأخيراً 28 و 31 بنسبة 0.93 % وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالأعمار الأخرى .

جدول (04) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرار	
42.05%	45	السنة الثانية علم النفس
35.51%	38	السنة الثالثة علم النفس العيادي والمدرسي
22.42%	24	ماستر علم النفس العيادي والمدرسي
100%	107	المجموع



شكل (12) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص

نستخلص من الجدول (04) الرسم البياني (12) أن أكبر تخصص ممثل العينة الدراسة الاستطلاعية هم على النفس بتكرار 45 ونسبة 42.05 % و يليه تخصص تسير الموارد البشرية بنسبة 22.42 % وأخير علم النفس العيادي والمدرسي بنسبة 35.51 % .

وما دام كل عمل علمي وليد المجتمع الأصلي الذي تم فيه من حيث الإعداد، ونعلم أن لكل مجتمع عاداته، تقاليده، ظروفه الإجتماعية والثقافية ولهجاته.

فبعد تطبيقنا لمقاييس الدراسة سجلنا أن بعض الطلبة المجيبين لم يفهموا صياغة بعض البنود وهي نفس الملاحظة التي أشار إليها الأساتذة المحكمين للمقاييس، ما أدى بنا إلى اللجوء تعديل هذه البنود لتتلاءم والبيئة المحلية.

والتعديلات موضحة في الجداول الآتية:

#### جدول (05) يوضح تعديلات بنود مقياس التوافق النفسي

البند بعد التعديل	البند قبل التعديل
<b>البند 14:</b> تشعر بالأمن والراحة النفسية وأنت في حالة جيدة.	<b>البند 14:</b> هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة ؟
<b>البند 15:</b> تشعر باليأس و ضعف في شخصيتك.	<b>البند 15:</b> هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة؟
<b>البند 52:</b> هل أنت راضي عن الظروف المالية والثقافية لأسرتك؟	<b>البند 52:</b> هل انت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟
<b>البند 75:</b> تفكير كثيرًا قبل القيام بعمل يضر الآخرين .	<b>البند 75:</b> هل تفكر كثيرًا قبل أن تقدم على عمل يغير بمصالح الآخرين ؟
<b>البند 79:</b> تتخلى عن تقديم النصائح لزميلك خوفًا من أن يغضب منك.	<b>البند 79:</b> هل تتخلي عن إهداء النصح لزميلك خوفًا أن يزعل منك ؟

#### جدول(06) يوضح تعديلات بنود مقياس فعالية الذات

البند بعد التعديل	البند قبل التعديل
<p><b>البند 2 :</b> عندما أوجه مشكلة ما أجد طريقة لحلها</p> <p><b>البند 7:</b> لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافي وطموحاتي .</p> <p><b>البند 13:</b> أتظن سيكون لك مستقبل مزدهر</p> <p><b>البند 23:</b> التعامل مع الآخرين بجدية لا يجعلهم يتبعون نفس أسلوبني .</p> <p><b>البند 49:</b> يمكنني إضافة الجديد لكل عمل أقوم به .</p>	<p><b>البند 2:</b> إذا ما واجهتي عقبة ما فسأجد طريقة لحلها</p> <p><b>البند 7:</b> لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق أمالي .</p> <p><b>البند 13:</b> سيكون لي مستقبل باهرًا .</p> <p><b>البند 23:</b> التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم على اتباع نفس الأسلوب .</p> <p><b>البند 49:</b> يمكنني إضافة القليل لأي عمل أكلف به .</p>

كما قمنا بإعادة حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات المقاييس الثلاث.

### 3- الدراسة الأساسية :

### 3-1- منهج الدراسة :

لا تخلو أية دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس، ويعرف المنهج أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة ( فوزي عبد الخالق 2007 ، ص 76 ).

وفي دراستنا إعتمدنا المنهج الوصفي الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل الظاهرة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور والنمو.

ويعد الأسلوب الوصفي ركنا أساسيًا من أركان الدراسة العلمي، فهو أولى الخطوات التي يقوم بها الباحث عندما يقبل على دراسة ظاهرة معينة وذلك الأسلوب الذي يمكن من دراسة بعض الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بالإنسان.

فيعرفه محمد زيان عمر: " بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون تدخل الباحث، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير إصطناعية كما هو الحال في المنهج التجريبي" (رياش سعيد، 2009 ، ص 130 ).

كما يعرف المنهج الوصفي على انه إستقصاء ينصب لى ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصر أو بينها وبين ظواهر أخرى ( رحيم يونس كرر، 2008 ، ص 97 ).

### 3-2- عينة الدراسة وخصائصها :

#### 3-2-1- المعاينة :

يقصد بها إختيار عينة الدراسة أي إختيار جزء من المجتمع الأصلي للدراسة لتمثيل الظاهرة المدروسة في بحثنا، إذ يترتب على سلامة إختيار العينة تمثيل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلا صحيحا، بالتالي يمكن تعميم ما نحصل عليه من نتائج على المجتمع.

إذ تتوقف دقة البيانات التي نحصل عليها على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، أي أن الهدف الأساسي من عملية المعاينة هو الحصول على عينة ممثلة لخصائص المجتمع (رجاء محمود، 2006، ص153).

#### 3-2-2- المجتمع الأصلي:

يقصد به كل أفراد أو عناصر أو مشاهدات موضوع الدراسة، والمجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة هو عبارة عن مجموعة طلبة في قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة مولود معمري ببتيزي وزو والذي يبلغ عددهم (1298) من نظام أل-أم-دي موزعين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (07) يوضح توزيع المجتمع الأصلي للدراسة

السنة	التخصص	العدد	المجموع
السنة الثانية ليسانس	علم النفس	366	366
السنة الثالثة ليسانس	عيادي	101	237
	مدرسي	42	
	عمل وتنظيم	94	
السنة الأولى ماستر	عيادي	68	294
	مدرسي	99	
	عمل وتنظيم	50	
	تسيير الموارد البشرية	19	
	علم النفس الضحية	58	
السنة الثانية ماستر	عيادي	103	401
	مدرسي	128	
	عمل وتنظيم	42	
	تسيير الموارد البشرية	64	
	علم النفس الضحية	64	
			1298

3-2-3- العينة :

يعرف موريس أنجرس العينة بأنها: " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين" (موريس أنجرس، 2006، ص 301).

كما تعرف العينة كذلك على أنها جزء من مجتمع الدراسة، يتم إختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه (محمد بوعلاق، 2009، ص 15).

فدراسة أي ظاهرة نفسية إجتماعية أو تربوية كانت تعتمد أساساً على العينة المأخوذة من الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة. فتمثلت عينة بحثاً في طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم علم النفس.

3-2-4- حجم العينة :

يعتبر تحديد عدد مفردات العينة من الأساسيات التي على الباحث ان يوليها أهمية خاصة فصغر حجم العينة يجعلها غير ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي، مما يتطلب من الباحث بذل جهد إضافي ووقت من أجل زيادة العينة للوصول إلى نتائج أكثر تمثيلاً للمجتمع .

وعليه فقد بلغت عينة بحثنا (502) طالبة وطالبة من قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

### 3-2-5- طريقة إختيار العينة :

اعتمدنا في بحثنا العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف بأنها تؤدي إلى احتمال إختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، فلكل فرد فرصة متساوية لإختياره ضمن العينة وإختيار فرد من العينة لا يؤثر على إختيار فرد آخر (رجاء محمود، 2006، ص 165).

فالعينة العشوائية البسيطة عبارة عن شكل مبسط تعرف على أن كل وحدة من المجتمع لها نفس فرصة الإختيار (محمود أبو شنب، 2007، ص 322).

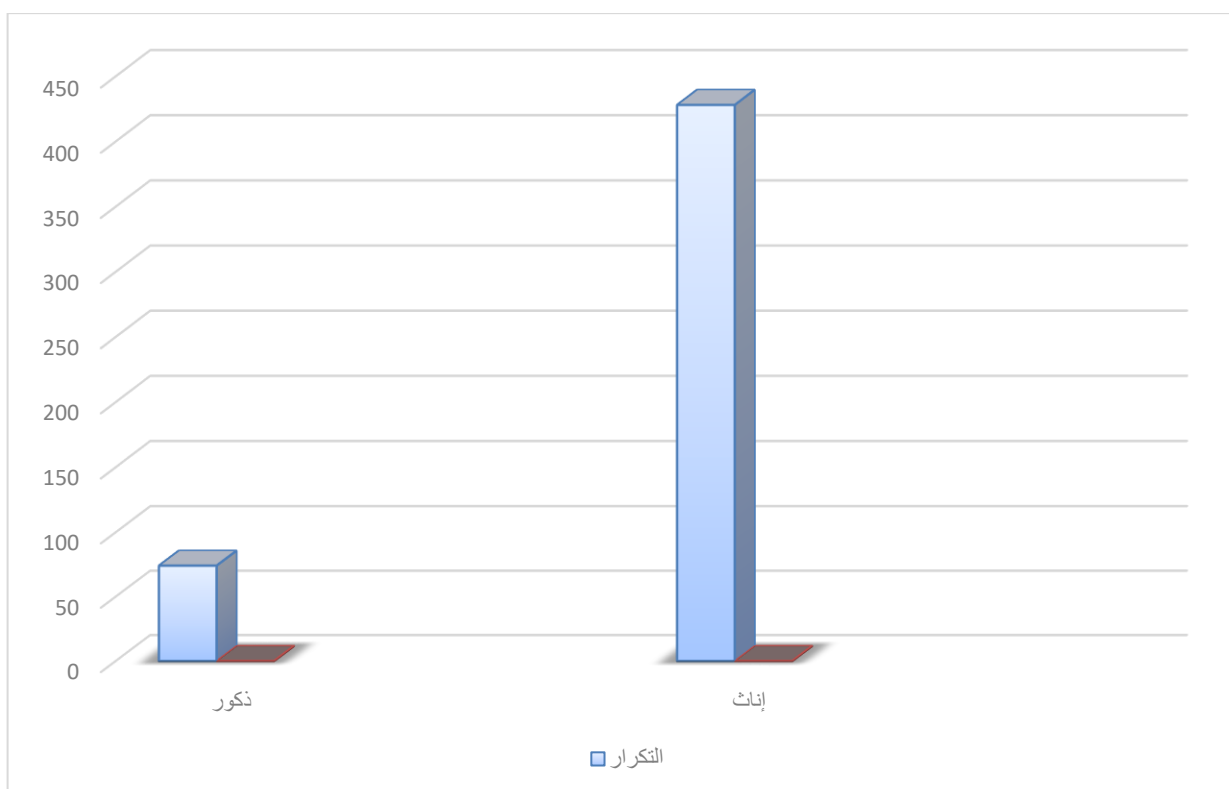
ومصطلح " بسيط " أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع الدراسة (موريس أنجريس، 2006، ص304).

وتعتمد هذه العينة على المساواة بين الأفراد في الظهور أو عدمه من خلال أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع الدراسة، وقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على طلبة قسم علم النفس ذكوراً وإناثاً، أين قمنا بترقيم وريقات صغيرة سجلنا فيها الصف الدراسي، التخصص والفوج وعدد الطلبة في كل فوج. ثم قمنا بطيها وخلطها مع بعضها وقمنا بسحب يدوي لعدد من الوريقات ، وتمثل عدد أفراد العينة 600 طالب وبعد الفرز أصبحت العينة بتعداد 502 طالب، حيث قمنا باستبعاد كل النسخ التي لم يجيب فيها الطلبة على جميع المقاييس أو ترك معظم البنود دون إجابة .

وفيما يلي أهم خصائص أفراد العينة:

جدول (08) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
% 14.74	74	ذكور
% 85.25	428	إناث
% 100	502	المجموع

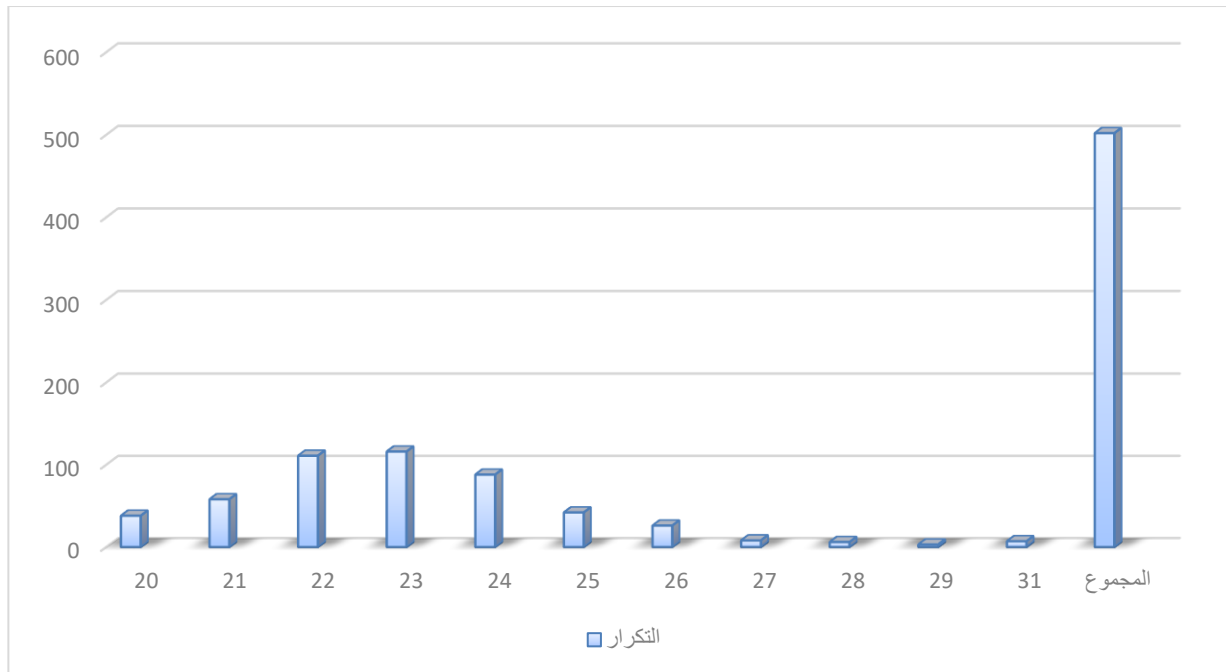


شكل (13) رسم بياني لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتضح لنا من الجدول (08) والشكل البياني (13) أن أغلبية أفراد العينة هم إناث بتكرار 428 وبنسبة 85.25 % ويعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بما يتوافق و توزيع خاصة الجنس في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وفي المجتمع ككل، ثم تليها تكرار الذكور 74 طالب بنسبة 14.74 %.

جدول (09) توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
% 07.56	38	20
% 11.55	58	21
% 22.11	110	22
% 23.10	116	23
% 17.52	88	24
% 08.36	42	25
% 05.17	26	26
% 01.59	8	27
% 01.19	6	28
% 0.59	3	29
% 01.39	7	31
<b>100</b>	<b>502</b>	<b>المجموع</b>



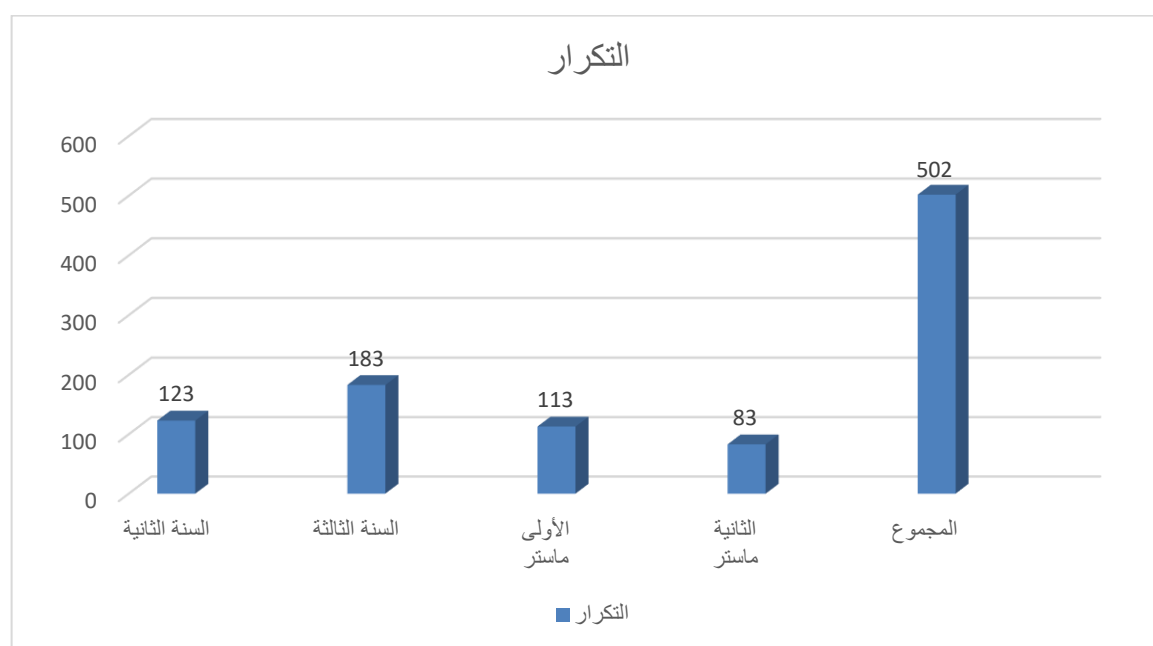
شكل (14) رسم بياني لتوزيع أفراد العينة حسب السن

نلاحظ في الجدول (09) والرسم البياني (14) أن أكبر فئة سن في بحثنا هم 23 سنة بتكرار 116 و بنسبة 23.10 % ثم يليها 22 سنة بنسبة 22.11 %، و نجد 24 سنة ممثلة بتكرار

88 وبنسبة 17.52 % وفي 21 سنة بنسبة 11.55%، بعدها و على التوالي و بنسبة متقاربة بين 25، 20، 26 وأخيراً سن 27، 28، 29، 31 بنسبة 01.59 %، 01.19 %، 0.59 %، 01.39 % هي نسب ضئيلة جداً مقارنة بالأعمار الأخرى، والنتائج تتوافق بحكم أن أغلبية الطلبة في السنة الثانية والثالثة ليسانس .

جدول (10) توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	الصف الدراسي
% 24.50	123	السنة الثانية
% 36.45	183	السنة الثالثة
% 22.50	113	الأولى ماستر
% 16.53	83	الثانية ماستر
% 100	502	المجموع



شكل (15) رسم بياني لتوزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

نلاحظ في الجدول (10) أن الفئة الغالبة في دراستنا هي فئة الطلاب السنة الثالثة ليسانس بـ 183 طالب وبنسبة 36.45 % تليها السنة الثانية 123 طالب وبنسبة 24.50 % ثم نجد على

التوالي الاولى ماستر بنسبة 22.50 % والثانية ماستر بنسبة 16.53 %، وهذا ما يتوافق ومجتمع بحثنا.

### 3-3- تحديد المجال المكاني والزمني:

▪ الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بقسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر.

▪ الحدود الزمنية: يرتبط المجال الزمني بفترة تطبيق أدوات الدراسة الذي كان في شهري أكتوبر وديسمبر 2017 .

### 3-4- أدوات جميع البيانات:

إعتمدنا في بحثنا على ثلاثة مقاييس أساسية، مقياس التوافق النفسي، مقياس فعالية الذات ومقياس مستوى الطموح للحصول على بيانات خاصة لعينة الدراسة وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة:

### 3-4-1- مقياس التوافق النفسي لزينب محمد شقير:

قامت زينب شقير بالإطلاع على مقاييس عديدة خاصة بالتوافق النفسي كمقياس كاليفورنيا للشخصية من إعداد كل من « Thorpe »، « Clavel » و « Tiegz » وتوصلت إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي، حيث ترى أن أهم أبعاد التي تغطي التوافق النفسي والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل في الأبعاد التالية:

▪ التوافق الشخصي والإنفعالي :

يقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق إحتياجاته لبذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة و الشجاعة وإحساسه بقيمته الذاتية، وأنه شخص ذو قيمة في الحياة وخلوه من الإضطرابات العصابية وتمتعه بإتزان إنفعالي وهدوء نفسي.

▪ التوافق الصحي (الجسمي):

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بارتياح النفسي باتجاه قدرته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى نشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والإتزان، وسلامة في التركيز مع الإستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف في همته ونشاطه.

▪ التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الاسرة تقدره وتحبه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الاسرة وإحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاعل هو الأسلوب السائد في أسرته وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته و حل مشكلاته الخاصة، وتساوده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساوده في إقامة علاقة الواد والمحبة.

▪ التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وإمتثال لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته و دوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات إجتماعية بناءة مع الاخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع في جو من الثقة والاحترام المتبادلة معهم وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة و احتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل إجتماعي تعاوني (زينب شقير، 2003، ص ص 4-6).

■ تقيين المقياس:

بعد ان تم تحديد أبعاد المقياس الأربعة، ثم صياغة العبارات بما يتلاءم مع مضمون والمفهوم الإجرائي لكل بعد، وكذلك المفهوم العام للتوافق النفسي ثم عرض المقياس على ثمانية (08) محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة العبارات لقياس التوافق النفسي، وكذلك مدى ملائمتها للمفهوم الإجرائي لكل بعد، ولقد وافق المحكمون على أبعاد المقياس و تم حذف بعض البنود من كل بعد. وتمت إعادة صياغة بعض الفقرات إلى أن أصبحت فقرات المقياس 80 فقرة.

■ ثبات المقياس:

إعتمدت الباحثة زينب محمود شقير في حساب الثبات على عدة طرق وهي كما يلي:

- طريقة تطبيق و إعادة التطبيق Test - Retest :

حيث تم إجراء تطبيق المقياس على عينة تقدر بـ 200 فرد (مناصفة بين الجنسين) مرتين متتاليتين بحيث بلغ الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (11) يمثل ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	200	0.67	0.01
التوافق الصحي	200	0.79	0.01
التوافق الاسري	200	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.83	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.75	0.01

يتضح من الجدول (11) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح ما بين 0.67 و0.83، وتعكس هذه المعالجات ارتفاعاً لدى عتبة الدراسات (زينب محمود شقير، 2003، ص 13).

- طريقة التجزئة النصفية:

إستخدمت معادلة سبرمان - بروان Seperman - Brawn للتجزئة التجزئة بين الفقرات الزوجية و الفردية لعتبة مكونة من 200 فرد من الجنسين وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (12) يمثل معادلات التوافق النفسي وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	200	0.58	0.01
التوافق الصحي	200	0.65	0.01
التوافق الاسري	200	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.78	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.87	0.01

يتضح من الجدول (12) أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0.01 وهي جميعها تسجل ارتفاعاً في الثبات.

- طريقة معامل ألفا (ألفا كرونباخ):

ثم حساب معامل ألفا باستخدام معاملة ألفا لعينة عشوائية مكونة من 200 فرد مناصفة بين الجنسين، ويوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (13) يمثل معادلات التوافق النفسي وأبعاده بطريقة معامل ألفا

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	200	0.72	0.01
التوافق الصحي	200	0.53	0.01
التوافق الأسري	200	0.61	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.59	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.64	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة وذلك عند مستوى 0.01 وهذا معناه أن المقياس يستخدم في المجالات العلمية.

▪ صدق المقياس :

إعتمدت الباحثة زينب محمود شقير في حساب صدق المقياس على عدة طرق وهي كالتالي:

- صدق التكوين **Constru et Volidity**:

ثم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس وذلك على العينة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (14) يمثل الارتباطات الداخلية لمقياس التوافق النفسي

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي		0.64	0.67	0.71	0.78
التوافق الصحي			0.69	0.82	0.85
التوافق الأسري				0.93	0.76
التوافق الاجتماعي					0.88
التوافق النفسي العام					

يتضح من الجدول (14) السابق أن جميع معادلات الارتباطات للأبعاد الأربعة ذات دلالة موحية، وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس " التوافق النفسي العام " (زينب محمود شقير 2003، ص 10).

كما تم حساب صدق التكوين بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عددها 200 ثم إختيارهم عشوائيًا من عينة النفس الكلية، وبعد الحساب إتضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى 0.01 مما يعني صلاحية المقياس حيث تراوحت ما بين 0.35 و 0.90.

### 3-4-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي وأبعاده في الدراسة الحالية:

بغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)؛ تم تطبيق المقياس بعد تعديله على عينة تقنين مكوّنة من (107) طالبا وطالبة من قسم علم النفس -جامعة "مولود معمري"(تيزي وزو)- (انظر خصائص هذه العينة في الدراسة الاستطلاعية).

#### ▪ صدق مقياس التوافق النفسي وأبعاده :

##### - صدق المحتوى:

قمنا بتوزيع مقياس التوافق النفسي على مجموعة من الأساتذة المحكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس بجامعة تيزي وزو وجامعة الجزائر (علم النفس المدرسي، علم النفس العيادي، القياس النفسي) حيث طلبنا منهم دراسة صدق محتوى المقياس، ذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول مختلف بنود المقياس وفيما كان المقياس فعلاً يقيس التوافق النفسي أي مدى مناسبة الموضوع المراد قياسه، ومدى وضوح التعليمية وال فقرات الخاصة بكل بعد من الأبعاد.

وصدق المحتوى للتعرف على مدى إعتبار الفقرة أساسية في قياس موضوع التوافق النفسي حيث يشمل هذا النوع على فحص مبدئي لمحتويات الأداة لمعرفة ما إذا كانت فقراتها متصلة

بالصفة المراد قياسها أو ان هناك من الفقرات ما يمكن حذفه كونه بعيد الصلة بالسمة المراد قياسها.

وإضافة إلى مختلف ملاحظات الدراسة الإستطلاعية قمنا بتعديل بعض البنود حتى تلائم وعينة الدراسة، كما قمنا بتصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين ومعالجتها لغوياً كي تتفق وعينة الدراسة، وللتأكد أكثر من صدق المحتوى قمنا بحساب طريقة **Lawshe (1975)** الإحصائية للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين على إعتبار أن الفقرة أساسية في

$$CVR = \frac{n_e - N/2}{N/2} : \text{ قياس الموضوع بالإعتماد على المعادلة التالية :}$$

حيث:  $Content Validity Ratio = CVR$  نسبة إتفاق المحكمين.

$Number of Peneliste indicting Essential = n_e$  عدد المحكمين الذين أشاروا على الفقرة

بأنها أساسية في قياس الموضوع .

$Total Number of Penelists = N$  العدد الكلي للمحكمين ( عتوته، 2016، ص 112-113 ) .

### جدول (15) معامل إتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس التوافق النفسي

CVR	العبارة	
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية	1
0.80	هل أنت متفائل بصفة عامة	2
1	لديك رغبة في الحديث عن نفسك وإنجازاتك أمام الآخرين	3
1	هل أنت قادر على مواجهة مشكلات بقوة وشجاعة	4
1	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة	5
1	هل تتطلع لمستقبل مشرق	6
0.90	تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك	7
1	أنت سعيد وبشوش في حياتك	8
1	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا	9
1	هل تشعر بالانتران الانفعالي والهدوء أمام الناس	10
0.85	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم	11
0.75	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما	12
1	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة	13
0.55	تشعر بالأمان والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طبيعية	14
0.50	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟	15
1	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما	16
1	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر	17
1	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما	18

1	هل تميل لان تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها	19
0.70	هل تشعر بنوبات صداع(أو غثيان) من وقت لآخر	20
1	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت	21
0.85	هل لديك قدرات ومواهب متميزة	22
1	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوى البنية	23
0.90	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة،حجم الجسم)	24
1	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح	25
1	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض	26
0.80	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة	27
1	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك	28
0.75	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر،الغمز بالعين)	29
0.85	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر	30
0.90	هل تشعر أحيانا بحالات برود أو سخونة	31
1	هل تعاني من مشاكل و إضطرابات الأكل (سوء هضم فقدان شهيةشره عصبي)	32
1	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل	33
0.80	هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهمة من وقت لآخر	34
1	هل تنتصب عرقا(أو ترتعش يداك) عند تقوم بعمل	35
1	هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة	36
1	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام	37
0.90	هل يعوقك وجع ظهرك أو أيديك عن مزاولة العمل	38
0.85	هل تعاني من إمساك (أو إسهال)كثيرا	39
1	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز)من وقت لآخر	40
1	هل أنت متعاون مع أسرتك	41
0.95	هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك	42
0.75	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك	43
1	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام مع أسرتك	44
1	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به	45
1	هل تفضل أن تقضى معظم وقتك مع أسرتك	46
0.90	هل تأخذ حقا من الحب والعطف و الحنان و الأمن من أسرتك	47
0.95	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك	48
1	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها	49
0.80	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة و صادقة	50
1	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة	51
0.65	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية.	52
0.85	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب	53
1	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟	54
1	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	55
0.90	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها ؟	56
1	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟	57
0.95	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك ؟	58
0.75	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك ؟	59
1	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على انك طفلا صغيرا ؟	60
1	تحرص على المشاركة الفعالة مع الآخرين	61
0.85	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟	62
1	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع كمواطن ؟	63
0.90	هل تتمنى ان تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟	64

0.95	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذ كان رأيًا صائبًا؟	65
1	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتهم؟	66
0.85	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدود؟	67
1	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟	68
1	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرًا؟	69
1	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟	70
0.95	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟	71
1	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	72
0.90	هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟	73
0.80	هل تجد متعة كبير في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	74
0.55	هل تفكر كثيرًا قبل أن تقدم على عمل يغير بمصالح الآخرين؟	75
1	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟	76
1	يصعب الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في سنك؟	77
0.80	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟	78
0.65	هل تتخلى عن إساءة النصح لزميلك خوفاً من أن يزعجك منك؟	79
1	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟	80

يتضح من خلال الجدول (15) أن معظم معاملات الاتفاق بين المحكمين كانت مرتفعة في أغلب بنود المقياس لذلك فهي تتميز بصدق محتوى عالي بإستثناء بعض البنود التي كانت فيها معاملات إتفاق متوسطة وتم إعادة صياغتها بناء على إقتراحات المحكمين.

كما تمّ التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي.

#### - الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس التوافق النفسي (الدرجة الكلية للمقياس).

جدول (16) معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس التوافق النفسي (الدرجة الكلية للمقياس).

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
-------	----------------	-------	----------------	-------	----------------	-------	----------------

**0.677	61	**0.452	41	**0.534	21	**0.669	1
*0.570	62	**0.461	42	*0.247	22	**0.674	2
**0.411	63	**0.436	43	**0.352	23	**0.355	3
*0.500	64	**0.712	44	*0.226	24	**0.280	4
**0.477	65	**0.577	45	**0.519	25	**0.498	5
**0.561	66	**0.513	46	*0.226	26	**0.622	6
*0.660	67	**0.391	47	**0.472	27	**0.577	7
**0.365	68	**0.688	48	**0.600	28	**0.649	8
**0.588	69	**0.711	49	**0.455	29	**0.665	9
**0.337	70	**0.635	50	**0.370	30	**0.379	10
**0.365	71	**0.452	51	**0.319	31	**0.399	11
**0.337	72	**0.669	52	**0.582	32	*0.505	12
**0.330	73	**0.551	53	**0.535	33	*0.236	13
**0.481	74	**0.450	54	**0.501	34	**0.513	14
**0.272	75	**0.607	55	**0.476	35	**0.570	15
**0.494	76	**0.644	56	**0.484	36	**0.570	16
**0.256	77	**0.534	57	**0.421	37	**0.460	17
*0.240	78	**0.327	58	**0.611	38	**0.458	18
**0.310	79	**0.551	59	**0.525	39	**0.400	19
**0.553	80	*0.575	60	**0.369	40	**0.372	20

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

\* معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$

يتبين من الجدول (16) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$  و  $\alpha = 0.05$ )، مما يعني أنّ المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدلّ على أنّه يقيس متغيرا واحدا متناسقا. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

وتّم كذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة كل بعد كما يلي:

جدول (17) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الشخصي

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.576	16	**0.438	11	**0.541	6	**0.712	1
**0.566	17	**0.283	12	**0.557	7	**0.674	2

**0.596	18	**0.620	13	**0.701	8	**0.421	3
**0.531	19	**0.566	14	**0.655	9	**0.336	4
**0.429	20	**0.678	15	**0.491	10	**0.555	5

\*\*معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من الجدول (17) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الشخصي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

#### جدول (18) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الصحي

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.643	16	**0.46	11	**0.445	6	**0.627	1
**0.549	17	**0.66	12	**0.483	7	**0.270	2
**0.680	18	**0.64	13	**0.665	8	**0.348	3
**0.641	19	**0.66	14	**0.456	9	**0.254	4
**0.476	20	**0.65	15	**0.379	10	**0.549	5

\*\*معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من الجدول (18) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الصحي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً وهذا مؤشر على صدق المقياس.

#### جدول (19) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الأسري

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.819	16	**0.643	11	**0.585	6	**0.347	1
**0.613	17	**0.821	12	**0.452	7	**0.349	2
**0.515	18	**0.739	13	**0.762	8	**0.396	3

**0.722	19	**0.576	14	**0.820	9	**0.827	4
**0.654	20	**0.731	15	**0.777	10	**0.766	5

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من الجدول (19) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الأسري دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدلّ على أنّه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

جدول (20) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الاجتماعي:

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.440	16	**0.431	11	**0.334	6	**0.307	1
**0.613	17	**0.446	12	**0.463	7	**0.342	2
**0.457	18	**0.426	13	**0.278	8	**0.517	3
**0.376	19	**0.428	14	**0.478	9	**0.569	4
**0.391	20	**0.295	15	**0.471	10	**0.518	5

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من الجدول (20) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الاجتماعي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدلّ على أنّه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

وتمّ كذلك حساب معاملات الارتباط بين مقياس التوافق النفسي ككل وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، وأيضاً معاملات الارتباط بين أبعاده الأربعة.

جدول (21) قيم معاملات الارتباط بين مقياس التوافق النفسي ككل وأبعاده وقيم معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها

المتغيرات	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الإجتماعي	التوافق النفسي (المقياس ككل)
التوافق الشخصي		**0.654	**0.720	**0.550	**0.881
التوافق الصحي	**0.654		**0.559	**0.511	**0.841
التوافق الأسري	**0.720	**0.559		**0.501	**0.856
التوافق الإجتماعي	**0.550	**0.511	**0.501		**0.713
التوافق النفسي (المقياس ككل)	**0.881	**0.841	**0.856	**0.713	

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من خلال الجدول (21) أنّ قيم معاملات الارتباط بين مقياس التوافق النفسي ككل وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ). وأنّ قيم معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) دالة أيضاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، مما يشير إلى صدق مقياس التوافق النفسي من خلال الاتساق بين درجاته الكلية وأبعاده، وأيضاً بين أبعاده الأربعة.

#### ■ ثبات مقياس التوافق النفسي وأبعاده:

تمّ حساب الثبات على عينة التقنين (عينة الدراسة الإستطلاعية) المكوّنة من (107 طالب) بطريقتين؛ طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق الداخلي بألفا كرونباخ.

- طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة، يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين؛ احدهما في النصف الأول، وثانيهما على النصف الأخير، ثم يحسب معامل الارتباط بين النصفين (بشير معمريه، 2012، ص 176) فبعد حساب معامل الارتباط برسون (Pearson)، تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (Coefficient Spearman Brown) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (22) معامل ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل سبيرمان براون
التوافق النفسي	80	0.740	0.850
التوافق الشخصي	20	0.713	0.833
التوافق الصحي	20	0.521	0.685
التوافق الأسري	20	0.785	0.879
التوافق الإجتماعي	20	0.406	0.577

يتضح من خلال الجدول (22) أن معاملات الارتباط بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.406) و(0.785)، وبالنسبة للمقياس ككل قد بلغت (0.740)؛ وبعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة (سبيرمان براون) تم الحصول على قيم الثبات بالنسبة للأبعاد والتي تراوحت ما بين (0.577) و(0.879)، وهي قيم مرتفعة وتدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بثبات عالي، في حين تم الحصول على قيمة الثبات بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت (0.850)، وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عال.

#### - طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ:

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) لكل بعد وللمقياس ككل.

جدول (23) معامل ثبات مقياس التوافق النفسي وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المقياس التوافق	التوافق	التوافق	التوافق	التوافق	الأبعاد
النفسي ككل	الإجتماعي	الأسري	الصحي	الشخصي	
80	20	20	20	20	عدد البنود
0.943	0.689	0.922	0.865	0.844	معامل الاتساق الداخلي

يتضح من خلال الجدول (23) أن معاملات الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.689) و(0.922) وهي قيم مقبولة جدا وتدل على أن لهذه الأبعاد ثبات عالي، أما نتيجة ثبات المقياس ككل بلغت (0.943) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عال.

#### ▪ تصحيح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على 80 فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتوزع على أربعة أبعاد (محاور) وذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 - 160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى إرتفاع درجة التوافق النفسي (وذلك بأبعاده الأربعة) بينما تشير الدرجة المنخفضة على إنخفاض درجة التوافق النفسي (وذلك بأبعاده الأربعة) والجدول التالي يلخص فقرات مقياس التوافق النفسي إتجاه التصحيح الدرجة الكلية ومستويات التوافق.

جدول (24) يمثل فقرات مقياس التوافق النفسي وإتجاه التصحيح

أبعاد المقياس	الأرقام فقرات كل بعد	إتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق للمقياس الفرعية الأربعة
التوافق	الفقرات الموجبة: من 1-14	0 - 1 - 2	من 0	من صفر إلى 10

الشخصي	الفقرات السالبة: من 15-20	0 - 1 - 2	إلى 40	سوء توافق
التوافق	الفقرات الموجبة: من 21-28	0 - 1 - 2	من 0	من 11 - 20
الصحي	الفقرات السالبة: من 29-40	2 - 1 - 0	إلى 40	توافق منخفض
التوافق	الفقرات الموجبة: من 41-55	0 - 1 - 2	من 0	من 21 - 30
الاسري	الفقرات السالبة: من 56-60	2 - 1 - 1	إلى 40	توافق متوسط
التوافق	الفقرات الموجبة: من 61-74	0 - 1 - 2	من 0	من 31 - 40
الاجتماعي	الفقرات السالبة : من 75-80	2 - 1 - 0	إلى 40	توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة	الدرجة الكلية للمقياس	من صفر إلى 160	من صفر - 40 سوء توافق من 41-80 توافق منخفض من 81-120 توافق متوسط من 121 - 160 توافق مرتفع

### 3-4-3- مقياس فعالية الذات للعدل 2001:

أعد هذا المقياس عادل العدل (2001) في ضوء الإطار النظري للدراسة ومراجعة الدراسات السابقة أين وضع تعريفا إجرائيا لفعالية الذات وقام بمراجعي بعض الإختبارات التي أعدت سابقا لمقياس فعالية الذات في بيئات أجنبية كمقياس ويلر و لاد Wheeler & Ladd وهو يتضمن 46 مفردة في صورة مواقع، تصف كل منها موقفا إجتماعيا يبين بعد الإجابة عليه قدرة الفرد على إنجاز سلوك محدد في هذا الموقف.

وقد قام عبد الرحمان وهاشم بترجمة هذ المقياس وإعداده للتطبيق على عينة بحث مصرية وكذلك المقياس أعده Schwarzer (1987) ليتناسب مع العديد من الثقافات والنسخ الأصلية وتم تقنينه على 03 ثلاث عينات من طلبة الجامعة بكل من ألمانيا، إسبانيا والصين وتم حساب صدقه العاملي بطريقة المكونات الأساسية الذي أظهر أن المقياس أحادي البعد.

وقد قام عبد السلام (1998) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتقنينه على عينة مصرية ويحتوي المقياس على 10 عشر مفردات، وبعد ذلك قام الباحث بوضع 50 مفردة وتم قام

بنطبق المقياس على العينة الإستطلاعية بهدف تقنيه وبع التصحيح وتبويب النتائج تم حساب صدق وثبات المقياس.

#### ▪ صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى صدق المحكمين والثانية صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المقياس ودرجاتهم في مقياس سكواير وآخرين، وقد جاء معامل الارتباط مساوياً 0.64 وهو ثبات عال ومؤشر لصدق المقياس.

#### ▪ ثبات المقياس:

تم حساب الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبرمان - براون ومعادلة جثمان والنتائج كما يلي موضحة في الجدول.

جدول (25) ثبات مقياس فعالية الذات

إسم المقياس	معامل ألفا كرونباخ	معادلة سبرمان - براون	معادلة جثمان
فعالية الذات	0.77	0.83	0.79

نلاحظ في الجدول أن معاملات الثبات عالٍ لمقياس فعالية الذات بالطرق الثلاثة ، وهذا يدل على درجات مناسبة من الثبات.

### 3-4-4- الخائص السيكومترية لمقياس فعالية الذات في الدراسة الحالية:

بغرض التأكد من الخائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)؛ تم تطبيق المقياس بعد تعديله على عينة تقنين مكونة من (107) طالبا وطالبة من قسم علم النفس جامعة "مولود معمري" (تيزي وزو) - (انظر خصائص هذه العينة في الدراسة الاستطلاعية).

▪ صدق مقياس فعالية الذات:

- صدق المحتوى :

صدق المحتوى للتعرف على مدى إعتبار الفقرة أساسية في قياس موضوع فعالية الذات حيث يشمل هذا النوع على فحص مبدئي لمحتويات الأداة لمعرفة ما إذا كانت فقراتها متصلة بالصفة المراد قياسها أو ان هناك من الفقرات ما يمكن حذفه كونه بعيد الصلة بالسمة المراد قياسها.

وإضافة إلى مختلف ملاحظات الدراسة الإستطلاعية قمنا بتعديل بعض البنود حتى تلائم وعينة الدراسة، كما قمنا بتصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين ومعالجتها لغوياً كي تتفق وعينة الدراسة، وللتأكد أكثر من صدق المحتوى قمنا بحساب طريقة **Lawshe (1975)** الإحصائية للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين على إعتبار أن الفقرة أساسية في قياس الموضوع بالإعتماد على المعادلة  $CVR$ .

جدول (26) معامل إتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس فعالية الذات

م	العبارة	CVR
1	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني	0.90
2	إذا ما وجهتني عقبة ما فسأجد طريقة لحلها	0.55
3	أستطيع وضع الحلول لأي مشكلة قد تواجهني	1
4	أتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب	0.95
5	يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني وبين تحقيق أهدافي	1
6	يسهل على الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيداً	0.85
7	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق أمالي	0.60
8	يلجأ إلي زملائي في حل معظم مشكلاتهم	0.01

1	يسهل على زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها	9
1	ثقة زملائي في مهارتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي	10
0.90	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة	11
0.85	لا أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة	12
0.55	سيكون لك مستقبل باهراً	13
1	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها	14
0.95	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب	15
1	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما	16
1	يصعب علي إقناع إي إنسان بأي شيء	17
1	أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة	18
0.90	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استتارني أي إنسان	19
1	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي	20
0.85	يقتنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي	21
0.75	اتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع	22
0.60	التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم على إتباع نفس الأسلوب	23
1	يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني	24
1	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات	25
0.90	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي	26
1	يصعب علي الوصول إلى أهدافي وتحقيق غاياتي	27
1	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً كثيرة	28
0.95	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة	29
1	يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة	30
1	أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات	31
0.95	نظراً لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها	32
1	وهبني الله عز وجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً	33
0.80	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية	34
1	إذا أعاقني أي إنسان يصعب علي التغلب عليه	35
1	انتصر لنفسي في كثير من المواقف	36
0.85	يصعب علي إيقاف أي إنسان عند حده	37
0.90	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان	38
1	ترك الإنسان لحقوقه لا يعد انهزامية أو سلبية	39
0.95	على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	40
1	لا يمكنني تحقيق كثيراً من المفاجآت	41
1	سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع	42
0.80	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد	43
0.95	ليس من الصعب علي أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد	44
1	أستطيع تحمل كثيراً من المسؤوليات	45

1	يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة	46
1	تشعر عائلتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم	47
0.80	وجودي في أي مكان كفيلاً بأن يجعله ممتعاً ومشوقاً	48
0.65	يمكنني إضافة القليل لأي عمل أكلف به	49
0.90	يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة	50

يتضح من خلال الجدول (26) أن معظم معاملات الاتفاق بين المحكمين كانت مرتفعة في أغلب بنود المقياس لذلك فهي تتميز بصدق محتوى عالي بإستثناء بعض البنود التي تم إعادة صياغتها بناء على إقتراحات المحكمين.

كما تمّ التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي.

#### - الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند و درجة مقياس فعالية الذات (الدرجة الكلية للمقياس).

جدول(27) معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس فعالية الذات (الدرجة الكلية للمقياس)

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.713	45	**0.499	34	**0.349	23	**0.508	12	**0.500	1
**0.578	46	**0.469	35	*0.229	24	**0.567	13	**0.650	2
**0.515	47	**0.484	36	**0.516	25	**0.568	14	**0.650	3
**0.394	48	**0.419	37	*0.229	26	**0.458	15	**0.500	4
**0.691	49	**0.611	38	**0.466	27	**0.406	16	**0.579	5
**0.638	50	**0.523	39	**0.597	28	**0.460	17	**0.653	6
		**0.435	40	**0.453	29	**0.535	18	**0.661	7
		**0.362	41	**0.368	30	**0.405	19	**0.376	8
		**0.447	42	**0.320	31	**0.500	20	**0.393	9
		**0.462	43	**0.575	32	**0.527	21	*0.700	10

		*0.437	44	**0.535	33	**0.552	22	*0.550	11
--	--	--------	----	---------	----	---------	----	--------	----

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$

يتبين من الجدول (27) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$  و  $\alpha = 0.05$ )، مما يعني أنّ المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

#### - ثبات مقياس فعالية الذات:

تمّ حساب الثبات على عينة التقنين (عينة الدراسة الإستطلاعية) المكوّنة من (107 طالب) بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق الداخلي بألفا كرونباخ.

#### - طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة، يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين؛ أحدهما في النصف الأول، وثانيهما على النصف الأخير. ثم يحسب معامل الارتباط بين النصفين، فبعد حساب معامل الارتباط برسون (Pearson)، تمّ تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (Coefficient Spearman Brown) والجدول التالي يوضح ذلك.

#### جدول (28) معامل ثبات مقياس فعالية الذات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل سبيرمان براون
فعالية الذات	50	0.745	0.854

يتضح من خلال الجدول (28) أن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للمقياس قد بلغ (0.745) وبعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة (سبيرمان براون) تم الحصول على قيمة (0.854) وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن للمقياس ثبات عالي.

- طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ:

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) لكل بعد وللمقياس ككل.

جدول (29) معامل ثبات مقياس فعالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا

المقياس	عدد البنود	معامل الثبات الاتساق الداخلي بمعامل ألفا
فعالية الذات	50	0.860

يتضح من خلال الجدول (29) أن معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغ (0.860) وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن للمقياس ثبات عالي.

- تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على 50 مفردة أمام كل مفردة أربعة إختيارات وهي : نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً وتصحح وفق التدرج :

• نادراً = 1 • أحياناً = 2 • غالباً = 3 • دائماً = 4

وهذا التصحيح للمفردات الإيجابية والعكس في المفردات السلبية :

• نادراً = 4 • أحياناً = 3 • غالباً = 2 • دائماً = 1

والمفردات السلبية هي : 1 . 4 . 7 . 9 . 12 . 15 . 17 . 19 . 22 . 23 . 24 . 27 .  
30 . 34 . 35 . 36 . 39 . 41 . 44 . 46 . 49 . 50 .

والدرجة المرتفعة للمقياس تشير إلى فعالية الذات المرتفعة (العدل، 2001، ص 165)

### 3-4-5- مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة ببناء أداة مقياس مستوى الطموح لدى الطلبة، بعد الرجوع إلى مختلف أدبيات الموضوع للوصول إلى مفهوم واضح لمستوى الطموح، اين قمنا بمجموعة من الخطوات وهي كالتالي:

- قمنا بإستقراء أدبيات الموضوع المتعلقة بمستوى الطموح وذلك من خلال الإطلاع على الأطر النظرية
- الإطلاع على مختلق المقاييس السابقة المصممة لقياس مستوى الطموح كمقياس محمد بوفاتح (2015)، الجبوري (2002)، معوض عبد العظيم (2005) ... أين قمنا بإقتباس وإختيار بعض البنود من كل مقياس بعد تعديلها وإعادة صياغتها لتناسب أهداف الدراسة الحالي.
- بعدها قمنا بتحديد الأبعاد الأساسية الخاصة بالمقياس والتي لها علاقة مباشرة بموضوع وعينة الدراسة.
- وفي الأخير، قمنا بحساب الخصائص السيكومترية لصدق وثبات هذا المقياس الآتية أدناه.

وتكون المقياس مبدئياً من قسمين: القسم الأول خاص بالبيانات الشخصية المتعلق بالمجيب، أما القسم الثاني يتكون من 36 بند بعد إستبعاد 4 أربعة بنود أشار إليها المحكمين، وهي موزعة على 3 ثلاث محاور تقيس مستوى الطموح لدى الطالب وهي كالتالي:

- البعد الأول: الطموح الأكاديمي وعدد بنوده 12 ويمثل رغبة الطالب في الوصول إلى تحقيق أهدافه الأكاديمية ومستوى معين من النجاح والتفوق.
- البعد الثاني: الطموح المهني وعدد بنوده 12 ويشير إلى قدرة الطالب على مواجهة الصعوبات لبلوغ أهدافه في مجال عمله المستقبلي.
- البعد الثالث: المثابرة والتفائل وله 12 بند، يشير إلى النظرة التفاؤلية لدى الطالب وإصراره على مواجهة مختلف الصعوبات التي يمكن ان تعترضه.

### 3-4-6- الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح وأبعاده:

بغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) تم تطبيق المقياس بعد تعديله على عينة تقنين مكونة من (107) طالبا وطالبة من جامعة مولود معمري - تيزي وزو (انظر خصائص هذه العينة في الدراسة الاستطلاعية).

#### ▪ صدق مقياس مستوى الطموح وأبعاده:

##### - صدق المحتوى :

صدق المحتوى للتعرف على مدى إعتبار الفقرة أساسية في قياس موضوع مستوى الطموح حيث يشمل هذا النوع على فحص مبدئي لمحتويات الأداة لمعرفة ما إذا كانت فقراتها متصلة بالصفة المراد قياسها أو ان هناك من الفقرات ما يمكن حذفه كونه بعيد الصلة بالصفة المراد قياسها.

وإضافة إلى مختلف ملاحظات الدراسة الإستطلاعية قمنا بتعديل بعض البنود حتى تلائم وعينة الدراسة، كما قمنا بتصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين ومعالجتها لغويًا كي تتفق وعينة الدراسة، وللتأكد أكثر من صدق المحتوى قمنا بحساب طريقة Lawshe (1975) الإحصائية للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين على إعتبار أن الفقرة أساسية في قياس الموضوع بالإعتماد على المعادلة CVR .

جدول (30) معامل إتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس مستوى الطموح

م	العبارة	CVR
1	أتجنب المشاركة في المنافسات والمسابقات	1
2	أتوقع أن يقودني التفوق العلمي للمزيد من السعادة	1
3	أتنافس مع زملائي من أجل تحقيق اهدافي	0.95
4	أرى أن تخصصي الحالي أقل مستوى من طموحي	1
5	أشعر بالتعب والملل أثناء الدراسة	0.95
6	تقل ثقتي بنفسي عندما يواجهني الفشل في الدراسة	1
7	أضحى براحتي من اجل تحقيق اهدافي الدراسية	1
8	أسعى إلى النجاح والتفوق على زملائي	1
9	أرى أنه من الضروري تعلم أساليب جديدة للدراسة العلمي	1
10	أنظر إلى المستقبل الدراسي بتفاؤل كبير	1
11	أرغب أن أسمو بحياتي الدراسية إلى أعلى المراتب	0.95
12	أرغب في الإطلاع على كل ما هو جديد ومثير .	0.90
13	لي الرغبة في الإطلاع على مختلف ميادين العمل	0.85
14	لا يهمني التفوق في الأعمال التي أقوم بها	1
15	تعتقد ان المستقبل محدد لا يتغير مهما بذلت من جهد	1
16	أرغب في الظهور بمستوى مميز فيما أقوم به	1
17	تفكر في المهنة قبل التخرج الأكاديمي	0.95
18	أطمح للصعود إلى مراكز عليا بأية طريقة	0.95
19	تشغلني مشاكل الحياة والدراسة عن التفكير في مستقبلي المهني	1
20	أبحث عن الإستثمار الجيد لفرص العمل	1
21	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	1
22	ينبغي أن يستعيد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	0.85
23	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	0.90
24	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	1
25	جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي	1
26	لا أعتبر نفسي شخص مكافح ومثابر في الدراسة	1
27	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل إلى مستوى عالي	0.90
28	يهمني التفوق في كل الواجبات الدراسية التي أقوم بها	1
29	تحقيق طموحاتي من أهم أهداف حياتي	0.95
30	أملك أهداف أكاديمية ومهنية واضحة في حياتي	0.85
31	تخشى المثابرة خوفا من الفشل	1
32	تعمل لمستقبل وفق لخطه رسمتها بنفسك	1
33	هل تعتبر أن الدراسة والمهنة قضاء وقدر	1
34	أستطيع التغلب على كل ما يواجهني من عقبات وصعوبات	0.95
35	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	1
36	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	1

0.30	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	37
0.20	أشعر في الرغبة في الحياة	38
0.25	أعتقد انه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	39
0.23	أؤمن بعد العسر يسر	40

يتضح من خلال الجدول (30) أن معظم معاملات الاتفاق بين المحكمين كانت مرتفعة في اغلب بنود المقياس لذلك فهي تتميز بصدق محتوى عالي بإستثناء بعض البنود التي كانت فيها معاملات إتفاق ضعيفة وتم حذفها بناء على إقتراحات المحكمين وتمّ التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي.

#### - الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس مستوى الطموح (الدرجة الكلية للمقياس).

#### جدول (31) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة مقياس مستوى الطموح (الدرجة الكلية للمقياس)

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.400	34	**0.455	23	*0.500	12	**0.423	1
**0.354	35	*0.490	24	*0.660	13	**0.650	2
**0.524	36	**0.336	25	**0.508	14	**0.331	3
		*0.550	26	**0.567	15	**0.276	4
		**0.565	27	**0.568	16	**0.500	5
		**0.603	28	**0.458	17	**0.331	6
		**0.402	29	**0.460	18	**0.579	7
		**0.334	30	**0.415	19	**0.653	8
		**0.499	31	**0.468	20	**0.661	9
		**0.505	32	**0.597	21	*0.376	10
		**0.437	33	**0.550	22	*0.393	11

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$

يتبين من الجدول (31) أنّ معاملات الارتباط بين الدرجات على البنود والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$  و  $\alpha = 0.05$ ) مما يعني أنّ المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدل على أنّه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

وتمّ كذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة كل بعد كما يلي:

- صدق البعد الأكاديمي:

جدول (32) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد الأكاديمي

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.288	10	**0.353	7	**0.381	4	**0.292	1
**0.550	11	**0.450	8	**0.352	5	**0.372	2
**0.239	12	**0.285	9	*0.223	6	*0.223	3

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$

يتبين من الجدول (32) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد الأكاديمي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$  و  $\alpha = 0.05$ )، مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدل على أنّه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

- صدق البعد المهني:

جدول (33) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة البعد المهني

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.270	10	**0.346	7	**0.472	4	**0.471	1
**0.348	11	**0.295	8	**0.345	5	**0.347	2
**0.256	12	**0.627	9	**0.379	6	**0.461	3

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من الجدول (33) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الصحي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدلّ عل أنّه يقيس متغيرا واحدا متناسقا. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

- صدق بعد التفاؤل والمثابرة:

جدول(34) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التفاؤل والمثابرة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.466	4	**0.476	7	**0.315	10	**0.346
2	*0.207	5	**0.345	8	**0.426	11	**0.276
3	**0.430	6	**0.323	9	**0.376	12	**0.441

\*\*معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

\*معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$

يتبين من الجدول(34) أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التفاؤل والمثابرة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) مما يعني أنّ البعد يتمتع باتساق داخلي جيد؛ ما يدلّ عل أنّه يقيس متغيرا واحدا متناسقا وهذا مؤشر على صدق المقياس.

وتّم كذلك حساب معاملات الارتباط بين مقياس مستوى الطموح ككل وأبعاده (البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) وأيضا معاملات الارتباط بين أبعاده الثلاثة.

جدول(35) قيم معاملات الارتباط بين مقياس مستوى الطموح ككل وأبعاده وقيم معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها

المتغيرات	البعد الأكاديمي	البعد المهني	بعد التفاؤل والمثابرة	التوافق النفسي (المقياس ككل)
بعد الأكاديمي		**0.622	**0.512	**0.670
بعد المهني	**0.622		**0.750	**0.949
بعد التفاؤل والمثابرة	**0.512	**1.000		**0.809
مستوى الطموح (المقياس ككل)	**0.670	**0.949	**0.809	

\*\*معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$

يتبين من خلال الجدول (35) أن قيم معاملات الارتباط بين مقياس مستوى الطموح ككل وأبعاده (البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ). وأن قيم معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد (البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) دالة أيضاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) مما يشير إلى صدق مقياس التوافق النفسي من خلال الاتساق بين درجاته الكلية وأبعاده، وأيضاً بين أبعاده الأربعة.

#### ■ ثبات مقياس مستوى الطموح وأبعاده:

تمّ حساب الثبات على عينة التقنيين (عينة الدراسة الإستطلاعية) المكوّنة من (107) طالب بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق الداخلي بألفا كرونباخ.

#### - طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة، يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين؛ احدهما في النصف الأول، وثانيهما على النصف الأخير. ثم يحسب معامل الارتباط بين النصفين، فبعد حساب معامل الارتباط برسون (Pearson) تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (Coefficient Spearman Brown) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (36) معامل ثبات مقياس مستوى الطموح وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل سبيرمان براون
مستوى الطموح	36	0.693	0.818
البعد الأكاديمي	12	0.650	0.788
البعد المهني	12	0.591	0.743
بعد التفاؤل والمثابرة	12	0.435	0.606

يتضح من خلال الجدول (36) أن معاملات الارتباط بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.435) و(0.650) وبالنسبة للمقياس ككل قد بلغت (0.693) وبعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة (سييرمان براون) تم الحصول على قيم الثبات بالنسبة للأبعاد والتي تراوحت ما بين (0.606) و(0.788) وهي قيم مرتفعة وتدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بثبات عالي، في حين تم الحصول على قيمة الثبات بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت (0.818) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

- طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ:

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) لكل بعد وللمقياس ككل.

جدول (37) معامل ثبات مقياس مستوى الطموح وأبعاده بمعامل ألفا

الأبعاد	البعد الأكاديمي	البعد المهني	بعد التفاؤل والمثابرة	مقياس مستوى الطموح ككل
عدد البنود	12	12	12	36
معامل الاتساق الداخلي	0.756	0.744	0.816	0.898

يتضح من خلال الجدول (37) أن معاملات الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.744) و(0.816) وهي قيم مقبولة جداً وتدل على أن لهذه الأبعاد ثبات عالي، أما نتيجة ثبات المقياس ككل بلغت (0.898) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عال.

جدول (38) يمثل أرقام أبعاد مقياس مستوى الطموح

الأبعاد	أرقام	مجموع البنود
البعد الأكاديمي	من 1 إلى 12	12
البعد المهني	من 13 إلى 24	12
بعد المثابرة والتفاؤل	من 25 إلى 36	12

▪ تصحيح المقياس:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 - 108) حيث الدرجة القصوى للمقياس هي 108 (108 = 3 X 36) والدرجة الدنيا للمقياس هي 36 (36 = 0 X 36).

ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة على كل بند من بنود المقياس و هي كالتالي:

• دائما = 3 • كثيرا = 2 • أحيانا = 1 • نادرا = 0

وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة وهي: 2 - 4 - 14 - 15 - 21 - 26 - 31 - 33

بمعنى:

• دائما = 0 • كثيرا = 1 • أحيانا = 2 • نادرا = 3

3-5- إجراءات تفريغ البيانات للتحليل :

إستخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج ونظراً لتعدد متغيرات الدراسة (التوافق النفسي، فعالية الذات، مستوى الطموح) وكبر حجم العينة 502 طالب وطالبة في علم النفس، تطلب ذلك منا ترتيب البيانات وتفريغها وفق نظام الحاسوب.

وقمنا بترميز المتغيرات والخصائص الأساسية لعينة الدراسة، وبعدها ادخلت جميع الدرجات المتحصل عليها بعد التطبيق النهائي لمقاييس الدراسة في ذاكرة الحاسوب وبداية المعالجة الإحصائية باعتماد رزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الإنسانية والاجتماعية (Sppss 21)

3-6- الأساليب الإحصائية المعتمدة :

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات، وفي بحثنا إعتدنا الأساليب الإحصائية التالية:

### 3-6-1- المتوسط الحسابي:

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود المقاييس ويعد المتوسط الحسابي من مقياس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها وإقترابها من المتوسط، وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

### 3-6-2- الانحراف المعياري :

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة، ومدى إنسجامها (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 71).

### 3-6-3- معامل الارتباط بيرسون :

يرمز لهذا المعامل ب ( r ) و هو أحد المؤشرات الإحصائية البارامترية لدراسة قوة و إتجاه العلاقة بين متغيرين كميين ( y ; x ) أحدهما مستقل وثانيهما تابع، يستعمل هذا المعامل عندما يقتضى الباحث أن أي تغير في المتغير الأول يتبعه تغير في المتغير الثاني (محمد بوعلاق، 2009، ص 79).

كما يعرف معامل ارتباط بيرسون على أنه معامل يدلنا أولاً على قوة العلاقة بين متغيرين وعلى إتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة (فريد كامل، 2006، ص 164).

ولقد إعتدنا حساب معامل ارتباط بيرسون لأنه من أهم المعاملات وأكثرها شيوعاً ودقة، وعن طريقة نصل إلى إيجاد القيمة الارتباطية بين المتغيرات، وكذا تحديد قوة الارتباط وإتجاهه (موجب أو سالب) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية .

### 3-6-4- إختبار T-test:

إختبار t.test هو إختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 47).

### خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أُلْمِتْ بالإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا للدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها، وتمثل منهج بحثنا في المنهج الوصفي كما قمنا بعرض العينة وأهم خصائصها، وتطرقنا لأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

## الفصل السابع

### عرض تفسير ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج حسب الإحصاء الوصفي

1-1- عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي

1-2- عرض النتائج الخاصة بفعالية الذات

1-3- عرض النتائج الخاصة بمستوى الطموح

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

3- الاستنتاج العام

4- إقتراحات

خاتمة الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

1- عرض نتائج الدراسة حسب الإحصاء الوصفي:

1-1- عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي:

جدول (39) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق العام

المتغيرات الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي العام	502	138.22	113.21

يتضح من خلال الجدول (39) أن متوسط درجات التوافق النفسي العام بلغ 138.22 بانحراف معياري قدره 113.21 فنقطة تمركز درجات التوافق النفسي العام بلغت 138.22 الذي يدل على أن طبيعة البيانات متقاربة ومترابطة حول المتوسط.

أما نتائج درجات التوافق النفسي حسب الأبعاد جاءت كالتالي:

جدول (40) ترتيب أبعاد التوافق لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعطيات الإحصائية المتغيرات
1	6.672	33.29	التوافق الأسري
2	4.892	28.44	التوافق الإجتماعي
3	5.873	27.41	التوافق الشخصي
4	6.574	22.99	التوافق الصحي

يُلاحظ من الجدول (40) أن الطالب الجامعي بعلم النفس أكثر توافقاً في المجال الأسري بمتوسط حسابي قدر بـ 33.29 و بانحراف معياري قدر بـ 6.672 ، ثم نجده متوافقاً في المجال الإجتماعي بمتوسط حسابي قدر بـ 28.44 و بانحراف معياري قدر بـ 4.892 ، و ثم نجده متوافقاً في المجال الشخصي بمتوسط حسابي قدر بـ 27.41 و بانحراف معياري قدر

ب 5.873 ، و ثم نجده أقل توافقا في المجال الصحي بمتوسط حسابي قدر ب 22.99  
وبانحراف معياري قدر ب 6.574.

جدول (41) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي حسب الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الجنس
12.28	142.28	74	الذكور
14.86	137.52	428	الإناث

نلاحظ من نتائج الجدول (41) أن الذكور أكثر توافقا نفسيا بمتوسط حسابي قدره 142.28 وانحراف معياري 12.28 مقارنة بالإناث بمتوسط حسابي بلغ 137.52 وانحراف معياري 14.86 وهذا يدل على أن مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى الذكور منه لدى الإناث.

### 1-2- عرض النتائج الخاصة بفعالية الذات :

جدول (42) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات فعالية الذات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغيرات الاحصائية
19.20	113.21	502	فعالية الذات

نلاحظ في الجدول (42) أن المتوسط الحسابي لدرجات فعالية الذات بلغ 113.21 بانحراف معياري قدر ب 19.20 وهذا يدل على أن مركز درجات فعالية الذات هو 113,21.

جدول (43) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات فعالية الذات حسب الجنس

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	74	118.66	17.78
الإناث	428	112.27	19.30

يتضح من خلال الجدول (43) ان المتوسط الحسابي للذكور قد قدر بـ 118.66 وبانحراف معياري 17.78 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ 112.27 بانحراف معياري قدره 19.30 وهذا يدل على أن فعالية الذات لدى الذكور مرتفع مقارنة بالبنات.

### 1-3- عرض النتائج الخاصة بمستوى الطموح:

جدول (44) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مستوى الطموح

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغيرات الإحصائية
12.59	70.04	502	مستوى الطموح

نلاحظ في الجدول (44) أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الطموح بلغ 70.40 بانحراف معياري قدر بـ 12,59 وهذا يدل على أن مركز درجات مستوى الطموح هو 70,04 .

جدول (45) ترتيب أبعاد مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعطيات الإحصائية المتغيرات
1	5.095	23.92	البعد المهني
2	5.023	23.75	بعد التفاؤل والمثابرة
3	4.713	22.44	البعد الأكاديمي

يُلاحظ من الجدول (45) أن للطالب الجامعي بعلم النفس طموحا في الجانب المهني بمتوسط حسابي قدر بـ 23.92 وبإنحراف معياري قدر بـ 05.095 ، ثم لديه التفاؤل والمثابرة لتحقيق طموحه بمتوسط حسابي قدر بـ 23.75 وبإنحراف معياري قدر بـ 05.023 ، ثم يلاحظ أنه أقل طموحا في المجال الأكاديمي بمتوسط حسابي قدر بـ 22.44 وبإنحراف معياري قدر بـ 04.713.

## 2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

### 2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي بعلم النفس.

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط بيرسون (R) بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى الطلاب الجامعيين بعلم النفس إلى النتائج التالية:

جدول (46) قيم معاملات الارتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي وأبعاده وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

المتغيرات	البيانات الإحصائية	العينة	قيمة "ر"	قيمة الدلالة الإحصائية لـ "ر" (قيمة الدلالة المحسوبة sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
فعالية الذات	التوافق الشخصي	502	0.526	0.000	0.01	دالة
فعالية الذات	التوافق الصحي	502	0.451	0.000	0.01	دالة
فعالية الذات	التوافق الأسري	502	0.274	0.000	0.01	دالة
فعالية الذات	التوافق الإجتماعي	502	0.390	0.000	0.01	دالة
فعالية الذات	التوافق النفسي	502	0.520	0.000	0.01	دالة

يُلاحظ من الجدول (46) أن قيم معاملات إرتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) وفعالية الذات

لدى الطالب الجامعي بعلم النفس قدرت على التوالي بـ ( $r = 0.526$ ،  $r = 0.451$ ،  $r = 0.274$ ،  $r = 0.390$ ،  $r = 0.520$ ) جاءت دالة إحصائية؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة كلها تساوي ( $\text{sig} = 0.000$ ) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ( $\alpha = 0.01$ ).

أي أنّه توجد علاقة إرتباطية طردية بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي)، وفعالية الذات لدى الطالب الجامعي بعلم النفس؛ بمعنى أنه كلما كان الطالب الجامعي متوافق نفسياً كلما تميز بفعالية ذاتية عالية، وعليه تحققت الفرضية الأولى.

#### ▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توقعنا في الفرضية الأولى وجود إرتباط موجب بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى أفراد العينة، وهذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية، إذ تظهر النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسية وفعالية الذات لدى طلبة علم النفس حيث بلغ قيمة بيرسون  $0,52$  وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0,01$ .

أي أن كلما زاد التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) زادت فعالية الذات لذلك يمكن القول أن الطالب الجامعي المتوافق نفسياً ترتفع لديه فعالية الذات التي تعتبر إحدى موجهات السلوك.

فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويستطيع التحكم في البيئة وفعالية الذات مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية والمعرفية وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستشارتها، فالتوافق النفسي يدل على توازن الطالب الجامعي وتمتعه بصحة نفسية جيدة بالتالي ارتفاع فعالية الذات بسبب النظرة التفاضلية نحو الذات .

فالطالب المتوافق نفسياً تصدر عنه سلوكات أدائية فعالة وتميز بقدرته على التوفيق بين رغباته ومتطلبات البيئة وذاته، فالتوافق النفسي يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية

القائمة على أساس الشعور بالأمن والاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية والمسؤولية إزاء نفسه وإزاء المجتمع.

فالطالب الذي يعتمد على نفسه يكون قادرًا على تحمل ومواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض إليها وإيجاد الحلول اللازمة مما يؤدي إلى ارتفاع فعالية الذات وبالتالي تحصيل المعرفة والمهارة.

ففي دراسة أجراها حسيب (1999) بعنوان الاستقلال النفسي وعلاقة فعالية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة توصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فعالية الذات وكل من الاستقلالية والتوجيهية.

كما يظهر التوافق النفسي للطالب في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير والإعتماد على نفسه وتقديره لذاته فيذكر كإشارات أن تقدير الذات معم جدًا في عملية التوافق فالشعور بالقيمة الذاتية يجعله قادرًا على القيام بما يقوم به غيره وقادرًا على تحمل المسؤولية (نزيم صردواي، 2008، ص 181).

فبين جابر عبد الحميد جابر (1969) في دراسته للعلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي وجود علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي كلما كان تقبل الذات عالي زاد التوافق النفسي ويرجع " كارل روجرز " التوافق النفسي إلى التجانس والإتفاق بين الذات والخبرة وأن المتوافقين نفسيًا يدركون ذواتهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

ففي دراسة قام بها كل من أوكوبو وكوروسا (2006) حول الملاءمة بين البيئة والشخصية والتوجيه السلوكي والتوافق الذاتي، توصلوا إلى أن درجة التعارض بين الحاجات النفسية والمتطلبات البيئة تؤثر في ثلاثة أنواع من التوجه السلوكي.

وبشكل عام فإن الملاءمة الضعيفة بين الشخص والبيئة يحفز الفرد على إختيار أنماط معينة من السلوك وبدورها تنجح أو تخفق في زيادة التوافق الذاتي(محمد يوسف،2011،ص721).

إذ التوافق النفسي يعني تحقيق توازن نفسي، وهذا له أثر على الصحة النفسية والسلوكية والجسمية، وبإعتباره فعالية الذات مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية وبجاجة إلى ظروف ملائمة لإستشارتها ويوفر السمات الشخصية الايجابية لدى الطلاب يؤثر على تحملهم وقدراتهم على مواجهة مصادر الضغط.

فوجد دراسة باباك وآخرون Babake et all (2008) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين حالة الصحة النفسية والضغط الإدراكي وفعالية الذات لدى الذكور من الطلاب الإيرانيين، تكشف نتائج الدراسة إلى أن فعالية الذات تؤثر على الصحة النفسية والاستجابة للضغوط.

كما أوضحت الدراسة أن الذين لديهم فعالية ذات عالية ومرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط و صحتهم النفسية جيدة، فالصحة النفسية الجيدة هي عبارة عن التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد والآخرين بحيث يترتب عن ذلك شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

ترى الباحثة أن الطالب يتمتع بالتوافق النفسي يكون متفائلا وينظر للمستقبل بإيجابية، وهو قادر على مواجهة مختلف المشكلات والصعوبات، فالتوافق يستلزم من الفرد المرونة حتى يصل إلى حالة من الرضا والاتزان وأن كلما كان الطالب متوافقا نفسياً يدل على إتران نفسي فبالتالي صدور سلوكيات فعالة ومكيفة يرقى بها الذات والآخرين.

بحيث يرى هيري سميت H-Smith أن التوافق الجيد مؤثر إيجابي فوري يدفع للنجاح من ناحية و يرغب في الدراسة، و يساعد على إقامة علاقات متناسقة بما يتماشى و الحاجات و كل هذا يؤثر بشكل إيجابي في الصحة النفسية .

فالقدره على تحقيق الأهداف التعليمية وثقة الطالب بنفسه من خلال إحراز هذه الأهداف يزيد من ثقته في فاعليته الذاتية ومجهوداته وقدراته، بالتالي القدرة على مواجهة مختلفه العقبات والصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها في الجامعة بإعتباره محور عملية التعلم/التعليم في النظام الجامعي وتزامن ومرحلة الشباب التي تمتاز بمظاهر نمو مهمة من جانب عقلي - معرفي واجتماعي.

وكذا نمو جسمي مرتبط بمرحلة الشعور بأقلية الانتماء والحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة وتنمية الذات من إحساس الفرد بقيمته وإعتماد على نفسه وكذلك الشعور بالأمن الداخلي والشخصي في محيط الجامعة الذي يعتبر من أهم بيئات التفاعل المهمة للطالب إذ لها دور أساسي في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم.

كما ترى الباحثة أن هناك تأثير تبادل بين فعالية الذات والتوافق النفسي من خلال السمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، ففي دراسة لعبد الحكيم المخلافي (2010) وبعنوان فعالية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الطلبة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات وبعض السمات الشخصية (التألف، الثبات الانفعالي، الدهاء).

فالتالاب المتألف يكون عادة قادر على تكوين شخصيته ويكون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين ويكون أكثر نجاحًا ورضا (عبد الحكيم المخلافي، 2010، ص500).

باعتبار الطالب كائنًا اجتماعيًا ونفسيًا فتمتعته بالتوافق النفسي يسمح له بمواجهة مختلف الصعوبات والصراعات التي يمكن أن تغير فيه خاصة في مرحلة الجامعة، لذا عليه إشباع مختلف الحاجات وفق للمعايير والقيم السائدة في المجتمع.

فالجامعة ليست فقط محيط للتعلم بل مجتمع صغير ويتأثر فيه الطلبة، فتوفير مناخ نفسي اجتماعي ضرورة لابد منها حتى يصل إلى توقعاته، بالتالي طموحاته وأهدافه فمعرفة الطلبة

لذواتهم وإدراكهم لتحصيلهم وإمكانياتهم وقدراتهم سوف يساعدهم على فهم وتفسير المشكلات والصعوبات مما يؤدي إلى النجاح وتحصيل المعرفة.

يرى كارل روجرز Carl Rogers أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدرِّكًا وواعيًا لديه القدرة على العيش والسعادة ويوظف طاقاته إلى أقصى حد .

إن تقدير ذاته تعتبر مثيرًا مهمًا لدافعية الفرد فمن يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطًا في تحقيق أهدافه فالسلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقد الفرد عن فعاليته وتوقعاته ومهاراته السلوكية المطلوبة للتعامل الناجح مع أحداث الحياة (Bandura, 1997,P 336).

يضيف بندورا Bandura أن مرتفعي فعالية الذات غالبًا ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعتهم نحو تحقيق أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة للمشكلات مما يؤدي إلى سلوكيات أداءية فعالة، فالشعور بالإتران وقيمة الذات وإشباع الحاجات النفسية يعني التوافق والتكيف.

لقد وجد العلماء أن عدم إشباع الحاجات النفسية هي أساس مشاكل التوافق والتكيف التي تواجهنا بمعنى أن الشخصية لا تحقق لها الصحة النفسية السليمة التي تهدف إلى توافق الفرد إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وتشعر الفرد بأن حاجاته قد أشعب فعلاً.

يشير جوش Josh (1993) أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية ، الاجتماعية والنفسية ، أي هي التي تعود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله ( محمد زيدان ، 1989 ، ص37).

فإشباع الحاجات والخلو من التوترات والصراعات النفسية يسمح بالمرونة والقدرة على التفكير والتعلم، فالطلبة يقضون وقت طويل من حياتهم في الجامعة بالانتقال من سنة إلى أخرى ومن مستوى إلى آخر.

فالتوافق النفسي للطلبة يرتبط كذلك بمثيرات موجودة في هذا المجتمع الصغير (الجامعة) أين يواجهون ضغوطات نفسية نتيجة العديد من المتطلبات الأكاديمية و اتساع عملية التفاعل مما قد يولد التوتر والأسى خاصة عند عدم القدرة على مواجهة العقبات والصعوبات وإيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها، والطالب لا يخطو خطوة إلا إذا شعر بالأمن والتوافق.

فكما هو معروف في هذه المرحلة (مرحلة الشباب) فالطلبة قادرين على تحديد أهدافهم وطموحاتهم، يسعون إلى تحقيقها برفع من مستوى أدائهم وكفاءتهم ، التمتع بالنظرة التفاضلية شرط أساسي يساعد الطلبة على تحقيق الأهداف في المجال التعليمي والمهني .

فالطالب المتوافق نفسياً ينظر لمستقبله التعليمي بنظرة إيجابية ويريد النجاح لذلك يكون أكثر توظيف لقدراته المعرفية وتزداد ثقته بنفسه و قدرة لإيجاد الحلول والبدائل والسعي للوصول إلى الإبداع والابتكار عكس الطلبة سيئوا التوافق.

فيرى كارل روجرز Carl Rogers أن الأفراد سيئي التوافق كثيراً ما يتميزون بعدم الاتساق في السلوك، وفي الواقع عدم قبول الفرد لذاته بسبب سوء توافقه يولد لديه التوتر والأسى (مايسة أحمد النيبال ، 2002،ص 142 ).

كما يرى زميرمان Zimmerman (1985) أن العوامل الداخلية للفرد والتي تؤثر على سلوكه تأثير مباشراً أثناء أدائه لبعض المهمات تعتبر مؤثرات تؤدي إلى صعوبة التنظيم الذاتي وإحباط على المدى البعيد وهذه المؤثرات كالقلق وصعوبة تحديد الأهداف الشخصية ومستوى الدافعية، التفاؤل والتشاؤم يجعل فعالية الذات منخفض لاعتقادهم بأنه ليس لهم القدرة (Zimmerman,1985، 490).

ففعالية الذات تعد من المحددات الأساسية للسلوك وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية والقدرة على ضبط النفس والتحدي من خلال ثقة الأفراد بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة

في قدراتهم في المجالات المتنوعة خاصة التعليمية منها، وهذه الثقة تؤثر بتفكيرهم وسلوكياتهم بالتالي توافقهم والبيئة الجامعية هي مجتمع يتفاعل فيه الأعضاء يؤثر بعضهم البعض.

لذا يجب توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة للطلبة من أجل تنمية الثقة بأنفسهم والقدرة على مواجهة مختلف الصعوبات والاتفاق بين الذات والخبرة والتمتع بصحة جيدة كليهما تتمتع بإدراك الطالب لذاته وقدراته وتوقعاته مما يؤدي إلى الشعور بالإستقرار النفسي للوصول إلى تحقيق التوافق النفسي، وذلك بما يقابل إحتياجات الطالب مما يسمح كذلك بالمشاركة الإيجابية والفعالة في عمليتي التعلم / التعليم.

## 2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة دالة احصائية بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس.

أسفر حساب معامل الارتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي ودرجات مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين بعلم النفس على النتائج التالية:

جدول (47) قيم معاملات الارتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي وأبعاده ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

الدالة	مستوى الدلالة المعتمد	قيمة الدلالة الإحصائية لـ "ر" (قيمة الدلالة المحسوبة sig)	قيمة "ر"	العينة	البيانات الإحصائية
					المتغيرات
دالة	0.01	0.000	0.527	502	مستوى الطموح التوافق الشخصي
دالة	0.01	0.000	0.515	502	مستوى الطموح التوافق الصحي
دالة	0.01	0.000	0.347	502	مستوى الطموح التوافق الأسري
دالة	0.01	0.000	0.530	502	مستوى الطموح التوافق الإجتماعي
دالة	0.01	0.000	0.605	502	مستوى الطموح التوافق النفسي

يُلاحظ من الجدول (47) أن قيم معاملات إرتباط بيرسون (R) بين درجات التوافق النفسي وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي) ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي قدرت على التوالي بـ (ر = 0.527، ر = 0.515، ر = 0.347، ر = 0.530، ر = 0.605)، جاءت دالة إحصائية؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة كلها تساوي (sig = 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ( $\alpha=0.01$ ).

أي أنّه توجد علاقة إرتباطية طردية بين التوافق النفسي وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي)، ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، بمعنى أنه كلما كان الطالب الجامعي بعلم النفس متوافقا نفسيا كلما إرتفع مستوى طموحه، وعليه تحققت الفرضية الثانية .

▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح لنا من الجدول (47) وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج المتعلقة بعلاقة التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة، أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي ومستوى الطموح، حيث بلغ  $(R) = 0.60$  وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يعني كلما زاد التوافق نفسياً زاد مستوى الطموح لدى أفراد العينة.

لذا يمكن القول أن الطالب المتوافق نفسياً يرتفع لديه مستوى الطموح بإعتبار التوافق النفسي دليل على التمتع بصحة نفسية جيد وإملاك طموح واقعي حيث يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً، إذ أنه من أهم الأبعاد في الذات الشخصية للإنسانية ذلك لأنه يعد مؤشراً يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه.

كما يحدد مستوى الطموح نشاط الأفراد الإجتماعي علاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية وتقبل الذات والطموح مرتبط بالصحة النفسية بذلك نرى أن الأفراد المشبعين لحاجتهم يتمتعون بمستوى طموح وذلك ما تؤكد نظرية محددات الذات.

فالفرد المتوافق نفسياً يظهر جوانب القوة في شخصية باستغلال كافة قدراته للدراسة والتفكير والنجاح، فتؤكد الدراسات أن الذات بأنواعها ترتبط إرتباطاً وثيقاً بمستوى الطموح الفرد وأهدافه.

فالشخص الطموح يغلب عليه الإعتزاز والثقة بالنفس والرغبة في تحقيق إنجازات كبيرة في المستقبل وفي تحقيق مكانة أفضل في المجتمع.

فوجد دراسة رشا الناطور (2007) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح و تقدير الذات عند الطلبة و كشف النتائج هن وجود علاقة قوية بين مستوى الطموح وتقدير الذات.

كما نجد دراسة Kem et all (2003) هدفت إلى مقارنة مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب الجامعة في كوريا الجنوبية وأمريكا ، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين

يتمتعون بطموح وبمفهوم ذات جيد يعتمدون في حياتهم على فكرهم الفردي وعلى أن خبرة النجاح ترفع من تقدير الذات وأن توقع النجاح يسهم في تقدير إيجابي للذات .

وأن يسلك الطالب مسارًا يؤدي إلى النجاح، أما الفشل يؤدي إلى الإحباط واليأس الذي يقود أحيانًا إلى تكيف سلبي وخاصة إذا كان الدافع المحيط بالفرد هامًا وقويًا (رشا الناظور، 2007، ص 21-28).

والذين إستطاعوا إشباع حاجاتهم النفسية كانوا أكثر رفاهية وقويًا من الصحة النفسية فالحالة النفسية الجيدة للطالب تؤدي إلى زيادة مستوى الطموح لديه شعور يحب أسرته وزملائه والثقة بالنفس، والتمتع بالإتران الانفعالي والمرونة.

فيرى إبراهيم جيد (1981) أن الإتران الانفعالي، الثقة بالنفس، الشعور بالأمان والتوافق النفسي الاجتماعي، ومفهوم الذات الايجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية في حين أن القلق والإضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح (الجوهرة الدوادن 2002، ص139).

ففي دراسة الركابي (2000) بعنوان مستوى الطموح والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية توصلت إلى وجود علاقة قوية بين مستوى الطموح والثقة بالنفس على أن الطالب الذي يمكن مستوى طموح نجد لديه ثقة بالنفس للإنجاز و النجاح ( الركابي ، 2000، ص 02 ) .

وفي نفس الصدد دراسة بريس Brice (2004) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين مصدر ضبط الذات مستوى الطموح ومفهوم الذات، حيث أبرزت النتائج وجود علاقة موجبة بين كل من ضبط الذات ومستوى الطموح وبين مستوى الطموح ومفهوم الذات.

فمستوى الطموح مرتبط بالذات الشخصية وكلما كان مستوى الطموح قريبا كلما كان الفرد قريبا من الإتران الانفعالي والصحة النفسية، فالطالب السوي هو الذي يطبع منتوجات طموح

يستطيع الوصول إليها. ولكي يصل إلى ذلك يجب أن تكون الأهداف واقعية في إطار إمكانياته حتى لا يتعرض للتوتر والاحباط والفشل مما يجعله يشعر سوء التوافق.

فكرة الطالب السالبة أو الوجبة عن نفسه يحددها مدى كفيه النفسي والاجتماعي والدراسي فالذي يحمل صورة سلبية عن نفسه بأنه ضعيف يتشكل سلوكه على هذا الأساس معتبراً نفسه أنه لا ينفع.

أما الطالب الذي يحمل عن ذاته فكرة إيجابية نجده قادر على بذل الجهد الكافي للنجاح والتفوق، وكلما زاد احترامه لذاته حقق مستوى طموحه أما إذا أخفق في ذلك فإنه يصغر ذاته وأحياناً يكرهها ويحتقرها (Zukckerma, 1985, p 55).

وتعد الجامعة من بيئات التفاعل الاجتماعي المهمة للطلبة، إذا تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم. فدور الجامعة هو توفير جو ومناخ دراسي تعليمي يعمل على تنمية قدرات الطلبة وطموحاتهم، وتعزيز السلوكات المقبولة.

فالطالب خلال تفاعل مع الآخرين يتأثر مستوى طموحاتهم، لذلك يحاول أن يقترب من مستويات طموحاتهم، فالأقران والجماعة المرجعية كذلك لهم دور هام في إكتساب الأفراد مستويات طموح مختلفة تتماشى مع طبيعة وإتجاه الرفاق والجماعة، فكلما كان للفرد إطار مرجعي قريب من مستواه أو أقل من مستواه يقارب به أداءه سيحاول دائماً أن يرفع من مستوى طموحه وأن يضع لنفسه نقطة إرتكاز أعلى من الإطار المرجعي (سلامة بركات 2010 ، ص 113 - 117).

ولقد ناقش ستاخبر موضوع مستوى الطموح بإعتباره أحسن وسائل قياس الشخصية وإستند على مفاهيم نظرية المجال للفين، فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجع وهذا بدوره يعتمد على علاقته بالجماعات ذاته المثالية بحاجة أو فشله الشخصي (كاميليا عبد الفتاح، 1984 ، ص 45).

وهناك دراسات تناولت مستوى وأثر الاقران والجماعات المرجعية، وقد أوضحت أن ثمة تأثير في سلوك الفرد من طرف الأقران والجماعات المرجعية حيث نجد دراسة قام بها هالر وبيرووت Haller et Butterworth (1960) عن تأثير الأقران على مستويات الطموح.

فكانت النتائج تشير إلى أن التفاعل بين الأقران يؤثر على مستويات كل من الطموح، وأن هذا التأثير وضوحًا في حالة مستوى الطموح، كما بينت دراسة شابمان وفولكمان Chopman et Voltman العلاقة بين طموح الفرد والمكانة الاجتماعية للمجموعة وتوصلت إلى أن الفرد يقارن إنتاجه وعمله بإنتاج جماعة أعلى منه مكانة اجتماعية أو علمية فهو يخفض توضعه أو طموحه (صالح مرحاب، 1989، ص 87).

فالجماعة تحدث مجموعة من التغيرات النفسية والاجتماعية والتي تهدف إلى تنمية التفاعلات الاجتماعية، فالجامعة مؤسسة اجتماعية تعليمية لتحقيق الأهداف والطموحات من خلال مواجهة مختلف الصعوبات والعقبات والتوترات بصورة إيجابية فكل فرد عامة وطالب خاصة طموحاته يسعى إلى تحقيقها.

الطلبة الذين يتمتعون بتوافق نفسي هم الذين يكونون قادرين على إختيار أهدافهم ورغباتهم، وما يطمحون إليه من أهداف مستقبلية ت فكلما كان الفرد مدرِّكًا لقيمتة الذاتية وأنه شخص يتمتع بإتزان انفعالي وصحة جسمية والشعور بالمسؤولية تجد له دور فعال في تنمية مجتمعه عن طريق وضع سلسلة من الأهداف التي يعتبر كل منها بمثابة مستوى معين للطموح والنجاح الفرد أو إخفاقه في تحقيق أهدافه وطموحاته أثر على توافقه وصحة النفسية عمومًا.

## 2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة دالة احصائية بين فعالية الذات ومستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) لدى الطالب الجامعي بعلم النفس.

بعد حساب معامل الارتباط بيرسون (R) بين درجات فعالية الذات للطلبة ودرجاتهم في مستوى الطموح، توصلنا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (48) قيم معاملات الارتباط بيرسون (R) بين درجات فعالية الذات ومستوى الطموح وأبعاده لدى الطالب الجامعي بعلم النفس

الدالة	مستوى الدلالة المعتمد	قيمة الدلالة الإحصائية لـ "ر" (قيمة الدلالة المحسوبة sig)	قيمة "ر"	العينة	البيانات الإحصائية
					المتغيرات
دالة	0.01	0.000	0.453	502	فعالية الذات البعد الأكاديمي
دالة	0.01	0.000	0.567	502	فعالية الذات البعد المهني
دالة	0.01	0.000	0.480	502	فعالية الذات بعد التفاؤل والمثابرة
دالة	0.01	0.000	0.586	502	فعالية الذات مستوى الطموح

يُلاحظ من الجدول (48) أن قيم معاملات إرتباط بيرسون (R) بين درجات فعالية الذات ومستوى الطموح وأبعاده ( البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) لدى الطالب الجامعي، قدرت على التوالي بـ (  $r = 0.453$ ،  $r = 0.567$ ،  $r = 0.480$ ،  $r = 0.586$ ) جاءت دالة إحصائياً؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة كلها تساوي ( $sig = 0.000$ ) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ( $\alpha = 0.01$ ).

أي أنّه توجد علاقة إرتباطية طردية بين درجات فعالية الذات ومستوى الطموح ( البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة) لدى الطالب الجامعي بعلم النفس؛ بمعنى أنه كلما تميز الطالب الجامعي بعلم النفس بفعالية ذاتية مرتفعة كلما إرتفع مستوى طموحه وعليه حققت الفرضية الثالثة .

▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح لنا من الجدول (48) وبعد المعالجة الإحصائية المتعلقة بعلاقة فعالية الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين بعلم النفس، حيث بلغت قيمة  $R = 0.58$  وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يدل على كلما زادت فعالية الذات زاد مستوى الطموح لدى أفراد العينة.

فيشير جابر (1995) أن فعالية الذات ليست مبدأ لضبط السلوك ولكنها من أهم المؤثرات الذاتية، وهي مصدر الضبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية الشخصية، فهي متغير هام توجه الفرد نحو تحقيق أهداف معينة (جابر، 1990، 246).

أضف إلى أن فعالية الذات من المحددات الأساسية للشخصية فقد أشار ويليام جيمس W.James أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة تعد من الوظائف الهامة للذات يتفق معه ألبورت Allport من حيث أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينة يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية، ويتحدد مستوى الطموح في الأهداف التي يضعها الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة وسعي إلى تحقيقها .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة غالب بن محمد علي (2009) وكذا Gersham (1992) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين فعالية الذات ومستوى الطموح وأن إرتفاع مستوى فعالية الذات يصاحبه إرتفاع مستوى الطموح ، ويشير الباحث هذه النتيجة بأن إدراك الطالب الجامعي لفعالية الذات أي إدراكه لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يبين عليه طموحاته ويحدد دافعيته للعمل على تحقيق هذه الطموحات (غالب بن محمد علي، 2009، 186).

كما يرى Bandura (1970)، Zemmerman (1990) أن الأشخاص الذين يتمتعون بفعالية عالية للذات يقدمون على حل المشكلات، وإختيار المهام التعليمية الصعبة ولديهم القدرة

على التخطيط و وضع الأهداف. ففعالية الذات أحد محددات التعلم الهمة و التي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، و لكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج المقدره الشخصية، وتمثل مرآة للفرد بقدرته على التحكم في البيئة (Bandura ،1983 ،p464).

فوجد دراسة الشعراوي (2000) هدفت إلى تحديد علاقة فعالية الذات بالدافع للإنجاز الأكاديمي والتوجيه الشخصي والإتجاه نحو التعلم الذاتي، حيث توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات فعالية الذات وكل من الإنجاز الأكاديمي، التوجيه الشخصي والإتجاه نحو التعلم الذاتي .

كما نجد دراسة سترلينكس shelneks (2003) حول تقييم العلاقة بين المفاهيم الذاتية لمجال معين لدى الطلاب ومعتقدات فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي ، وتوصل إلى أن المفهوم الذاتي ومعتقدات فعالية الذات يمثلان معتقدات ذاتية غاية في الأهمية عند إدراك الطلاب للإنجاز الاكاديمي بشكل أفضل.

وفي نفس الصدد يشير كذلك Bandura (1997) أن الأشخاص الذين لديهم إحساس قوي بفعالية الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحد و ترتفع طموحاتهم و مجهوداتهم في المواقف الصعبة و لديهم سرعة في إسترداد الإحساس بفعالية الذات والإنجازات الأدائية فترى الباحثة أن فعالية الذات تتمثل في الإعتقادات التي يملكها الطلبة حول قدراتهم على التحدي والنجاح فكلما إكتشف الطالب قدراته كلما حقق اهدافه و طموحاته.

فإدراكه لفاعليته الذاتية يرفع من مستوى طموح بالتالي القدرة على التفكير في المستقبل ومواجهة مختلف العقبات والمشكلات التي يمكن أن تعترض مستقبلية الأكاديمي كان أو المهني.

فيؤكد Bandura على وجود علاقة بين الثقة لسببية بين الثقة لفعالية الذات والإنجازات الأدائية ، فالمستوى المرتفع من فعالية الذات تلازم مستوى مرتفع من إنجازات أدائية (فؤاد بن معتوق، 2007 ، ص40) .

ويضيف عبد الحميد، 1990، ص412 أن الخبرات والإنجازات الأدائية للسابقة لها تأثير كبيرة على فعالية الذات لدى الفرد خاصة تلك التي يحقق فيها الفرد النجاح، فالأداء الجيد يزيد من فعالية لدى الفرد، بينما الإخفاق المتكرر مع بدل الجهد المناسب يؤدي إلى خفض فعالية الذات.

فترى الباحثة ومن خلال ما تطرقت إليه وما لاحظته أن الطلبة ذوي فعالية الذات العالية يضعون أهداف ويسعون للوصول إلى تحقيقها مثلما من خلال الحصول على أعلى العلامات في مختلف الوحدات أو القيام بتكوينات عدة أي نجد أن لديه مستوى طموح عالي لبناء مستقبل جيد من خلال تحقيق الأهداف.

فإنظر الطالب للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراكه لذاته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها فالمستقبل يساعد على بناء أهداف بعيدة المدى والتي قد تؤثر على فعالية الذاتية بالتالي يفنقد القدرة على حل المشكلات والعقبات مما قد يؤثر على مستوى الطموح .

فنتقوم نظرية فعالية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد على قدرته على تحقيق سلوكيات معينة، والتقويم من جانب الفرد لذاته مما يستطيع القيام به ومدى المثابرة وللجهد الذي سيبدله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة (إياد إشتيه وآخرون، 2015 ، ص320).

كما يرى Bandura من أن الشعور بالفعالية الذاتية المرتفعة يؤدي إلى المثابرة والنشاط والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق النجاح في المهمة المختارة .

ويضيف Schink أن الفعالية الذاتية أو معتقدات الطلبة الشخصية حول قدرتهم وأداء سلوكيات بالمستويات المرغوبة تلعب دورًا في دافعيتهم وتعلمهم. كما يؤثر في جهودهم ومثابرتهم وإنجازاتهم وإختيارهم للمهمات (ناصر أحمد وآخرون ، 2015 ، ص599).

فمعتقدات الطلبة حول قدراتهم تؤثر إلى حد كبير في دافعيتهم للسلوك أو عدم السلوك في موقف ما، فعندما يعتقدون بأن لديهم فعالية ذات مرتفعة فإنهم يقومون بوضع الأهداف والعمل على تحقيقها.

بالتالي القيام بالأنشطة والمهمات الصعبة مع تقنهم بالقدرة على مواجهتها والتغلب عليها بالتالي التمتع بمستوى طموح عالي، عكس الطلبة ذوي الفعالية الذاتية المنخفضة لا يقتربون من المهمات الصعبة ويرون أنهم لا يستطيعون تحقيق أهدافهم.

بالتالي كلما كان إعتقاد الطالب في قدرته عالية وإيجابية كلما كان أكثر مثابرة وأكثر تعليما وتحصيلا والتمتع بمستوى طموح عالي.

## 2-4- عرض نتائج للفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق النفسي وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي).

أسفر حساب إختبار T-teste للدلالة الإحصائية للفروق في درجات التوافق النفسي وأبعاده حسب الجنس على النتائج التالية:



المعتمدة لدينا ( $\alpha=0.05$ ).  
 (0.006=Sig ، 0.000=Sig ، 0.043= Sig ، 0.011= Sig) أصغر من مستوى الدلالة

وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (طلبة وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق العام وأبعاده التالية: التوافق الشخصي، التوافق الصحي، وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور، بمعنى أن طلبة علم النفس الذكور لديهم توافق عام وتوافق في المجال الشخصي والصحي أكثر من طالبات علم النفس الإناث.

في حين توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (طلبة وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق الاجتماعي وذلك لصالح طالبات علم النفس الإناث، بمعنى أن طالبات علم النفس الإناث لديهن توافق اجتماعي أكثر من الطلبة الذكور.

بالنسبة للتوافق الأسري: فإن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة قدرت بـ  $X^- = 34.68$  بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطالبات الإناث بـ  $X^- = 33.05$ ، أي بفرق قدر بـ 1.627 فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجده أنه غير دالة لأن قيمة T تساوي (T = 1.942) جاءت غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (Sig = 0.053) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha=0.05$ ).

وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (طلبة وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق الأسري، أي أن طلبة وطالبات علم النفس يتساوون في التوافق في المجال الأسري، وعليه تحققت الفرضية الرابعة التي مفادها توجد فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق العام وأبعاده: التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي.

#### ▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

ولعل ما يفسر وجود فروق بين الجنسين وذلك لصالح الذكور أن التوافق يرجع إلى مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالطالب في حد ذاته، والتي قد تصل بقدرته على التوافق

والوضعيات الجديدة أو قدرته على مواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل في المحيط الجامعي، أو إلى شخصيته التي تتسم بالإيجابية والتفاؤل. فالتوافق النفسي ما هو إلا إستجابة لمؤثرات إيجابية يعيشها الفرد ذاتياً وإجتماعياً.

تدل هذه النتيجة على أن الطلاب الذكور يستطيعون التغلب على العوائق التي تعترضهم بالتالي الوصول إلى إشباع الحاجات وإزالة حالة التوتر النفسي والتحرر من الإحباطات والصراعات.

ففي دراسة لكوسدن وماك (1997) توصل إلى أن الطالب الجامعي إذا وجد نفسه كفاً في تلبية المتطلبات الأكاديمية يصبح أكثر رغبة في بذل الجهد التعليمي.

إضافة إلى أن هناك مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى تسهيل التوافق الناجح مع المتطلبات الأكاديمية الجديدة والذي تتدخل فيه شخصية الطالب بصورة كبيرة مثل مفهوم الذات، الإدراك الأكاديمي الذاتي، مستوى الدافعية إضافة إلى نظام الإمتحانات.

يفسر مدحت عبد المجيد (1990) أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للإناث، بما أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه وإعتماده على ذاته وإملاكه للحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقاً نفسياً (مدحت عبد المجيد، 1990، ص302).

إن يمكن القول أن تتمتع الطالب بهذه السمات الشخصية هي التي تساعد لكي يكون متوافقاً نفسياً أكثر من الإناث لأنهم يملكون حرية وهم أكثر إحتكاكاً بالأوساط الإجتماعية والإنخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة.

هذه النتيجة تتفق كذلك مع دراسة عبد الله ومحي الدين وأولي (2009) توصلت إلى أن الذكور أكثر توافقًا من الإناث. فالطالب الذكر له سهولة في إقامة العلاقات، التواصل بصورة إيجابية والتوافق ومتطلبات التكوين والإقامة الجامعية.

وتجدر الإشارة إلى أن العوائق الجسمية تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب مثلاً يعوق الطالب عن المشاركة في مختلف الأنشطة وهو ما يسمى بالتوافق الصحي، كون ذلك يشعره بالنقص وقد يؤدي إلى الانسحاب والإنطواء.

فتمتع الطالب بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية إضافة إلى تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، والخلو من المشاكل العضوية المختلفة جعله أكثر توافقاً عن الطالبة يشعره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكاناته، ما يتمتع بحواس سليمة وميل إلى النشاط والحيوية وقدرة على الحركة.

التوافق الصحي يعني أن يكون الفرد على درجة عالية من الصحة ذلك أن الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد، وكلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه. إذ يرى فهمي أنه في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق كل ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

ندعم هذه النتيجة بدراسة كل من المبدل (2001)، عبد القوي (2002) عن معاناة طالبات التعليم العالي من ضغوط على مستوى الحالة النفسية لديهم أن هناك علاقة بين إدراك الطالبات للضغوط النفسية والإحساس بالثقة بالنفس والمشاركة الاجتماعية لديهن، وأن الطالبات يستخدمن الأساليب الموجهة إنفعالياً عند الضغوط (صالحى سعيدة، 2013، ص 05).

فالبنية النفسية للفتاة تجعل منها أكثر توترًا وقلقًا في مواجهة الوضعيات الجديدة لأنها تعمل معها بأكثر حساسية وانفعالية.

عكس الطالب الذي يملك ميزات كالتمتع بالحرية والتحرر يصقل شخصيته وتجعله يعتمد على نفسه في مواجهة مختلف المواقف عكس الأنثى الطالبة تبقى حريتها محدودة، والتي نجدها أكثر توافقًا إجتماعيًا وذلك بإرضاء وإشباع بعض رغباتها في حدود عادات وتقاليد المجتمع والتي تظهر في إكتسابها لمهارات إجتماعية متعددة كالإتصال والتحدث وتقبلها لمختلف العادات والإلتزامات، هذا ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية.

كما يمكن أن يرجع إلى البيئة الاجتماعية التي يتعلم فيها مما يزيد حصانتهم النفسية ويمكنهم من مواجهة مطالب البيئة والتعامل بفعالية مع الإحباطات والصعوبات التي قد تعترض طريقهم مما ينعكس على التوافق، فالذكور يتعاملون مع المشكلات بطريقة عقلانية أكثر منها عاطفية وهم أكثر قدرة على ضبط الإنفعالات والتعامل مع الضغوطات وهذا يفسر توافق الذكور على المستوى الشخصي والصحي.

بالعودة إلى النظرية البيولوجية تعتمد على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة وأنها متعاونة فيما بينها لصالح الجسم كله.

ففي دراسة لأحمد صمادي وهديل صايل (2014) توصلت إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمجالات التوافق (الإنفعالي، الاجتماعي والأسري) تعزى للجنس لصالح الذكور مقارنة مع الإناث بالنسبة لمجال التوافق الإنفعالي مقارنة بالذكور لمجالي التوافق الاجتماعي والأسري وقد يعود السبب في ذلك أن الذكور أكثر قدرة على ضبط الإنفعالات وأكثر قدرة على التعامل مع الضغوط والصعوبات، وان التوافق الاجتماعي والأسري لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور (أحمد صمادي وهديل صايل، 2014، ص 217).

لقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أطلعنا عليها إلى وجود العديد من المؤثرات التي تدل على سوء التوافق النفسي لدى الفتيات الجامعيات كالإعتراب، الوحدة النفسية، الأفكار اللاعقلانية، الإكتئاب، القلق، التوتر والخجل .

كدراسة كل من فايد (2003)، السبعي (2001)، حسب عبير (2000) شيوع الإكتئاب، القلق والوحدة النفسية والإغتراب لدى الطالبات والتي تظهر من خلال ظهور الأعراض الحزن والإنعزال والقصور في حل المشكلات وأن الطالبات أكثر إكتئابًا وإرتفاعًا في مستوى القلق من الطلاب.

أما فيما يخص التوافق الأسري، فتوصل الدراسة الحالي إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الأسري، هذا ما يدل على أن الطالب الجامعي ذكرًا كان أم أنثى يعيش حياة أسرية تتضمن الاستقرار والتماسك وسلامة العلاقات في الأسرة.

كما يمكن القول أن النسق الأسري يلعب دورا مهما في تنمية ثقافة الطالب من خلال تلقين الأسس الأسرية والإجتماعية التي بدورها تؤدي إلى تمتع الطالب بالتوافق الأسري، إذ أن الطالب في هذه المرحلة يرى نفسه شخصا ناضجًا وراشدًا يتطلع لأن يدير كل الأمور المتعلقة بذاته.

فمقدرة الطالب على إقامة علاقات أسرية إجتماعية مع الآخرين، تتميز بالحب والعطاء، تساعد هؤلاء الطلبة ليتوافقون مع البيئة الجامعية وكل ما يحيط بها من عوامل مادية كانت أو إجتماعية.

إضافة إلى ما سبق، تمتع الطالب بحياة هادئة وسعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه يدل على التمتع بدرجة من الاستقرار النفسي في محيطه الأسري، بالتالي شعوره بدوره الحيوي والفعال داخل الأسرة من خلال أسلوب التفاهم وكل ما توفره له لإشباع حاجاته وحل مشكلاته.

فالأسرة لها دور هام، إذ تزوده بمختلف العادات والتوجيهات وتوفر له المطالب اللازمة للنمو من جو نفسي هادئ وبيئة إجتماعية سليمة.

نجد كل من دراسة جميل الليل (1993) ودراسة ستوبر(1981) ودراسة إثيار عبد الكريم (2002) للكشف عن الفروق في التوافق النفسي وفق لمتغير الجنس، توصلت كلها إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي، وهذه النتائج عكس نتيجة الدراسة الحالية التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الذكور في التوافق النفسي.

وبالعودة إلى البيئة الجزائرية فهذه الدراسة تتفق وما توصل إليه مصطفى بتفنونسات (1982) أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث وبالعودة إلى البيئة الجزائرية وحسب دراسته فإن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والأنثى.

انه أيضا توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما، وهذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسياً مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات وصراعات علائقية وإنفعالية بالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة لكن يبقى الذكر يملك سمات شخصية يتمتع بها أهمها " المسؤولية " " السيطرة "، " الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مختلف الصعوبات " هي خصائص تميز الشخص المتوافق.

والاهتمام الذي تعطيه الأسرة للذكر اين تقدم لهم مساحة واسعة لاتخاذ القرارات في أمور كثيرة مقارنة بالانثى تحاط بالمراقبة الزائدة وهذا ينعكس علي التوافق النفسي لديها،

ف نجد أن الأنثى تشعر بالإنفصال عن أسرتها عند الالتحاق بالجامعة بالتالي مسؤوليات جديدة من حيث الإيواء، التنقل، بناء علاقات، وتيرة حياة أكاديمية جامعية وهي كلها تعتبر عوامل قد ساهمت في عدم التوافق النفسي وبالتالي إتزانها وإستقرارها النفسي بالتالي توافقها النفسي.

## 2-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة ليسانس في علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي).

جدول (50) نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص التوافق النفسي وأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة Sig	قيمة "T"	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية المتغيرات	
								ليسانس	ماستر
دالة	0.01	0.005	-2.839	-1.515	05.671	26.82	306	التوافق الشخصي	
								ليسانس	ماستر
دالة	0.01	0.004	-2.901	-1.791	06.104	22.29	306	التوافق الصحي	
								ليسانس	ماستر
دالة	0.01	0.008	-2.644	-1.560	06.952	32.68	306	التوافق الأسري	
								ليسانس	ماستر
دالة	0.01	0.000	-5.103	-2.229	04.889	27.57	306	التوافق الإجتماعي	
								ليسانس	ماستر
دالة	0.01	0.000	-4.188	-7.095	18.005	109.36	306	التوافق النفسي	
								ليسانس	ماستر

يتبين من الجدول (50) أن قيم المتوسطات الحسابية لطلبة الليسانس في علم النفس قدرت على التوالي: ب ( $X^- = 26.82$ ،  $X^- = 22.29$ ،  $X^- = 32.68$ ،  $X^- = 27.57$ ،  $X^- = 109.36$ )، بينما قدرت على التوالي قيم المتوسطات الحسابية لطلبة الماستر في علم النفس ب ( $X^- = 28.33$ ،  $X^- = 24.08$ ،  $X^- = 34.24$ ،  $X^- = 29.80$ ،  $X^- = 116.45$ )، أي بفروق جاءت على التوالي: (- 7.095 ، -2.229 ، -1.560 ، -1.791 ، -1.515).

فمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق نجد أنها دالة لأن قيم T ( $T = -2.839$ ،  $T = -2.901$ ،  $T = -2.644$ ،  $T = -5.103$ ،  $T = -4.188$ ) جاءت دالة إحصائياً؛ لأن قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي ( $Sig = 0.005$ ،  $Sig = 0.004$ ،  $Sig = 0.008$ ،  $Sig = 0.000$ ،

(0.000=Sig) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha=0.05$ )؛ وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي وكل أبعاده: التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، وذلك لصالح طلبة الماستر في علم النفس؛ بمعنى أن طلبة الماستر في علم النفس لديهم توافقاً نفسياً عاماً وتوافقاً في المجال الشخصي والصحي والأسري والاجتماعي أكثر من طلبة الليسانس في علم النفس، وعليه تحققت الفرضية الخامسة .

#### ▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

أظهرت النتائج نتائج الفرضية وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي وكل أبعاده: الشخصي، الصحي، الأسري، والتوافق الاجتماعي لصالح طلبة الماستر في علم النفس، أي أن طلبة الماستر في علم النفس لديهم توافقاً نفسياً عاماً أكثر من طلبة الليسانس في علم النفس.

ربما يعود السبب إلى الصحة النفسية للطالب في مستوى الماستر والنجاحات التي إكتسبها خلال مساره الدراسي والانتقال من سنة على أخرى ومن مستوى الليسانس إلى مستوى الماستر، ناهيك عن الثقة التي إكتسبها وجعلته قادراً على مواجهة مختلف المشكلات والصعوبات.

فالمعروف أن التوافق النفسي عملية مكتسبة ومتعلمة عن طريق الخبرات والتجارب التي يمكن للفرد المرور بها، والسلوك التوافقي يشمل كيفية الإستجابات لتحديات الحياة ما يجعله يتمتع بالمرونة والإستعداد الذهني.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الليسانس لديهم ضغوط دراسية مرتفعة لكثرة الوحدات (محاضرات + أعمال موجهة) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحميد (2005) وتختلف مع نتائج

دراسة محمد (2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة للمستوى الدراسي.

إذ كلما تقدم الطالب في الدراسة زادت قدرته على التوافق النفسي ومتطلباته بشكل أفضل واكتسب مهارات وخبرات جديدة تزيد من إمكانياته على إشباع حاجاته وحل المشكلات بطرق أكثر نجاحًا، بالتالي أكثر قدرة على التوافق مع المجتمع الجامعي.

الطالب على مستوى الماستر يرى نفسه شخص ناضج وراشد قادر على أن يدير كل الأمور المتعلقة بذات، الأمر الذي يساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم الذات.

عكس طلبة الليسانس مازالوا في مرحلة التوافق والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم خاصة طلبة السنة الثالثة ليسانس الموازية للتخصصات التي تعتبر متغير جديد لهم ما يستوجب العمل والجهد من أجل تخطيها، فالنجاح والفشل والتوافق علاقة دائرية كل منها يؤثر في الآخر.

فالطالب المتوافق نفسيًا يتمتع بقدير ذاتي إيجابي ويميل بالإستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالراحة والرضا.

وفي هذا الصدد يشير روزنبرغ Rosenberg (1965) أن تقدير الذات العالي يدل على احترام الفرد لنفسه ويعرف نواحي قصوره ويتوقع النمو والتحسين.

هذا ما يتميز به إلب طلبة الماستر، كون التوافق النفسي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للطالب من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع الهيكل المكون للجامعة التي تعد مؤسسة يقضي فيها الطالب جزء كبير من حياته.

وفشل الطالب في ذلك لسوء توافقه النفسي يظهر في سلوكيات كالعنف، فقدان الثقة، الإنعزال، ما تؤدي به إلى الغياب التكرار لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية، بالتالي تدني التحصيل والفعالية الذاتية ومستوى الطموح التي هي أهم المعايير التي تلعب دورا هاما

في النجاح أو الفشل، فشعور الطالب بالإنتماء للجامعة وميله للإستقرار والإلتزان العاطفي يؤدي به إلى النجاح الدراسي أو الرضا عن النفس، ناهيك عن الميل إلى تحقيق أهدافه وطموحاته.

## 2-6- عرض نتائج الفرضية السادسة:

توجد فروق بين الجنسين (طلبة وطالبات علم النفس) فيما يخص فعالية الذات.

جدول (51) نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة Sig	قيمة "T"	الفرق بين المتوسطين	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية	
								المتغيرات	
دالة	0.05	0.008	2.669	4.859	12.287	142.28	74	ذكور	
								إناث	
					14.799	137.43	428	فعالية الذات	

يتبين من الجدول (51) أن قيمة المتوسط الحسابي لطلبة علم النفس الذكور قدرت بـ  $\bar{X} = 142.28$  بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي لطالبات علم النفس الإناث بـ  $\bar{X} = 137.43$  أي بفرق قدر بـ 4.859 فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجده أنه دال لأن قيمة T تساوي (2.669 = T) جاءت دالة إحصائياً؛ لأن قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (0.008 = Sig) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha=0.05$ ).

وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور، أي أن طلاب علم النفس الذكور لديهم فعالية ذات أعلى من طالبات علم النفس الإناث، وعليه تحققت الفرضية السادسة.

▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

يتضح من نتائج الجدول (51) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$  بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فعالية الذات لصالح الذكور بالتالي الذكور أكثر فعالية ذاتية مقارنة بالإناث.

ولعل ما يفسر هذه النتيجة يعود إلى كون الذكور أكثر التزامًا وأكثر سعيًا إلى النجاح لإثبات ذواتهم وتكوين شخصية مستقلة خاصة في هذه المرحلة العمرية، عكس الإناث اللواتي يتركز تفكيرهن في الزواج.

كما نجد الذكور ينظرون للواقع بنظرة تفاؤلية للوصول إلى تحقيق أهدافهم، إضافة إلى أن الطلبة الذكور أكثر تحدي ومواجهة للمواقف والصعوبات والضغوطات النفسية خاصة في الوسط الجامعي نتيجة العديد من المتطلبات الأكاديمية والاجتماعية.

تؤكد نظرية فعالية الذات التي تقوم على أساس الأحكام الصادرة من الفرد على قدرته في تحقيق أو القيام بسلوكات معينة ومثابرتة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب (Bandura, 1995, p179).

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري الذي يتميز بالتبعية لدى الإناث والخضوع والإحساس بالضعف وضرورة اللجوء إلى الذكر عند المواقف الصعبة مما يخلق لهم ضعف في الثقة، إضافة إلى ما تتعرض له الطالبات في الجامعات والأسرة من ضغوط نفسية واجتماعية، ما يحد من قدراتهن على الفعالية والطموح.

فيرمي ميخائيل (1994) أن فعالية الذات متغير نسب يختلف من فرد إلى آخر بسبب اختلاف البيئة الاجتماعية والتربوية وهذا الاختلاف يمثل عنصرًا أساسيًا في اختلاف إستجابات الأفراد في المواقف الصعبة ومنها الموقف التربوي (أسعد، 1994، ص72).

فإيمان الطالب بقدراته وكفاءته يساهم في تكوين معتقدات إيجابية عن ذاته بالتالي نظرة تفاؤل نحو المستقبل. فالطالبة الذكور غالبًا ما يختارون النشاطات والمهام التي يثقون بأنهم سينجزونها، إذ الفعالية الذاتية لها علاقة إيجابية بالإنجاز في مختلف المجالات وتعتبر مهمة لدافعية الفرد في مواجهة مشكرته وظغوطاته وتساهم في تحقيق أهدافه وطموحاته.

فيرى دانييل Daniel وبيك Peak (1986) أن الفروق في الفعالية الذاتية تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية، وتوضح الفعالية الذاتية من خلال قدرة الفرد على أداء الأعمال المختلفة بإتقان.

في نفس الصدد يقول روجرس Rejers أن السلوك الإنساني إيجابي ويسعى إلى تحقيق الذات من خلال إشباع حاجات الفرد وهذا يعتمد بدرجة أساسية على الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد التي يتفاعل معها في الواقع (منسي، 2004، ص191).

والفعالية الذاتية تتكون لدى الذكور والاناث من خلال الخبرات البديلة والتجارب التي يتعلموا منها.

ولا تتفق النتيجة التي توصلنا إليها مع دراسة الشعراوي (2000) الذي توصل خلالها إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين على مقياس فعالية الذات، وأيضاً دراسة جيل Jill (1999) في الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت نتائجها عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات (عبد الحكيم المخلافي، 2010، ص490).

إضافة إلى دراسة ديان Diane (2003) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية وفق لمتغير الجنس.

وأشارت واكر walker (1979) أن المرأة عندما تنطلق من إعتقادها بالعجز، فإن هذا الاعتقاد يصبح حقيقة، وهنا نجد أن الانثي سلبية في أفكارها مما يجعلها تشعر بالقلق الدائم بالتالي يقلل من دافعيها و فعاليتها في مواجهة مختلف المشكلات والعقبات.

وما يمكن أن يفسر تباين نتيجة بحثنا الحالي مع تلك الدراسات، أن الطالبة معرضة لكثير من الضغوط الأكاديمية، النفسية، الأخلاقية والإجتماعية، مما يجعلها أقل فعالية مقارنة بالطالب الذكر ومقارنة بالطالبة في الدول الغربية.

يبقى الطلبة الذكور أعلى قدرة على الإنخراط في الأنشطة والمهام الصعبة ما يؤدي إلى الشعور بفعالية ذات مرتفعة تؤدي دورها في المثابرة والنشاط الذي بدوره يؤدي إلى أداء سلوكيات تلعب دور مهم في دافعيهم وتعلمهم وبالتالي تحقيق النجاح.

## 2-7- عرض نتائج الفرضية السابعة:

توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة ليسانس في علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص فعالية الذات.

جدول (52) نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص فعالية الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة Sig	قيمة "T"	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية	
								ليسانس	المتغيرات
دالة	0.05	0.004	-2.865	-3.786	12.633	136.66	306	ليسانس	فعالية الذات
					16.892	140.45	196	ماستر	

يتبين من الجدول (52) أن قيمة المتوسط الحسابي لطلبة الليسانس في علم النفس قدر بـ  $X^{-}=136.66$ ، بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي لطلبة الماستر في علم النفس بـ  $X^{-}=140.45$ ، أي بفرق قدر بـ  $-3.786$

فمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه دال لأن قيمة  $T$  ( $T = -2.865$ ) جاءت دالة إحصائياً؛ لأن قيمة الدلالة المحسوبة ( $Sig$ ) تساوي ( $Sig = 0.004$ ) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ )؛ وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة الماستر في علم النفس أي أن طلبة الماستر في علم النفس لديهم فعالية ذات أعلى من طلبة الليسانس في علم النفس، وعليه تحققت الفرضية السابعة التي كان مفادها توجد فروق بين طلبة ليسانس علم النفس وطلبة ماستر علم النفس فيما يخص فعالية الذات.

▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (52) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس، فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة الماستر في علم النفس أي أن طلبة الماستر في علم النفس لديهم فعالية ذات أعلى من طلبة الليسانس في علم النفس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون طلبة الماستر أكثر إحساساً لفعالية الذات وأكثر تفاعلاً مع البيئة والخبرات المكتسبة، لذا نجد أنهم يتميزون بفعالية الذات ما يؤدي على الشعور بتقدير الذات والإتزان الإنفعالي مقارنة بطلبة الليسانس.

ففعالية الذات يجب أن تتحسن وتتطور مع تقدم الطلبة في المستوى الدراسي، فالكثير من المهارات تكتسب وتتطور خلال سنوات الجامعة ولعل تأثير فعالية الذات بالخبرات والحالة الإنفعالية الاجتماعية للطالب حال دون ذلك.

فتعرض الطالب إلى نماذج النجاح يؤدي إلى ارتفاع فعالية الذات وكلما تكون الحالة النفسية أكثر استقراراً، لذلك على القائمين على تخصصات علم النفس العمل على إيجاد البرامج والأنشطة التي تساهم في تحسين فعالية الذات.

الطلبة ذو فعالية الذات العالية يظهرون تقييماً ذاتياً عالياً للأداء ويمتازون بالجهد والمثابرة وحل المشكلات، فنجد ما أشار إليه بينترج Pintrich ودو غروت De Groot (1990) أن فعالية الذات لدى الطلبة تشير إلى إمتلاكهم للإستراتيجيات ما رواء معرفية ومعتقدات حول القدرة على أداء المهمة (نافز، حنان أحمد، 2015، 622).

فتعد فعالية الذات إحدى مواجهات السلوك، لأن الفرد يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته وشعوره بقدرة على التكيف في البيئة.

كما ترى الباحثة أن طلبة الماستر يحتاجون إلى بذل الجهود أكثر من طلبة الليسانس باعتبار طلبة الماستر أعلى مستوى ويمتلكون ثقة، ما يؤدي بهم إلى تعلم مهارات تساعد في زيادة فعالية الذات والأداء.

فيرى هالين Halling و دناهير Danaher (1994) أن فعالية الذات هي ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون لدى الفرد أكثر معرفة بنفسه إذا كانت لديه القدرة على إنجاز الهدف (رفقة خليف سالم، 2009، ص 137).

فطلبة الماستر يدركون أهمية ودور فعالية الذات، إذ هم يشعرون بذاتهم من خلال تنمية شخصيتهم وتفاعلهم الاجتماعي في الوسط الجامعي، بالتالي يختلف تحقيق فعالية الذات بين طلبة الماستر واليسانس.

حيث يعتقد أنصار النظرية المعرفية الاجتماعية أن تطور الفعالية الذاتية لدى الأفراد تتعلق بخبرات النجاح والفشل والإقناع اللفظي، ويتأثر فعالية الذات بوسائل الإقناع التي يتلقاها الفرد من بعض الأشخاص الذين يملكون قدرات ذاتية في أداء المهام والخبرات البديلة (دودو، 2017، ص 09).

فكلما تمتع الطالب بقدر عالي من فعالية الذات كلما كانت لديه دافعية كثيرة لتحقيق أهدافه، أي أن فعالية الذات تزيد من فعالية دافعية الفرد للإنجاز والمثابرة ووضع الأهداف. هذا ما نلاحظه لدى طلبة الماستر مقارنة بطلبة الليسانس.

فالحاجة للنجاح لدى الطالب الجامعي يعتمد على مقوماته وقدراته مقارنة بغيره مما يؤهله لتحقيق أهدافه المستقبلية التي رسمها فالطلاب يسعون ليكونوا أكثر فعالية في مستوى دراسي أعلى لتصبح هذه الفعالية الذاتية مصدرا لمواجهة مختلف المشكلات والعقبات الدراسية.

وفي حدود علم وبحث الباحثة لم تجد دراسات سابقة تناولت فعالية الذات لدى الطلبة وفقا لمتغير المستوى الدراسي ليسانس - ماستر.

## 2-8- عرض نتائج الفرضية الثامنة:

توجد فروق دالة احصائية بين الجنسين (طلبة وطالبات علم النفس) فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة).

جدول (53) نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده تعزى لمتغير الجنس

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة Sig	قيمة "T"	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية المتغيرات	
								ذكور	إناث
دالة	0.05	0.000	3.726	2.183	04.909	24.30	74	ذكور	البعد الأكاديمي
								إناث	
غير دالة	0.05	0.933	0.084	-0.054	05.487	23.88	74	ذكور	البعد المهني
								إناث	
غير دالة	0.05	0.629	0.483	-0.306	04.838	23.49	74	ذكور	بعد التفاؤل والمثابرة
								إناث	
غير دالة	0.05	0.254	1.141	1.823	13.495	71.66	74	ذكور	مستوى الطموح
								إناث	

يتبين من الجدول (53) ما يلي:

بالنسبة للبعد الأكاديمي فإن قيمة المتوسط الحسابي لطلبة علم النفس الذكور قدر بـ  $\bar{X}=24.30$ ، بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي لطالبات علم النفس الإناث بـ  $\bar{X}=22.11$ ، أي بفرق قدر بـ (2.183) فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه دالة لأن قيمة T (3.726=T) جاءت دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (0.000=Sig) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha=0.05$ )؛

وهذا يعني أنّه توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (طلبة وطالبات علم النفس) فيما يخص البعد الأكاديمي، وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور، بمعنى أن طلبة علم النفس الذكور لديهم طموحاً أكاديمياً أكثر من طالبات علم النفس الإناث.

بالنسبة لمستوى الطموح وأبعاده التالية: البعد المهني، بعد التفاوض والمثابرة فإن قيم المتوسطات الحسابية لطلبة علم النفس الذكور قدرت على التوالي: بـ ( $\bar{X}=23.88$ ،  $\bar{X}=23.49$ ،  $\bar{X}=71.66$ )، بينما قدرت على التوالي قيم المتوسطات الحسابية لطالبات علم النفس الإناث بـ ( $\bar{X}=23.93$ ،  $\bar{X}=23.79$ ،  $\bar{X}=69.84$ )، أي بفرق جاءت على التوالي: (-0.054، -0.306، 1.823) فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنها غير دالة لأن قيم T (-0.084=T، -0.483=T، 1.141=T) جاءت غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (0.933=Sig، 0.629=Sig، 0.254=Sig) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha=0.05$ ).

وهذا يعني أنّه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (الطلبة والطالبات) فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده التالية: البعد المهني، بعد التفاوض والمثابرة، أي أن الطلبة والطالبات لا يختلفوا في مستوى الطموح بصفة عامة ولا في الطموح المهني ولا في بعد التفاوض والمثابرة، وعليه تحققت الفرضية الثامنة في البعد الأكاديمي بمعنى توجد فروق بين الجنسين في

البعد الأكاديمي وذلك لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الطموح العام وبعدي الطموح المهني والتفاؤل والمثابرة .

▪ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة :

توقعنا في هذه الفرضية وجود فروق في درجات مستوى الطموح وأبعاده حسب الجنس (ذكور/إناث) وبعد التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين فيما يخص مستوى الطموح في بعدي الطموح المهني وبعد التفاؤل والمثابرة، في حين توجد فروق في بعد الطموح الأكاديمي لصالح الذكور .

ولعل ما يفسر عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فيما يخص مستوى الطموح هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم طلبة في نفس التخصص والجامعة والمرحلة العمرية تقريباً ويتمتعون بنفس الطموح.

وربما يعود ذلك للمرحلة النمائية التي يمر بها أفراد العينة أين يسعى كل من الذكر والانثى إلى إثبات الذات لتحقيق طموحاتهم المستقبلية سواء في المهنة أو الدراسة وذلك عن طريق المثابرة والتفاؤل .

فكل من الذكر والانثى يسعى إلى إبراز قدراتهم على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها الأهداف التعليمية كالنجاح في الجامعة.

كما يمكن إرجاع النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والأكاديمية التي يعيشها أفراد عينة الدراسة حيث يخضعون لنفس العوامل والظروف ولهم نفس الحقوق والواجبات وباعتبار الجامعة من بيئات التفاعل الاجتماعي المهمة للطلبة.

إذ تلعب دور أساسياً في تكوين شخصياتهم و تحديد مستقبلهم و تحقيق أهدافهم، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من Adin (2003)، سرحان (1996) ودراسة محدب (2015)

ودراسة حجازي التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص مستوى الطموح.

حيث يعتبر مستوى الطموح لدى الذكور والإناث بمثابة حافز يدفع كل من الذكر والأنثى للقيام بسلوكيات معينة والإجتهاد في تحقيق الطموح وقد ينجح ويفشل في ذلك. لذلك يجب على الأسرة والجامعة توفير مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من أجل راحة الطلبة للوصول إلى تحقيق مستويات طموح مرتفعة، فثقة الطلبة في قدراتهم على النجاح يؤدي إلى إمتلاك مستوى الطموح.

كما يمكن القول أن تمتع الأنثى والذكر بنفس السمات الشخصية أدى إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح، حيث أصبحت للأنثى مسؤوليات، وأصبحت تتلقى الدعم والتشجيع من المحيطين بها مما سيؤثر على مستوى طموحها.

لذلك لا توجد فروق بين الجنسين في درجات مستوى الطموح تتفق النتائج الحالية مع دراسة كل من الباحثة زينب شقير (1995) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث. نفس النتيجة في دراسة قامت بها الباحثة رجاء الخطيب وأحمد إسماعيل بإرجاع النتيجة إلى كون طلبة الجامعة على درجة من النضج والوعي بإمكانياتهم وقدراتهم.

كما أصبح للفتاة والذكر نفس النظرة للمستقبل الذي بدوره يؤثر على مستوى طموحاتهم فأصبحت الفتاة تملك نظرة تفاؤلية والتفكير في المستقبل نفسها نفس الذكر، بالتالي العمل والإجتهاد في الجامعة وإستغلال الفرص المتاحة لها.

تتصادف مرحلة التعليم الجامعي مع مرحلة الرشد التي تعتبر من المراحل الصعبة نظرًا لتعدد المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها كل من الذكور والإناث فكثرت الحاجات

والمطالبات الأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية يؤدي إلى الفشل والإحباط وفقدان الثقة بالنفس.

لذلك أصبح من الضروري الإهتمام بشخصية للطلاب الذكر والأنثى على حد سواء من جميع الجوانب لرفع مستوى الطموح لديهم كون الجامعة تشكل إنطلاقه الطالب نحو المستقبل.

لقد إختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع النتائج دراسة كل من الشايب (1999) بهدف التعرف على نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح لدى عينة مكونة من 300 طالب وطالبة في مصر وتوصل إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور .

كما نجد دراسة الزيايدي (1999) توصلت لنفس النتيجة وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الذكور. ففي دراسة تجريبية قام بها الزيايدي لمقارنة مستوى الطموح بين الجنسين في ضوء بعض المتغيرات وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح سمة عامة ومرتفعة من سمات الشخصية، كما أظهرت وجود فروق تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور .

بالإضافة إلى دراسة قام بها بال Poi (2001) بينت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين الطلاب والطالبات لصالح الذكور. كما نجد دراسة كل من الركابي (2000) لصالح الإناث، ودراسة حسب عبيد جبر (2012).

يعود عدم مطابقة نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية إلى إختلاف بيئة الدراسة، فلا يمكن تفسير حقيقة الجنسين إلا من خلال الثقافة والعادات والتقاليد، والظروف الأكاديمية والاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع، كذلك أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية والظروف المختلفة.

في الأخير، بإعتبار الشباب الجامعي أهم قوة بشرية لأي مجتمع فهو مصدر الطاقة والتجديد والتغير، فهم ذو معرفة تامة لطبيعة طموحاتهم وبعض العوامل المؤثرة فيها، لذلك يحاولون إحداث الإتزان بين قدراتهم وطموحاتهم ، مما يترتب عنه عدم الشعور بالإحباط والفشل .

## 2-9- عرض نتائج الفرضية التاسعة :

توجد فروق بين طلبة ليسانس في علم النفس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني، بعد التفاؤل والمثابرة).

جدول (54) نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الدالة	مستوى الدالة المعتمد	قيمة الدالة المحسوبة Sig	قيمة "T "	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية المتغيرات	
								ليسانس	البعـد الأكاديمي
غير دالة	0.05	0.133	-1.506	-0.649	04.826	22.18	306	ليسانس	البعـد الأكاديمي
								ماستر	
غير دالة	0.05	0.362	-0.913	-0.426	05.052	23.76	306	ليسانس	البعـد المهني
								ماستر	
دالة	0.05	0.027	-2.223	-1.018	04.788	23.35	306	ليسانس	بعـد التفاؤل والمثابرة
								ماستر	
غير دالة	0.05	0.072	-1.805	-2.092	12.545	69.29	306	ليسانس	مستوى الطموح
								ماستر	

يتبين من الجدول (54) ما يلي:

بالنسبة لبعـد التفاؤل والمثابرة: فإن قيمة المتوسط الحسابي لطلبة الليسانس في علم النفس قدرت بـ  $23.35 = \bar{X}$  بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي لطلبة الماستر في علم النفس بـ  $24.37 = \bar{X}$ ، أي بفرق قدر بـ (-1.018) فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد

أنها دالة لأن قيمة  $T$  ( $T = -2.223$ ) جاءت دالة إحصائياً؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي ( $Sig = 0.027$ ) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ ).

وهذا يعني أنّه توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس في بعد التفاؤل والمثابرة، وذلك لصالح طلبة الماستر في علم النفس؛ بمعنى أن طلبة الماستر في علم النفس لديهم تفاؤل ومثابرة أكثر من طلبة الليسانس في علم النفس.

بالنسبة لمستوى الطموح وأبعاده التالية: البعد الأكاديمي والبعد المهني: فإن قيم المتوسطات الحسابية لطلبة الليسانس في علم النفس قدرت على التوالي: ب ( $X^- = 22.18$ ،  $X^- = 23.76$ ،  $X^- = 69.29$ ) بينما قدرت على التوالي قيم المتوسطات الحسابية لطلبة الماستر في علم النفس ب ( $X^- = 22.83$ ،  $X^- = 24.18$ ،  $X^- = 71.38$ ) أي بفروق جاءت على التوالي: (-0.649، -0.426، -2.092).

فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق نجد أنها دالة لأن قيم  $T$  ( $T = -1.506$ ،  $T = -0.913$ ،  $T = -1.805$ ) جاءت غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي ( $Sig = 0.133$ ،  $Sig = 0.362$ ،  $Sig = 0.072$ ) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده التالية: البعد الأكاديمي، البعد المهني، بمعنى أن طلبة الليسانس والماستر في علم النفس يتساوون في درجة مستوى الطموح وأبعاده التالية: البعد الأكاديمي، البعد المهني، وعليه تحققت الفرضية التاسعة فيما يخص بعد التفاؤل والمثابرة.

#### ■ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

أظهرت نتائج الفرضية أنه لا توجد فروق بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص مستوى الطموح وأبعاده الأكاديمي والمهني، وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في علم النفس في بعد التفاؤل والمثابرة لصالح طلبة الماستر.

في هذا الصدد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في علم النفس فيما يخص مستوى الطموح في البعدين الأكاديمي والوظيفي، بمعنى أن مستوى الطموح لدى طلبة علم النفس لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي سواء كان ليسانس أم ماجستير.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الأكاديمية والاجتماعية التي يعيشها أفراد العينة، حيث يعيشون في نفس البيئة ويخضعون لنفس العوامل والظروف، كما لهم نفس التحدي المستقبلي في مواجهة نفس المصير الوظيفي، ما يؤثر على تفكير طلبة الليسانس والماجستير أيضا.

بمعنى أن الطلبة في كلا المستويين (ليسانس/ماجستير) لديهم طموح في تحقيق أهدافهم أكاديمية كانت أو مهنية، مما يعكس مستوى النضج لدى أفراد العينة، وهي نتيجة منطقية بالنظر للمرحلة العمرية التي تتميز بالهدوء والاتزان النفسي والاستعداد الجيد للتطلع نحو المستقبل.

حيث تتسم هذه المرحلة كذلك بالتخطيط وتوجيه السلوك نحو المستقبل، ومن بين العوامل التي تساعد على تحقيق ذلك فكرة الطالب عن نفسه باعتبارها عامل مهم في توجيه السلوك ورسم الطموح، كما نجد للتنشئة الأسرية الصحيحة والقيم والعادات والاتجاهات كلها تلعب دور فعال في ارتفاع مستوى الطموح وهذا ما أكدته كل من دراسة عزمي (1982) ودراسة صابر (1984).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من بريس Brice (2004) وكسولر Wxole (2002) والزيادي (1999) التي توصلت كلها إلى عدم وجود فروق جوهرية في درجات مستوى الطموح تبعا للتخصص والمستوى الدراسي.

إن مستوى الطموح عنصر مهم في الشخصية ينمو ويتأثر بالتحديد بمدى نجاح الطالب أو فشله الدراسي. ففكرة الطالب السالبة أو الموجبة عن نفسه تحدد لها عوامل كثيرة منها مدى توافقه النفسي، الاجتماعي والدراسي.

إذ يحدد مستوى الطموح بالأهداف العامة والخاصة التي يرسمها الطالب لنفسه سواء كان ذو مستوى ليسانس أم ماستر، فالنجاح والتفوق الدراسي يسبب الرضا عن النفس، في حين الإخفاق ينبع عنه الشعور بعدم الكفاءة والمقدرة والعجز (Zuckerman, 1985, p551).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الأسود (2003) حيث أثبتت عدم وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتتفق كذلك مع دراسة رجاء الخطيب (1999) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر.

كما نجد دراسة خطيب (1990) توصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متغير الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تغزو للمستوى الدراسي (يوسفي، 2017، ص15).

فمستوى الطموح يرتبط بقدرة الطالب الجامعي في النجاح الذي يعتمد على مدى كفاءته وقدرته ومدى ملاءمتها مع البيئة. هذا ما أكدته كاميليا عبد الفتاح (1984) بان مستوى الطموح يتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد (كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص14).

فالنجاح من المحددات الأساسية المساهمة في رفع مستوى الطموح لدى الفرد عامة والطالب خاصة، والإستعداد الجيد للتطلع نحو المستقبل.

والمرحلة التعليمية التي يمر بها الطلبة والتي تتميز بالهدوء والإستقرار النفسي نتيجة واقعية بالنظر للمرحلة العمرية بالنسبة لأفراد العينة، فكل منها سواء طالب أو طالبة يريد كل واحد

منهما أن يثبت وجوده وآماله في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها ويعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية ليكونوا أكثر فعالية سواء في المهنة أم الدراسة أو الأسرة.

فالطلبة يصرون على مواصلة الدراسة للحصول على أعلى المراتب التي تسمح لهم لشغل أعلى المناصب، فالطالب الذي لدى قدر مناسب من مستوى الطموح يتحقق له الرضا عن الحياة والسعادة وحسن التوافق.

إذ لمستوى الطموح دور هام في حياة الفرد والجماعة كسمة للشخصية ويلقي الضوء على ملامح المستقبل لأن أهداف الفرد وطموحاته تمثل عنصر هام في فكرته عن ذاته ويكون لنجاح الفرد أو إخفاقه في تحقيق أهدافه وطموحاته أثرا على توافقه وصحته النفسية عموما (الداهري، 2001، ص 28).

بمعنى أن طلبة الماستر أكثر تفاؤلا ومثابرة مقارنة بطلبة الليسانس بإعتبار مستوى الطموح يلعب دور بارز لدى الطالب بشكل خاص، فهو يعتبر بمثابة حافز يدفعه لتحقيق أهدافه إعتقادا على قدراته وإمكاناته ما أدى به إلى الثقة بالنفس والإلتزان النفسي.

ف نظرة طلبة الماستر إلى الحياة هي نظرة هادفة وإيجابية وأكثر تخطيطا لمستقبله وتسطير لأهدافه بإعتباره على أبواب التخرج، عكس طلبة الليسانس الذي ما زالوا يكتشفون البيئة الجامعية ومختلف التخصصات ومواجهة مختلف الضغوطات دراسية كانت أم إجتماعية، وكل هذا يعيق تحقيق أهدافهم وما يجعلهم في حالة قلق، على عكس طلبة الماستر، فالتفاؤل يزيد من دورهم خاصة في المواقف الصعبة.

من المؤكد أن التفاؤل والمثابرة يمكن أن تؤثر على المسار الدراسي للطلاب الجامعي من خلال نظرتهم لمستقبلهم الأكاديمي/الوظيفي، وكل ما يحمله من أحداث إيجابية أو سلبية وتوقعاته لإمكانات تحقيقه النجاح أو الفشل قد يؤثر على سلوكه في المواقف التعليمية سواء

في الأداء والتحصيل الجيد بالتالي في التفاوض والمثابرة، وكلها مظاهر لإرتفاع أو إنخفاض مستوى الطموح لدى الطالب.

عن مركز الإرشاد الجامعي بجامعة الإمارات العربية المتحدة أن الطالب الذي تتوفر فيه جميع عوامل التفوق من ذكاء وقدرات عقلية وعوامل بيئية مناسبة ولا يتمتع بالتفاوض لا يستطيع مواصلة الإجتهد في الدراسة والمثابرة (بوثلجي، 2013، ص 52)

فترى الباحثة أن طلبة الماستر يتفوقون على أن مستقبل الفرد محدد وأن المستوى الذي وصلوا إليه يعود إلى المثابرة والمجهودات التي وصلوها، فخلال ملاحظتنا دائما لطلبة الماستر نجد انهم يفكرون كثيرا في المستقبل وخاصة الوظيفة المراد إمتحانها وهدفهم السعي للتفوق والوصول على مستويات أعلى كالمشاركة في مسابقة الدكتوراه والحصول عليها.

كما ترى الباحثة أن طلبة الماستر أكثر تفاؤلا ومثابرة مقارنة بطلبة الليسانس، فهم يملكون الشعور بالأمل وبكل ما هو إيجابي وأن فعاليتهم ترتقي للوصول إلى تحقيق الأهداف بإعتبار أن التفاؤل والتشاؤم أحد المحددات المؤثرة في السلوك عامة وفي مستوى الطموح خاصة.

إن الطالب لما ينظر إلى الحياة بنظرة تفاؤل ما يدفعه إلى تحقيق أهدافه عكس الطالب ذو النظرة التشاؤمية، ما يؤدي إلى خفض مستوى طموحه لأنه يمتلك تصور سلبي لذاته ولمستقبله، مما قد يؤثر على طموحه الأكاديمي والوظيفي.

### 3- الإستنتاج العام :

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني، إنطلاقاً من نتائج الإحصائية للدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية، كل ما يتعلق بالتوافق النفسي، فعالية الذات ومستوى الطموح وإعتماد على البيانات المتحصل عليها وإنطلاقاً من الهدف الرئيسي للدراسة وهو معرفة إذ ما توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي وإنطلاقاً من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

ليحقق الطلبة الجامعيين التمتع بالتوافق النفسي لا بد أن تتحول فعالية الذات ومستوى الطموح من مجرد طاقة إلى أداء ودافع ظاهر وملحوظ، وذلك بتوفير ظروف مشجعة ومستثيرة لقدرات وإمكانيات وإستعدادات الطلبة.

فأصبحت الحاجة ماسة للإهتمام بشخصيته الطالب من جميع الجوانب، فليحقق التوافق النفسي والتمتع بفعالية الذات ورفع مستوى الطموح إنطلاقاً من أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي وفعالية الذات ومستوى الطموح فهذه العلاقة بصورتها الإيجابية تمهد لإنطلاق الطالب وتؤثر في حياته النفسية الأكاديمية والإجتماعية.

ففعالية الذات من المواضيع المهمة التي تسهم في نجاح الأفراد بصفة عامة ونجاح الطلبة بصفة خاصة والقيام بمهمات وإنجازات مختلفة، إذ تعمل على زيادة الجهد والطاقة والتركيز والمثابرة عند مواجهة المشكلات والعقبات والمواقف الصعبة، وهي مرتبطة وبجاجة إلى ظروف ملائمة لإستشارتها، وخاصة التوافق النفسي للطالب الذي يتضمن تفاعلاً مستمراً بين الشخص وبيئته.

فالتوافق النفسي يستدعي بيئة نفسية تتسم بالأمن والاستقرار، الإتران وتحقيق ذلك بغى إمتلاك ثقة وفعالية الذات التي بدورها تؤدي إلى إمتلاك مستوى طموح والنجاح الذي يشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات والإرتياح.

بتحليلنا لعلاقة التوافق النفسي بفعالية الذات لدى الطلبة الجامعيين بقسم علم النفس توصلنا إلى قبول الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى الطلبة الجامعيين، حيث بلغت قيمة  $r = 0.52$  عند مستوى الدلالة 0.01 بالتالي تبين لنا أنه كلما زاد التوافق النفسي زادت فعالية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

عليه نستنتج أن فعالية الذات مرتبطة بالجوانب النفسية للطلاب الجامعي، أي كلما تمتع الطالب بتوافق نفسي زادت لديه فعالية الذات.

فبالعودة إلى النظرية المعرفية تجد أن الصحة النفسية تعتمد على الأقل على الطريقة التي يفسر بها الأفراد وقيمون الحوادث في البيئة، وأن زيادة الإحساس بالفعالية الذاتية يسلم في تعزيز الصحة النفسية وبالتالي التوافق النفسي، ولهم الذات وقيم السلوك الشخص ومعرفة نواحي القوة والضعف: توازن واتساق شخصية الطالب الجامعي يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية التي تترجم من خلال مدى توافقه النفسي الذي ينعكس بصورة إيجابية إلى فعالية الذاتية، وهذا ما توصلت إليه كل من دراسة جيل Jil (1999) ودراسة Iglesia et all (2005) فعالية الذات وعلاقتها بكل من القلق الضغط النفسي بالإضافة إلى دراسة كروكيت وآخرين (2006).

أما فيما يخص العلاقة بين التوافق النفسي بمستوى الطموح لدى الطلبة في الجامعة بقسم علم النفس توصلنا إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة حيث بلغت قيمة  $r = 0.60$  بالتالي يتبين لنا أنه كلما زاد التوافق النفسي زاد مستوى الطموح لدى الطلبة أفراد العينة.

منه نستنتج أن مستوى الطموح مرتبط بالجانب النفسي فتمتع هذا الأخير بتقدير عال لذاته والثقة بالنفس يزيد من مستوى طموحه، فالطلبة الذين يتمتعون بتوافق نفسي هم الذين يكونون قادرين على إختيار أهدافهم ورغباتهم وما يطمحون إليه من أهداف مستقبلية.

فكلما كان الفرد مدرگا لقيمه الذاتية وأنه شخص يتمتع بإتزان إنفعالي وصحة جسمية جيدة وبحياة أسرية سعيدة والشعور بالمسؤولية وأن له دور فعال في تنمية مجتمعه كلما كان قادرًا على إختيار أهداف لحياته تقربه من الصحة النفسية الجيدة ونتائج دراستنا مطابقة مع نتائج دراسة كل من الركابي (2000)، دراسة إبراهيم جيد (1981) ودراسة صالح مرحاب (1984).

فمستوى الطموح بعد من أهم أبعاد الذات الشخصية الإنسانية ذلك لأنه مؤشرًا يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، وأن مستوى الطموح يحدد نشاط الأفراد وعلاقتهم بالآخرين و مدى تقلبهم للمعايير الإجتماعية وتقبل الذات.

فتشير رمزية العزيب (1982) أن هناك بعض الدراسات التي حددت العوامل التي يمكن أن تؤثر على مستوى الطموح منها المناخ الدراسي و الجو الدراسي وحالة الطالب الانفعالية هي من أهم دوافع التعلم مما يزيد من نشاط الطالب وإنتاجه والقلق والتوتر سببًا في إنخفاض مستوى الطموح (رمزية العزيب ، 1982، ص 333) .

أما علاقة فعالية الذات بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين بقسم علم النفس فقد وجدنا علاقة إرتباطية موجية دالة إحصائيًا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة  $r = 0.58$  عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعني أنه كلما زادت فعالية الذات زاد مستوى الطموح. هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح.

فيشير باندور Bandura (1977) إلى أن الطلبة الذين يمتلكون إحساسًا قويًا بفعالية الذات يميلون أكثر إلى إنجاز الأهداف الذاتية الصعبة، تكون أهدافهم واضحة ومحددة وواقعية تتلاءم وتوقعاتهم.

كما أن الطلبة ذوي الفعالية الذاتية يمتلكون التحدي والمواجهة لأهدافهم، فنجدهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات بسبب الرغبة في التحدي لتحقيق الأهداف والرغبات (Zimmerman, 1989, P17).

ففعالية الذات مهمة في تفسير سلوكيات الإنسان، فالإنجاز الأكاديمي والمثابرة المبادرة مرتبطة بتوقعات حول مهارات وقدرات وإمكانيات التعامل مع المواقف الجديدة وإيمان الطالب بقدراته وكفاءاته يساعد في تحقيق طموحاته ورغباته باعتباره مستوى الطموح هو محاولة الفرد للوصول إلى هدف معين بجد ومثابرة.

يرى هوب Hoppe أن مستوى هو أهداف الشخص أو غاياته وما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة.

ونتيجة دراستنا تتطابق ونتائج دراسة غالب المشيخي (2009) الذي توصل إلى وجود علاقة طردية بين فعالية الذات ومستوى الطموح، منه نستنتج أن تحقق الفرضية الأولى التي كان مفادها توجد علاقة بين التوافق النفسي وكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بعلم النفس وذلك من خلال تحقق الفرضيات الجزئيات الثلاث.

وبالنتيجة كما زاد التوافق النفسي لدى الطالب الجامعي بعلم النفس ارتفعت فعالية الذات ومستوى الطموح.

وفيما يتعلق بالفرضيات الخاصة بالفروق حسب الجنس، توصلنا من خلال الدراسة الحالي إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين (طلاب وطالبات علم النفس) فيما يخص التوافق

العام وأبعاده وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور بمعنى أن الطلبة الذكور لديهم توافق عام وتوافق شخصي وصحي أكثر من طالبات علم النفس.

في حين توجد فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق الإجتماعي لصالح الإناث، بمعنى الإناث يتمتعن بتوافق إجتماعي أكثر من الذكور، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص التوافق الأسري.

ويفسر ذلك مدحت عبد الحميد (1990) أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للإناث بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه إيمانه على ذاته، إيمانه للحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقاً نفسياً، إن يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات هي التي تساعده لكي يكون متوافقاً نفسياً وصحياً وشخصياً أكثر من الإناث.

كما نجد دراسة أحمد صلاح (1984) توصل إلى أن الذكور أكثر توافقاً نفسياً، و يفسر ذلك إنطلاقاً من الأدوار التي يمثلها كل من الذكور والإناث في المجتمع وفق لخصائصه وتقاليده وعاداته، وإملاك الذكور توافقاً نفسياً لأنهم يملكون حرية أكثر من الإناث وهم أكثر إحتكاكاً بالأوساط الإجتماعية والإنخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة خاصة في الجامعة ونجد دراسة لحماذي (1993) توصلت إلى وجود فروق لصالح الذكور.

عكس النتيجة الحالية دراسات توصلت إلي عدم وجود فروق بين الجنسين فيما التوافق النفسي كدراسة كل من سامية عدائكية مارس (2015) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذكور وإناث في مستوى توافقهم النفسي، ودراسة محمد يوسف راشد (2011) توصلت إلى وجود فروق في التوافق الشخصي لصالح الإناث.

فيما يخص نتائج الفرضية التي كان مفادها توجد فروق بين طلبة علم النفس ليسانس وطلبة الماجستير علم النفس فيما يخص التوافق النفسي، فقد دلت على انه توجد فروق دالة إحصائياً

بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في علم النفس فيما يخص التوافق النفسي وكل أبعاده لصالح طلبة الماستر في علم النفس، بمعنى أن هؤلاء لديهم توافق نفسي أكثر من طلبة الليسانس في علم النفس، فالطالب على مستوى الماستر يرى نفسه شخص ناضج وراشد قادر على أن يدير كل الأمور المتعلقة بذاته، الأمر الذي يساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم الذات.

ومما سبق تحقق الفرضية التي كان مفادها توجد فروق بين طلبة علم النفس (التوافق الشخصي، الصحي، الاسري، الاجتماعي) تعزي لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة علم النفس الذكور وبوجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الليسانس والماستر في علم النفس فيما يخص فعالية الذات وذلك لصالح طلبة الماستر في علم النفس.

في هذا الإطار يذكر Bandura (1977) أن مفهوم الفرد عن فعالية الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية، وتفتح الفعالية الذاتية في الإدراك الذاتي لقدرة الطالب على أداء الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يحقق نتائج مرغوبة من النجاح في العمل الدراسي أو المهني فكل من الذكور والاناث مدرّكاً لفعالية الذاتية، أي يعي ما يملك من قدرات وإمكانيات والقدرة على إنجاز المهام بكفاءة .

فكل من الجنسين لهم تصورات لفعاليتهم الذاتية يملكون تفكير منطقي وقدرة على إيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها في الجامعة بكل كفاءة، وفي هذا الصدد أشار Bandura إلى أن الشعور بالفعالية الذاتية المرتفعة تؤدي إلى المثابرة والنشاط والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق النجاح في المهمة المختارة.

هنا يمكن القول أن كل من الجنسين يستطيع السيطرة على نشاطه الشخصي، ويختار أفعال وأهداف تبعًا لما يراه مناسبًا لقدراته وإمكانياته، فمن خلال التعلم يميل الطلبة ويسعون إلى تحقيق النجاح.

فيما يخص هذه النتيجة وفي حدود علم الباحثة لم نجد دراسات توصلت إلى وجود فروق في درجات فعالية الذات لدى الطلبة لصالح الذكور، لكن نجد دراسة كل من Jill (1999) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس فعالية الذات.

و كذلك دراسة Diane (2003) ودراسة عبد الحكيم المخلافي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات وفقًا للجنس لصالح الإناث ، يفسر ذلك إلى كون الإناث أكثر التزامًا ومتابعة للدراسة.

أما ما يتعلق بمستوى الطموح، فأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص مستوى الطموح العام وفي البعدي المهني وبعد التفاوض والمثابرة في حين توجد فروق لصالح طلبة علم النفس ذكور في البعد الأكاديمي.

وبالنسبة للفروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير فيما يخص مستوى الطموح: لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير فيما يخص مستوى الطموح (البعد الأكاديمي، البعد المهني) في حين توجد فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في علم النفس في بعد التفاوض والمثابرة وذلك لصالح طلبة الماجستير في علم النفس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من سرحان (1996) وحجازي بالإضافة إلى دراسة محذب (2015) عدم وجود فروق بين الجنسين أي بين الطالب والطالبة فيما يخص مستوى الطموح ويمكن إرجاع ذلك أنهم طلبة في نفس التخصص ونفس الظروف الأكاديمية والاجتماعية.

وبعد تفسير ومناقشة النتائج، توصي الباحثة بإجراء دراسات أخرى تبحث في هذه المتغيرات لدى عينات أخرى، والدراسة لإعداد برامج إرشادية ترفع من مستوى فعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب عامة والطالب في علم النفس خصوصاً.

#### 4- إقتراحات الدراسة:

من خلال ما سبق ومن خلال إحتكاكنا الدائم بالطالب الجامعي، ونظراً لكثرة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها، مما قد يؤدي به إلى سوء التوافق النفسي الذي يؤثر على كل من فعالية الذات ومستوى الطموح، مما يجعله يملك نظرة تشاؤمية نحو المستقبل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية والمهنية في ظل كل هذه الضغوط نفسية كانت، إجتماعية وأكاديمية بإعتبارها مسببات سوء التوافق النفسي، ولعل هذه الإقتراحات يمكن أن تساعد في تحقيق التوافق النفسي وبالتالي الرفع من فعالية الذات ومستوى الطموح.

فالطلبة بحاجة ماسة إلى عوامل نفسية، بيئية واجتماعية مريحة ومناخاً مناسباً يقوم على التشجيع والتقبل وتوفير الظروف الخالية من التوتر والضغط، لتمكن هؤلاء من التعامل والجامعة بكل كفاءة، وبإعتبار أن الدراسة في الجامعة تقبلها مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها ومن بين أهم الاقتراحات نجد:

1. تعزيز التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الإجتماعية والثقافية والعلمية.
2. أن تعمل الجامعات على توفير وتقديم كل ما يلزم للطلبة من خدمات الحقيقية.
3. تدريب الطلبة على وضع الخطط المستقبلية التي تتوافق وطموحاتهم.
4. توفير أجواء أكاديمية سليمة، تساهم في تحقيق التوافق النفسي من خلال المنافسة والتشجيع.
5. الإهتمام بالطالب ومشاكله النفسية والاجتماعية، وذلك بفتح خلايا الإصغاء والمتابعة على مستوى الكليات أو حتى الأقسام.

6. على الجامعة تعديل سلوكيات الطلبة، والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة الجامعية، وذلك بتوفير الظروف السامحة وتقديم الفرصة للطلاب لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج، فالطالب المتوافق تصدر عنه سلوكيات فعالة موجه يسعى بها إلى تحقيق أهدافه المختلفة.
7. فعلى الرغم من الوعي العام لدى الطلبة نحو أهمية إمتلاكهم لمستوى مناسب من فعالية الذات، إلا أن الواقع الذي أظهرته النتائج مما إستدعي إعادة التفكير في إستراتيجيات التدريس لتعزيز وتنمية قدرات وإستعدادات الطلبة.
8. زيادة الإهتمام بالطلبة الجامعيين وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن لتحقيق مما قد يتعرض له من ضغوط يمكن أن تؤثر على توافقهم النفسي وبالتالي فعالية الذاتية ومستوى طموحهم.
9. العمل على تواجد أخصائيين في علم النفس في الجامعة لمساعدة الطلبة على تحقيق أعل مستوى من توافق وفعالية وطموح وذلك بتقديم إرشادات وتوجيهات للطلبة الذين يعانون من مشاكل نفسية والتحقق في المعاناة النفسية التي يمكن أن تؤثر على فهم الطالب لنفسية ومشاكله.
10. القيام بدراسات مسحية للكشف عن المشكلات والمسببات العامة والفردية لإيجاد حلول إيجابية.
11. تنظيم ندوات ومحاضرات على الظروف الإجتماعية والأكاديمية وتقديم برامج متنوعة تشبع رغبات وإستفسارات الطلبة حتى يمتلكوا سلوكيات توافقية، وإكتساب مهارات إجتماعية مثل الإتصال والتواصل وبالتالي التغلب على الصعوبات والعقبات التي يمكن أن يقابلها الطالب في التعامل مع هيئة التدريس أو مع الوحدات.
12. إعداد برنامج إرشادي لتحقيق التوافق النفسي للطلاب الجامعي ومساعدته وتدريبه على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الإنفعالات حيث يبقى الطالب

الجامعي يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع، فهو مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج.

ومن الآفاق المستقبلية الخاصة بالباحثة والتي سوف تسعى لتحقيقها تصميم برنامج إرشادي لرفع فعالية الذات ومستوى الطموح لدي طلبة علم النفس.

قائمة

المراجع

## قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم لطفي، عبد الباسط.(1996).مكونات التعلم المنظم ذاتيا في علاقتها بتقدير الذات والتحصيل وتحمل الفشل الأكاديمي.مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (10).
- 2- إبراهيم، ياسين والخطيب وآخرون .(2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.
- 3- أبو هاشم، السيد.(1996). أثر التعديّة الرجعية على فاعلية الذات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- 4- إبراهيم، علي إبراهيم.(1994).العلاقة بين مستوى الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر. مجلة التربية، العدد (24).
- 5- أحمد عزت، راجح. (1973). أصول علم النفس، الطبعة 9. مصر:المكتب المصري الحديث الإسكندرية.
- 6- أحمد عبد المجيد، صمادي وهديل، صايل الطعاني.(2014). أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهـم النفسي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية . مجلد 10. العدد 2 . 218-205 .
- 7- أديب، الخالدي. (2002). المرجع في الصحة النفسية.مصر: الدار العربية للنشر والتوزيع المكتبة الجامعية.
- 8- أسعد، ميخائيل. (1994). علم الاضطرابات السلوكية.بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع.
- 9- أسعد، ميخائيل. (2010). دليل العلاج النفسي. الطبعة الأولى. لبنان: كتابنا للنشر.
- 10- إسماعيل، أبوخولة، فوزي،عبد الرزاق.(2004). آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة-حالة الجامعة الجزائرية. الجزائر: مختبر إدارة وتنمية الموارد البشرية.
- 11- الأسود، فايز.(2003). دراسة العلاقة بين مستوى العلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأقصى ، فلسطين .
- 12- أمال، بوتلحي. (2013). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز التحكم لدى الطلبة. الجزائر: رسالة ماجستير في علم النفس.

- 13- إنتصار، خليل عشا وأخريات.(2012). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصیل الأكاديمي لدى طلبة العلوم التربوية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 العدد (1).
- 14- إیاد، إشتية ومحمد، شاهين.(2015). قلق البطالة وعلاقة بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11 العدد (3). ص 319 - 330 .
- 15- الداهري، صالح حسين. (2001). علاقة مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى الطلبة في منطقة العين. الامارات العربية المتحدة: المجلة العراقية.
- 16- برهان محمود، حمادنة وماهر، تيسير شرادقة.(2014). الفروق في مستوى فعالية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقون سمعيًا في جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد(5). 178 - 208 .
- 17- بندر بن محمد، حسن الزيادي العيني.(2007). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس تخصص توجيه تربوي ومهني، كلية التربية بجامعة أم القرى .
- 18- البندري، عبد الرحمان محمد الجابر.(1992). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي، رسالة غير منشورة، كلية التربية ،جامعة أم القرى.
- 19- بشير، معمريه.(2012). أساسيات القياس النفسي والتصميم وأدواته. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- 20- جابر، عبد الحميد جابر.(1990). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع.
- 21- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.(2004). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المرسوم التنفيذي رقم 579/03 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.
- 22- جليل، وديع شكور.(1989). أبحاث في علم النفس الاجتماعي ودينامية الجماعة. لبنان: دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع.
- 23- جمال، أبو مرق وعلي، حبايب.(2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات.مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية،المجلد 23العدد (3).
- 24- جمال، محمود أبو شنب.(2007). البحث العلمي التصميم والتنفيذ التجريبي.الجزء الثاني. الأزارطة: دار المعرفة الجامعية

- 25- الجوهره، الذواد.(2002). وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات السعوديات والمصريات. مجلة دراسات في علم النفس، المجلد الأول العدد (3).
- 26- حامد عبد السلام، زهران.(1972). اختبار مفهوم الذات الخاص بالتوجيه والعلاج النفسي. المجلد 04. الكتاب السنوي للتربية وعلم النفس. القاهرة: عالم الكتب.
- 27- حامد عبد السلام، زهران.(1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: مطبعة عالم الكتب.
- 28- حامد، زهران. (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة 2. مصر: عالم الكتب.
- 29- حبسي، عبد الإله.(1990). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب. المجلة المغربية لعلم النفس مجلة علمية متخصصة، مجلد 1 العدد(1).
- 30- حسيب، عبد المنعم عبد الله.(2001). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلبة الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً. مجلة علم النفس. العدد (9) .
- 31- حسين ،عبيد حبر. (2012). المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، المجلد 2 العدد (184). 211 .
- 32- حسين، أحمد، حشمت ومصطفى حسين، باهي.(2007). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 33- حسين، منسي. (2004). التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته.الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- 34- الداهري، صالح حسين.(2001). علاقة مستوى الطموح والتوافق لدى طلبة المرحلة في منطقة العين، الإمارات العربية المتحدة. المجلة العراقية، العدد (13).
- 35- الدمنهوري، إرشاد.(1996). مستوى لطموح والقيم. مجلة علم النفس. المجلد العاشر العدد (39). 77 - 72 .
- 36- دويدرا ،عبد الصالح. ( 1999). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. الاسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 37- رايح، تركي.(1990). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 38- رايح ،أحمد عزت. (1973). أصول علم النفس. الطبعة 9. مصر: المكتب المصري الحديث.

- 39- رحيم يونس، كرو. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. لبنان: سلسلة المنهل في العلوم التربوية.
- 40- رجا، محمود أبو علي. (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة 5. مصر: دار النشر للجامعات.
- 41- رفقة، خلف سالم. (2015). علاقة فعالية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 23. 134-165.
- 42- رشاد عبد العزيز، موسى. (دت). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. مصر: دار النشر و التوزيع.
- 43- رضوان، عبد الكريم. (2002). فاعلية برنامج إرشادي تدريسي لخفض الضغوط النفسية وتحسين التوافق لدى مرضى السكري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 44- رمزية، الغريب. (1990). التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 45- رمضان محمد، القدافي. (1998). الصحة النفسية والتوافق. الطبعة الثالثة. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- 46- رياش، سعيد. (2009). مشكلات التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس، جامعة الجزائر - 2 .
- 47- الريحاني، سليمان ونزيه، حمدي. (1978). نموذج مصرع للإرشاد الأكاديمي في نظام السلطات المعتمدة. سوريا: المركز العربي لبحوث التعليم العالي.
- 48- زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة مصر: عالم الكتب.
- 49- الزيات، فحي مصطفى. (2001). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفي. الجزء الثاني. دار النشر للجامعات القاهرة. 491 - 538 .
- 50- زياد، بركات. (2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. فلسطين .
- 51- زياد، بركات. (2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، برنامج التربية ، فلسطين .
- 52- زين الدين، مسمودي. (2004). بعض مشكلات التكوين العالي. إشكالية التكوين في إفريقيا

- 53- زينب، محمود سفير.(2003).مقياس التوافق النفسي كراس التعليمات.القاهرة: التوزيع مكتبة النهضة المصرية.
- 54- سامية، عدائكة.(2015).واقع التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمو لخضر، العدد (10).
- 55- سعيد، التل.(1997). فوائد الدراسة في الجامعة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 56- سليمان، سناء.(1987).مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء. مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (2).
- 57- سهير ، أحمد كامل.(2001).الصحة النفسية للأطفال .مصر:دار النشر مركز الإسكندرية.
- 58- سهير، كامل أحمد.(1999). الصحة النفسية والتوافق.مصر:مركز الإسكندرية للكتاب.
- 59- الشعراوي،علاء محمود.(2000).فعالية الذات وعلاقتها لبعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة،العدد ( 44) .
- 60- شهيرة، أحمد كامل.(1999).أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق.مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 61- صالح ،سلامة البركات وعمر، صالح ياسين.(2010). العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد الأردن. Journal of Environmental studies. vol 3, 109-120.
- 62- صالح، عتوته.(2016). فعالية برنامج إرشادي مبني في ضوء الحاجات التعليمية للطلاب الجامعي للتميز في التحصيل وجودة التفكير العلمي.باتتة: أطروحة دكتوراه في علم النفس - تخصص الإرشاد النفسي المدرسي.
- 63- صالح، عواطف حسن.(1994).التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين. مجلة كلية التربية، العدد (24).
- 64- صالح، قاسم حسين.(1988).الشخصية بين التنظير والقياس.العراق: مطبعة جامعة بغداد
- 65- صالح، مرحاب.(1990).المجلة المغربية لعلم النفس مجلة علمية متخصصة،مجلد 1 العدد (1). 67- 57 .

- 66- صالحى، سعيدة.(2013).تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسى على التحصيل الأكاديمي للطلبة، الجامعيين أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر2.
- 67- صبري، محمد علي، أشرف محمد عبد الغاني، شريات.(2006).الصحة النفسية والتوافق النفسى. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 68- عادل، العدل.(2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات وافتجاء نحو المخاطرة. مصر: مجلة كلية التربية.الجزء الأول. العدد 25. ص 178-121 .
- 69- عامود ،بدر الدين.(2003).علم النفس في القرن العشرين.الجزء الثاني.سوريا:إتحاد الكتاب العرب للنشر و التوزيع.
- 70- عباس ،محمود عوض. (1989).الموجز في الصحة النفسية.بيروت: دار المعرفة الجامعية.
- 71- عبد الحكيم، المخلافي.(2010).فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة.مجلة جامعة دمشق، المجلد 26. 481- 514 .
- 72- عبد الحميد ،شاذلي.(2001).التوافق النفسى للمسننين.مصر: المكتبة الجامعية إسكندرية.
- 73- عبد الحميد محمد، الشاذلي.(2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الطبعة الثانية.مصر:المكتبة الأزريقة.
- 74- عبد الحميد محمد، الشاذلي.(2001).الواجبات المدرسية والتوافق النفسى. الإسكندرية:المكتبة الجامعية الأزريقة.
- 75- عبد الرحمان، العيساوي. (1995).علم النفس النمو.مصر: دار المعرفة الجامعية .
- 76- عبد الرحمان، العيساوي. (2004).الوجيز في علم النفسى العام والقدرات العقلية.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 77- عبد الرحمان، العيساوي.(1989). الإحصاء السيكولوجي التطبيقي.بيروت: دار النهضة العربية.
- 78- عبد العال، سيد محمد.(1976). دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (نماذج من المجتمع المصري)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، مصر .
- 79- عبد العزيز، غريب صقر.(2005). الجامعة والسلطة. مصر: الدار الالعلمية للنشر والتوزيع.

- 80- عبد الفتاح، دويدار.(1992). العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بيروت:دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 81- عبد الفتاح، دويدار.(2006).سيكولوجية النمو والارتقاء.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.
- 82- عبد الكريم، قريشي.(1991). علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية.مجلة الرواسي الثقافية، العدد(1).
- 83- عدل، العدل.(2001). تحليل المسار للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية و كل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية عين شمس، الجزء الأول العدد (25).
- 84- عزت، مبروك عبد الكريم.(1994).الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين، القاهرة.
- 85- العزموي، محمد علي.(1990). توقعات فعالية الذات وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية علوم التربية جامعة المنصورة، الجزء الثاني العدد (14). 372-390.
- 86- عطف، محمود أبو غالي.(2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. مجلد الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين العدد (1)، 619.
- 87- علي حسين، وهبان.(2008). ضغوط الحياة وعلاقتها بالاضطرابات السيكوماتية لدى طلبة الجامعة (اليمن ، الجزائر) دراسة مقارنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر.
- 88- علي، حسين مظلوم.(2011). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بدورات الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 18 العدد (1).
- 89- عيد، لبتل و آخرون.(2006).مناهج العلم و البحث النفسي.جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 90- غالب، بن محمد علي المشيخي.(2009): قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى عتبة من طلاب جامعة الطائف، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، كلية التربية مصر.
- 91- الغريب،رمزية.(1988). التعلم دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية.الطبعة الخامسة.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- 92- فاخر، عاقل.(1979). أسس البحث في العلوم السلوكية.بيروت: دار الملايين للنشر والتوزيع.
- 93- فتحي، عبد الحميد عبد القادر والسيد ،أبو هاشم. (2007).البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جارذنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد (55). 171 - 244.
- 94- فريد كامل، أبو زينة و آخرون.(2006).مناهج البحث العلمي والإحصاء.عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 95- فهمي محمد، السيد.(2000). البحث في الخدمة الاجتماعية. مصر:المكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- 96- فؤاد بن معتوق عبد الله النفيعي.(2007). المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتوقفين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير ( غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية ، .
- 97- فؤاد، بن معتوق عبد الله النفيعي.(2007). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من المتوقفين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة الجيدة، متطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير علم النفس لتحقيق الإرشاد النفسي ، كلية التربية، السعودية.
- 98- فوزي، عبد الخالف وعلي إحسان، شوكت.(2007).طرق البحث العلمي " المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية ".عمان: المكتب العربي الحديث.
- 99- قندلفت، أولغا.(2002).التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول والثاني ثانوي مهني بمدينة دمشق ، رسالة غير منشورة، جامعة دمشق ، سوريا .
- 100- كاميليا، عبد الفتاح.(1984). دراسات في مستوى الطموح الشخصية. الطبعة الثانية.بيروت: دار النهضة العربية.
- 101- كاميليا، عبد الفتاح.(1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. الفجالة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 102- كاميليا، عبد الفتاح.(1993).العلاقة بين مستوى الطموح والشخصية. مصر: مكتبة القاهرة.
- 103- كمال أحمد، الإمام الشاوي.(2006).فعالية الذات وعلاقتها لبعض سمات الشخصية لدى طلاب، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ،مصر .

- 104- كمال، بلخيري.(2001). عوامل تأخر زواج الطلبة الجامعيين. الجزائر: رسالة ماجستير في علم الاجتماع.
- 105- كمال، دسوقي.(1974). علم النفس و دراسة التوافق. لبنان: دار النهضة العربية للنشر..
- 106- كمال، دسوقي.(1979). النمو التربوي للطفل والمراهق.بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 107- لحنبل، صفيان.(2004).المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي دليلك لاكتشاف شخصيتك وشخصيات الآخرين.مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
- 108- ماسة، أحمد النيال.(2002).سيكولوجية التوافق.القاهرة: دار النهضة العربية.
- 109- مایسة، أحمد النيال.(2000).التنشئة الاجتماعية.مبحث في علم النفس الاجتماعي.بيروت: دار المعرفة الجامعية.
- 110- محذب، رزيقة.(2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري (19 - 26 سنة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي.
- 111- محمد ، زيدان.(1989).الدوافع والانفعالات. جدة السعودية: شركة مكاتب عكاظ للنشر والتوزيع.
- 112- محمد ،يوسف راشد.(2011). بعد توحيد المسارات التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي في مملكة البحرين. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 .
- 113- محمد السيد،عبد الرحمان.(1998).دراسات في الصحة النفسية.القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 114- محمد العربي، ولد خليفة. (1989). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- 115- محمد سيد، فهمي.(2007). العولمة والشباب في منظور إجتماعي. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- 116- محمد محي الدين، صادق الحياوي. التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد النفسي كركوك، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين ،العراق .
- 117- محمد، بوعلاق.(2009). الموجة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية.الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

- 118- محمد علي، محمد. (1985). الشباب العربي والتغير الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية.
- 119- محمود، زيتون عايش. (1995). أساليب التدريس الجامعي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 120- مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف. (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنش.
- 121- مروان، أبو حويج. (2001). المدخل إلى الصحة النفسية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 122- مصطفى محمد، الصفطي ونبيلة، ميخائيل مكاري. (2000). قراءات في علم النفس. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 123- مصطفى، فهمي. (1979). التوافق الشخصي و الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الخزناجي للنشر.
- 124- مصطفى، فهمي. (1978). التكيف النفسي. مصر: دار مصر للطباعة.
- 125- المعاينة، خليل عبد الرحمان. (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 126- موريس، أنجريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات علمية، ترجمة بوزيد، صحراوي وآخرون. الجزائر: - دار القصة للنشر.
- 127- مومن، بكوس الجموعي. (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة.
- 128- نافز، أحمد عبد بقيعي وحنان، أحمد إسماعيل هماش. (2015). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بما وراء الاستيعاب لدى عينة من طلبة اللغة الانجليزية في الجامعات الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 16 العدد (3). 627 - 595 .
- 129- نظيمة، سرحان. (1993). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس، المجلد الرابع العدد (28). 124 - 112 .
- 130- نورهان، منير حسن. (2008). القيم الاجتماعية والشباب. مصر: دار المكتب الجامعي الحديث.
- 131- هانية، أحمد النيال. (2002). التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 132- هبة الله، سالم وكبشور، ركوكو قمبيل وعمر وهارون، الخليفة. (2012). المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث العدد (4).
- 133- هشام، إبراهيم عبد الله وعصام عبد، اللطيف عبد الهادي. (2009). الذكاء الوجداني وعلاقته لفعالية الذات لدى عتبة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية كلية الآداب.

134- هشام، إبراهيم عبد الله وعصام، عبد اللطيف عبد الهادي العقاد.(2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية كلية الآداب جامعة المنيا.ص1-61.

135- هيام صابر، صادق شاهين.(2012). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 العدد(4). 147 - 201 .

136- هيام صابر، صادق شاهين.(2012).فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق و التحصيل لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 العدد (4). 147 - 201.

137- هيثم يوسف، الريموني.(2008). أثر البرامج التدريسية لذوي صعوبات التعلم. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

138- وفاء، محمد البردعي، شبل بدران.(2001). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. مصر: دار المعرفة الجامعية.

139- دلال، يوسف. (2017). قياس فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة بكرة.

140- دودو، صونيا. (2017). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاوض والتشاؤم، أطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي المؤسساتي، جامعة ورقلة.

141-Alain, Beardor.(1986). Sociologie de l'école. France : édition Durant de Paris.

142-AniloFF,L.(2003).The Relationship between hig school program and self-concept .

143-Banadura,A.(1989).Haman Agency in social cognitive therapy, American psychologist, 14 (9) .

144-Bandura ,H.(1977). Self-efficacy. The exercise of control. New York .W.H.

145-Bandura, A. (1988). Self .Efficacy Conception of Anxiety Research. 77-98 .

146-Bandura, A. (1999).Social cognitive analyses of science. vol (30). 214-217.

147-Bandura,A.(1983).Self Efficacy Determinants of Anticipated Fear And Colamities Journal of personality And social psychology,vol 45 (2).

148-Bandura,A.(1983).Self-efficacy Determinants of Anticipated Fear And Colamities, Journal of personality And social psychology, 45( 2 ). 464 - 469.

- 149-Bandura,A.(1986). Social Foundations of thoughts Action. A Social cognitive theory, NJ, pretrice Hall.
- 150-Bandura. (1977). Self- Efficacy.Toward a unifying theory of behavioral change. journal of psychological review 84 (2).191- 217.
- 151-Beeshaf , Je. (1974). Into prating personality theares New-York. Harper and row.
- 152- Beeshar, Jain. (1974). Inter prating personality theories. New-York, Harper and row.
- 153- Berman. J. (1989). Physical self – efficacy. perceived physical situation older adults, journal of psychology, vol 124(2). 207-215.
- 154- Benjaman. G .(1973). Dictionary of behavior all science, Noster and Reim – Hood.
- 155-Brand, B.(1983). Self-concept development and Education library cataloguing in publication Date Henry press 7. British.
- 156-Cervone, D & Peake, P. (1986). Anchoring Efficacy And Action The Influence of judgmental Heuristics on self – Efficacy. Journal of personality And social psycholo, 50( 3 ). 492 -501.
- 157-Folkman, S & Lazarus, R.(1984). Stress, Appraisal and coping, springer publishing company.
- 158-G.Wangner.(1991). Brief term psychological Adjustement of sexully : Abused children journal. Vol 12.
- 159-Good, G.W. (1973). Dictionary of Education, edition new-york .
- 160-Hallinan, p & Danaher,p. (1994) . The Effect of contracted Grades on self – Efficacy And Motivation in Teacher Education courses, Education research, 36 (1). 75- 82 .
- 161-Jill, Kir.(1990).Correlation between self. Efficacy and self – Esteem in: Student.[www.uwstout.edu/lib/thesis/1999/1999\\_mckenzie.pdf](http://www.uwstout.edu/lib/thesis/1999/1999_mckenzie.pdf).
- 162-Lazarus, R. (1993). From psychological stress to the emotions .A history Revue psychologique, vol 44.

- 163-Michael. (1991).Psychosocial stresses and behavioral interventions in gay men. International review of psychopathy, vol 3(34).
- 164-Miller, T. (1999). Effect of School climate on level of aspiration, psychological report n° 72 part (1). 234 - 246.
- 165-Pajares,F & Miller,N.(1996). Role of self-Efficacy Belief in Mathematical problem solving. journal of Education Psychology,Vol (2). 193 – 203 .
- 166-Schunk , D.H .(1994) . Self-Regulation of self-efficacy and performance
- 167-Schwarzer, D.(1999).self-effica: General perceived cy in culture.Washington.Murielle D& Gaudet (2008): Etude du processus de développement du sentiment de l'efficacité personnelles et de l'estime de soi chez des femmes monoparenloly l'université Laval, le cadre du programme de doctorat en psychopédagogie. Québec
- 168-Syrian women observatory 1.41online .[www.necstasy.or](http://www.necstasy.or)
- 169-Timmeriman ,B & Kigg,T. (1985). Effects of model persistence and statements of confidence on children's self-Efficacy and problem solving. Journal of Educational psychology, vol 72 (4). 485 - 493.
- 170-Timmerma, B.J. (1990).self-regulated and Academic Achievement. Anover view. Journal of Education psychologist,(25).
- 171-Timmerman, B.j & D.H, Schunk.(1989). Self-Regulated learning and Academic Achievement theory Research and practice. New-York. Springer. 1 -25.
- 172-Zuckerman , D.(1985). Confidence and aspiration, Self-esteem and self-concepts as predictors of students goods. Journal of personality, V 53(4). 543 – 560.

## مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية

- الجنس:  ذكر  أنثى

- السن : ..... سنة

السنة الدراسية:  الثانية  الثالثة  ماستر

التخصص الدراسي: .....

أعزائنا الطلبة:

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف

بوضع علامة (x) أمام العبارة الذي تتناسب مع رأيك، ونعلمكم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتستخدم لغرض البحث العلمي و من اجل نيل درجة الدكتوراه في علم النفس المدرسي.

شكرا لتعاونك.

## مقياس التوافق النفسي

لا تنطبق لا	متردد أحيانا	تنطبق نعم	العبارة
			1 هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية
			2 هل أنت متفائل بصفة عامة
			3 لديك رغبة في الحديث عن نفسك وإنجازاتك أمام الآخرين
			4 هل أنت قادر على مواجهة مشكلات بقوة و شجاعة
			5 هل تشعر أنك شخص له فائدة و نفع في الحياة
			6 هل تتطلع لمستقبل مشرق
			7 تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك
			8 أنت سعيد و بشوش في حياتك
			9 هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا
			10 هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء أمام الناس
			11 هل تحب الآخرين و تتعاون معهم
			12 هل أنت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما
			13 هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة
			14 تشعر بالأمان و الراحة النفسية أنك في حالة جيدة
			15 تشعر باليأس و ضعف في شخصيتك
			16 هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما
			17 هل تشعر بالقلق من وقت لآخر
			18 هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما
			19 هل تميل لان تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها
			20 هل تشعر بنوبات صراع(أو غثيان) من وقت لآخر
			21 هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت
			22 هل لديك قدرات و مواهب متميزة
			23 هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر أنك قوى البنية
			24 هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)
			25 هل تساعدك صحتك على مزاوله الأعمال بنجاح
			26 هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض
			27 هل تعطى نفسك قدر من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة
			28 هل تعطى نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك
			29 هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، الغمز بالعين)
			30 هل تشعر بصراع و ألم في رأسك من وقت لآخر
			31 هل تشعر أحيانا بحالات برود أو سخونة
			32 هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء هضم فقدان شهية شره عصبي)
			33 هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل
			34 هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهمة من وقت لآخر
			35 هل تتصب عرقا(أو ترتعش يداك) عند تقوم بعمل
			36 هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة
			37 هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام
			38 هل يعوقك وجع ظهرك أو أيديك عن مزاوله العمل

39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرًا
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر
41	هل أنت متعاون مع أسرتك
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك
44	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام مع أسرتك
45	هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به
46	هل تفضل أن تقضى معظم وقتك مع أسرتك
47	هل تأخذ حقاك من الحب و العطف و الحنان و الأمن من أسرتك
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها و أحزانها
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة و صادقة
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة
52	هل أنت راض عن الظرف المالية و الثقافية لأسرتك
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها ؟
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك ؟
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف و أنت داخل أسرتك ؟
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرًا ؟
61	تحرص على المشاركة الفعالة مع الآخرين
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم ؟
63	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع كمواطن ؟
64	هل تتمنى ان تقضى معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟
65	هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذ كان رأيا صائبا ؟
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك ؟
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدود؟
68	هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك ؟
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا ؟
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم ؟
71	هل تسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية ؟
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه ؟
74	هل تجد متعة كبير في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران ؟
75	هل تفكر كثيرا قبل القيام بعمل يضر بمصالح الآخرين ؟
76	هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين ؟
77	يصعب الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في سنك ؟
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟
79	تتخلى عن تقديم النصائح لزميلك خوفا من أن يغضب منك ؟
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة ؟

## مقياس فعالية الذات في صورته النهائية

- الجنس:  ذكر  أنثى

- السن : ..... سنة

- السنة الدراسية:  الثانية  الثالثة  ماستر

- التخصص الدراسي: .....

أعزائنا الطلبة:

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل

موقف

بوضع علامة (x) أمام العبارة الذي تتناسب مع رأيك، ونعلمكم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة  
وتستخدم لغرض البحث العلمي و من اجل نيل درجة الدكتوراه في علم النفس المدرسي.

شكرا لتعاونك.

## مقياس فعالية الذات

م	العبرة	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني				
2	عندما اواجه مشكلة ما أجد طريقة لحلها				
3	أستطيع وضع الحلول لأي مشكلة قد تواجهني				
4	أتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب				
5	يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني وبين تحقيق أهدافي				
6	يسهل على الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيداً				
7	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافي وطموحاتي				
8	يلجأ إلي زملائي في حل معظم مشكلاتهم				
9	يسهل على زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها				
10	ثقة زملائي في مهارتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي				
11	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة				
12	لا أتق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة				
13	أتظن سيكون لك مستقبل مزدهراً				
14	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها				
15	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب				
16	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما				
17	يصعب علي إقناع إي إنسان بأي شيء				
18	أستطيع المحافظة على اتزانتي في المواقف الصعبة				
19	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان				
20	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي				
21	يقنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي				
22	اتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع				
23	التعامل مع الآخرين بجدية لا يجعلهم يتابعون أسلوبني				
24	يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني				
25	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات				
26	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي				
27	يصعب علي الوصول إلى أهدافي وتحقيق غاياتي				
28	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً كثيرة				
29	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة				
30	يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة				
31	أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات				
32	نظراً لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها				
33	وهبني الله عز وجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً				
34	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية				
35	إذا أعاقني أي إنسان يصعب علي التغلب عليه				
36	انتصر لنفسي في كثير من المواقف				
37	يصعب علي إيقاف أي إنسان عند حده				
38	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان				

				ترك الإنسان لحقوقه لا يعد انهزامية أو سلبية	39
				على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	40
				لا يمكنني تحقيق كثيرا من المفاجآت	41
				سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع	42
				استطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد	43
				ليس من الصعب على أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد	44
				أستطيع تحمل كثيرا من المسؤوليات	45
				يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة	46
				تشعر عائلتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم	47
				وجودي في أي مكان كفيلا بأن يجعله ممتعا ومشوقا	48
				يمكنني إضافة الجديد لكل عمل أقوم به	49
				يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة	50

## مقياس مستوى الطموح في صورته النهائية

- الجنس:  ذكر  أنثى

- السن : ..... سنة

السنة الدراسية:  الثانية  الثالثة  ماستر

التخصص الدراسي: .....

أعزائنا الطلبة:

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف

بوضع علامة (x) أمام العبارة الذي تتناسب مع رأيك، ونعلمكم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتستخدم لغرض البحث العلمي و من اجل نيل درجة الدكتوراه في علم النفس المدرسي.

شكرا لتعاونك.

## مقياس مستوى الطموح

نادراً	أحياناً	كثيراً	دائماً	العبارة	
				أتجنب المشاركة في المنافسات والمسابقات	1
				أتوقع أن يقودني التفوق العلمي للمزيد من السعادة	2
				أتنافس مع زملائي من أجل تحقيق اهدافي	3
				أرى أن تخصصي الحالي أقل مستوى من طموحي	4
				أشعر بالتعب والملل أثناء الدراسة	5
				تقل ثقتي بنفسي عندما يواجهني الفشل في الدراسة	6
				أضحي براحتي من اجل تحقيق اهدافي الدراسية	7
				أسعى إلى النجاح والتفوق على زملائي	8
				أرى أنه من الضروري تعلم أساليب جديدة للبحث العلمي	9
				أنظر إلى المستقبل الدراسي بتفاؤل كبير	10
				أرغب أن أسمو بحياتي الدراسية إلى أعلى المراتب	11
				أرغب في الإطلاع على كل ما هو جديد ومثير.	12
				لي الرغبة في الإطلاع على مختلف ميادين العمل	13
				لا يهمني التفوق في الأعمال التي أقوم بها	14
				تعتقد ان المستقبل محدد لا يتغير مهما بذلت من جهد	15
				أرغب في الظهور بمستوى مميز فيما أقوم به	16
				تفكر في المهنة قبل التخرج الأكاديمي	17
				أطمح للصعود إلى مراكز عليا بأية طريقة	18
				تشغلني مشاكل الحياة والدراسة عن التفكير في مستقبلي المهني	19
				أبحث عن الإستثمار الجيد لفرص العمل	20
				أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	21
				ينبغي أن يستعيد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	22
				لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	23
				أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	24
				جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي	25
				لا أعتبر نفسي شخص مكافح ومثابر في الدراسة	26
				أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل إلى مستوى عالي	27
				يهمني التفوق في كل الواجبات الدراسية التي أقوم بها	28
				تحقيق طموحاتي من أهم أهداف حياتي	29
				أملك أهداف أكاديمية ومهنية واضحة في حياتي	30
				تخشى المثابرة خوفا من الفشل	31
				تعمل لمستقبل وفق لخطة رسمتها بنفسك	32
				هل تعتبر أن الدراسة والمهنة قضاء وقدر	33
				أستطيع التغلب على كل ما يواجهني من عقبات وصعوبات	34
				أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	35
				لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	36